

المجلد
الثاني

2023

مجلة قاف

العدد

2



Qaafe - قاف

qaafe_

Qaafe for Studies - قاف للدراسات

www.qaafe.net

Qaafe Journal

for Media Studies and Political Science

دورية محكمة مختصة بالدراسات الإعلامية والسياسية
والعلوم المتفرعة عنها - الأردن - السنة الثانية ديسمبر
2023، مج2، ع2

اصدارات
قراءات

تقارير دولية
أخبار علمية

دراسات
بحوث

مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز قاف للدراسات والأبحاث , ومقره في مدينة إربد - الأردن, وهو مركز علمي معني بالدراسات الإعلامية ودراسات العلوم السياسية, وقد بدأ تجربته في مجال الدراسات والبحوث بثلة من الأكاديميين والباحثين من ذوي الاختصاص, ويضم المركز وحدتين تشكلان أساساً في عمله, هما: وحدة الدراسات الإعلامية, ووحدة دراسات الاقتصاد السياسي الدولي.

ويتمتع المركز باستقلالية كاملة في إدارة نشاطه العلمي, ويحرص في بحوثه على تبني منهج نقدي, لا يقتنع بسرد المعلومات وتحليلها, وإنما يهتم بإبراز الآراء في المشكلات البحثية محل النقاش, ويتيح لباحثيه وخبرائه حرية التعبير عن آرائهم واجتهاداتهم في ضوء القواعد العلمية والموضوعية وتقاليد البحث العلمي المتعارف عليها عالمياً.





يطرح هذا العدد من مجلة قاف للدراسات الإعلامية والعلوم السياسية، تساؤلات هامة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل وصياغة وعي المجتمع الأردني؛ وتحديداً بين الشباب الجامعي، وكيف أصبحت هذه الوسائل بيئة للتضليل الإعلامي، ما يثير النقاش حول مصادر المعلومات ومدى صدقها وموثوقيتها.

يركز العدد من جهة أخرى على أساليب استخدام ممارسي العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الأردنية لتقنيات الاتصال الرقمي، حيث تكشف هنا عن تحديات توظيف هذه التقنيات في سياق يتسم بالتعقيد بين فعالية الاتصال والحفاظ على المصداقية والشفافية، كما يأخذنا العدد لاستكشاف الدور الذي يمكن أن تقوم به التربية الإعلامية في مكافحة التطرف والإرهاب، مؤكّدين على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات توعوية وتعليمية؛ في سياق متّصل ندرس كيف أنّ وحدة الجرائم الإلكترونية في جهاز الأمن العام تتصدى للجرائم الإلكترونية في ظل تزايد استخدام الشبكات الاجتماعية وضعف الرقابة عليها.

على صعيد منفصل لا يمكن تجاهل الساحة الدولية، حيث يتناول العدد المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة، وهذا الموضوع يطرح تساؤلات حول تأثير الإعلام في تشكيل تصورات الجمهور حول النزاعات الدولية وخاصة تلك التي لها مساس على الأمن الدولي.

أخيراً وليس آخراً، نستعرض في هذا العدد تأثير وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا على علاقاته مع دول الاتحاد الأوروبي، متتبعين مسار هذه العلاقة على مدى عقدين من الزمن، ونقدم تحليلاً يبرز كيف تشكل السياسة الداخلية لدولة ما تأثيرات واسعة على محيطها الدولي، مما يعكس تداخل المصالح والتحديات في عالم مترابط.

نأمل أن يشجع هذا العدد القراء والباحثين على التفكير النقدي والتساؤل حول الأدوار المتغيرة لوسائل الإعلام في عالمنا المعاصر، كما ونود أن نذكر دائماً، أنّ قوة الإعلام لا تكمن فقط في نقل الأخبار، بل في قدرته على تشكيل الوعي وإلهام التغيير.

مع أطيب التمنيات

الدكتور عارف بني حمد

جامعة اليرموك / قسم الدراسات السياسية والدولية





مجلة دورية محكمة يصدرها مركز قاف للدراسات
والأبحاث - المملكة الأردنية الهاشمية
تعنى هذه المجلة بنشر الدراسات والبحوث والتقارير
العالمية والمؤتمرات العلمية وأخبار البحث العلمي وأحدث

المشرف العام

معاذ علي عتوم

رئيس مركز قاف للدراسات والأبحاث

هيئة التحرير

أ. د. علي نجادات (رئيساً)

أ. د. حاتم علاونة (عضواً)

د. أمجد القاضي (عضواً)

أ. د. محمد الشرعه (عضواً)

أ. د. محمد المقداد (عضواً)

أ. د. جمال الشلبي (عضواً)

أ. د. عمر خضيرات (عضواً)

المراجعة اللغوية

محمود البكر

الإخراج الفني

سالم الربابعة

جرافيك

سكينة أبو شيخة

للحصول على النسخة الإلكترونية لمجلة قاف يرجى الاشتراك

في القائمة البريدية من خلال زيارة موقع المجلة على الرابط

الآتي:

عند وجود ملاحظات أو مقترحات حول المجلة، يرجى التواصل مع

مركز قاف من خلال البريد الإلكتروني الآتي:

editor@qaafe.net

قواعد النشر
في المجلة

ترحب مجلة قاف للدراسات الإعلامية والعلوم السياسية بإسهامات
الكتاب والمفكرين ضمن حقل الدراسات الإعلامية والدراسات السياسية،
بحيث يراعى في الأبحاث المقدمة للمجلة الشروط التالية:

- الأصلة: أن يكون حصرياً أصيلاً لم ينشر سابقاً في مجلة علمية أو على الشبكة العنكبوتية، وأن لا يكون قد قدم أو أرسل للتحكيم أو النشر في مكان آخر و أنه ليس جزءاً من كتاب سبق نشره.
- العلمية: أن يتسم البحث أو الدراسة برصانة وأمانة علمية ويعتمد المعايير الأخلاقية العلمية.
- الإضافة: وأن يقدم البحث إضافة في مجاله وفق ضوابط علمية بطرح إشكالية البحث ومنهجيته، في ضوء الدراسات ذات الصلة حتى تظهر الإضافة العلمية بوضوح.
- سلامة اللغة: أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة، خالياً من الأخطاء الإملائية أو اللغوية مع الاهتمام بالضبط والترقيم.
- نسبة الاقتباس: خلو البحث من نسب اقتباس عالية قد تؤثر في مصداقية أو علميته، ويتم فحص البحث في برامج فحص إقتباس خاصة داخل المجلة للتأكد من ذلك.
- عدد الصفحات: أن لا تزيد صفحات البحث عن (30) صفحة بالحجم الاعتيادي (A4) أو أن لا تزيد عدد كلماته عن (10000) ألف كلمة بما في ذلك الملخص، والهوامش، والمراجع، والجداول، والرسومات.
- الملخص: أن يقدم مع البحث ملخصاً يتضمن أهداف البحث ومنهجية بما لا يزيد عن (250) كلمة وآخر بالإنجليزية.
- الشكل والتوثيق: أن يحافظ الباحث على تنسيق البحث بشكل صحيح ويوثق البحث بأسلوب علمي أكاديمي باستخدام الإرشادات الواردة في التعليمات توضع قائمة المصادر والمراجع في صفحة مستقلة حسب الأصول.
- لغة البحث: يجب أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة، مع العناية بما يلحق به من خصوصيات الضبط والرسم والأشكال.
- السيرة العلمية: ترفق مع البحث سيرة علمية مختصرة تتضمن اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة والقسم وأهم المؤلفات والعنوان.
- الحقوق والملكية الفكرية: أن تنتقل الحقوق المتعلقة بالأعمال المنشورة إلى المجلة ويوقع الباحث على تعهد بذلك عند قبول البحث.
- التعديلات: أن يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي تطلب بعد إجراء عملية التحكيم.
- العنوان: أن يكون عنوان البحث علمياً أصيلاً جذاباً يعكس فكرة البحث ويشد القارئ لمضمونه.
- المسؤولية الأخلاقية والمالية: أن يلتزم الباحث بما يترتب عليه من مسؤوليات أدبية وأخلاقية تجاه المجلة.
- الكلمات الدالة: أن يرفق مع البحث الكلمات المفتاحية الخاصة

قائمة البحوث

1 دور شبكات التواصل الاجتماعي في التضييق الاعلامي لدى الشباب الجامعي الأردني
أسيل المعامرة ربي أبو ناصر

2 استخدام ممارسي العلاقات العامة لتقنيات الاتصال الرقمي في المؤسسات الحكومية الأردنية
أنسام عباينة

3 أثر التربية الاعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في مكافحة الارهاب والتطرف
أيهم زيد العتوم

4 دور الأمن العام في مكافحة الجرائم الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
د. خزيم الخالدي لجين حماد نسرين العمري حنين البدارنة عرين ياسين زين صبح

5 المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة
بلال المساعدة أ.د. حاتم العلوانة

6 أثر وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا على علاقاتهم مع دول الاتحاد الأوروبي 2002-2022
محمد رسول الزعبي أ.د. محمد تركي بني سلامة

الهيئة الاستشارية الدولية

الأستاذ الدكتور صفى الدين خربوش

الأستاذ الدكتور بوحنية ابن أحمد قوي

الأستاذ الدكتور خالد الشقران

الأستاذ الدكتور جاسم يونس الحريري

الدكتور فؤاد علي حسين سعدان

الدكتور بلال محمود الشوبكي

الدكتورة ناهدة مخادمة

الدكتور محمد حابس البرماوي

الدكتور صدام المشاقبة

المجلد
الثاني

2023

مجلة قاف

العدد

2



دور شبكات التواصل الاجتماعي في التظليل الاعلامي لدى الشباب الجامعي الأردني

Qaafe - قاف

qaafe_

Qaafe for Studies - قاف للدراسات

www.qaafe.net

Qaafe Journal

for Media Studies and Political Science

دورية محكمة مختصة بالدراسات الإعلامية والسياسية
والعلوم المتفرعة عنها - الأردن - السنة الثانية ديسمبر
2023، مج2، ع2

اصدارات
قراءات

تقارير دولية
أخبار علمية

دراسات
بحوث

دور شبكات التواصل الاجتماعي في التضليل الإعلامي لدى الشباب الجامعي الأردني

The Role of Social Networks in Media Misinformation of Jordanian University Youth

ربي أبو ناصر
جامعة اليرموك
كلية الإعلام

أسيل المعابرة
جامعة اليرموك
كلية الإعلام

<https://doi.org/10.58596/qaafe/20>

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في التضليل الإعلامي لدى الشباب الجامعي الأردني، وذلك من خلال إجراء دراسة وصفية باستخدام منهج المسح لعينة عشوائية بسيطة قوامها 400 مفردة من الشباب الجامعي الأردني في (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة)، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، وتوصلت إلى عدة نتائج من أبرزها:

1. أبرز أسباب التضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الأردني التطور الهائل في التكنولوجيا واستخدام التقنيات الحديثة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي.
 2. أنّ الفيس بوك أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً في التضليل الإعلامي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني وتويتر الشبكة الأقل استخداماً في التضليل الإعلامي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني.
 3. أبرز موضوعات التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر مواقع التواصل الاجتماعي الموضوعات الأمنية وزعزعة الوحدة المجتمعية.
 4. أكثر أشكال التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر شبكات التواصل الاجتماعي التلاعب بالصور والفيديو من خلال الذكاء الاصطناعي.
- الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، التضليل الإعلامي، الشباب الجامعي الأردني.

Abstract

The study aimed to know the role of social networks in media misinformation of Jordanian university youth, through a descriptive study using the survey method for a simple random sample of 400 individuals from Jordanian university youth at the University of Jordan, Yarmouk University, Mutah University. The study used a questionnaire as a tool to collect data from the sample. And I reached several results Most notably:

1. The most common cause of media disinformation through the social networks of Jordanian university youth is the great development in technology and the use of modern techniques of artificial intelligence.
2. Facebook is the most used social network for disinformation from the point of view of Jordanian university youth, and Twitter is the least used social network for disinformation from the point of view of Jordanian university youth.
3. The most prominent topics of media misinformation that Jordanian university youth are exposed to through social networking sites are security issues and the destabilization of societal unity.
4. The most common form of media misinformation that Jordanian university youth are exposed to through social networks is the manipulation of photos and videos through artificial intelligence.

Keywords: Social Networks, Media Misinformation, Jordanian University Youth.

ظل الاعتقاد السائد لفترات طويلة أنّ الرؤية والسمع هما الفيصل الأساسي في مدى تصديق الرسالة الإعلامية، وذلك إعمالاً لمقولة "الرؤية مصدر التصديق"، ولكن مع التقدم المذهل في مجال الذكاء الاصطناعي وما أفرزته تقنياته من وسائل تكنولوجية تُستخدم في التزييف بالإضافة إلى الانتشار الهائل لمواقع التواصل الاجتماعيّ كلّ هذه الوسائل ضربت بحقيقة "الرؤية مصدر التصديق" عرض الحائط، وذلك بعد ما أصبح أي محتوى اعلاميّ عُرضة للتزييف، حتى لو كان مسموعاً أو مرئياً، حيث بات متاحاً لرواد مواقع التواصل الاجتماعيّ سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات أن يستغلوا هذه التقنيات في صناعة محتويات إعلامية مُفبركة وتكييفها كلّ حسب أهدافه وغاياته ونشرها عبر المنصات الإعلامية المتعددة مما ساهم في تضليل اعلاميّ كبير وتشتيت للرأي العام وتوجيهه إلى مسارات مختلفة ومتعددة (أحمد، 2023، ص 237).

وقد زاد انتشار التضليل الاعلاميّ والتزييف والتحريف في ظل الانتشار الهائل لشبكات التواصل الاجتماعيّ والإقبال المتزايد عليها، وأسهمت تلك الشبكات في خلق مفهوم المواطن الصحفيّ التي أتاحت لأي فرد يمتلك حساباً عبر المنصات بالتعبير عن آرائه وأفكاره ووجهات نظره ومعتقداته، وأصبح المتلقي مُرسلاً ومُستقبلاً في الوقت ذاته، وتحول من مستخدم إلى منتج اعلامي قادر على خلق الوقائع ونقلها مع إرفاق الصور والفيديو وإنشاء الرسوم الكاريكاتورية باستخدام التقنيات الحديثة ونقلها بواسطة الوسيلة الإعلامية المناسبة وتكرار نشرها مما جعل تأثيرها أشدّ وقعاً وأكثر تأكيداً لدى المستخدمين.

وقد تعرض الأردن في السنوات الأخيرة لدعايات إعلامية شرسة وتضليل اعلامي كثيف في ظل التحولات السياسية والاقتصادية أثر على المجتمع، وزعزع أمنه واستقراره، وزرع التوترات والصراعات وأحدث فوضى معلوماتية في مختلف الجوانب سواء الأمنية من خلال نقل جرائم وحوادث لا أساس لها من الصحة وتركيب صور ومقاطع فيديو تم التقاطها في سياق مختلف لخدمة قضية معينة، والتنبؤ بمواعيد زلازل قد تضرب الأردن بعد وقوع زلزال تركيا في شباط 2023، وانتشار مخدرات الفراولة في المدارس، ومن الناحية الاقتصادية نية الحكومة الأردنية رفع أسعار الكهرباء والمحروقات والدخان، ومن الناحية الصحية كان أبرزها في لقاح كورونا وزرع الشك والخوف والقلق بين المواطنين في آثاره الصحية والتحورات التي تحدث للشخص الذي يقدم على التطعيم في المُستقبل، حيث كانت الشائعات التي نُشرت حوله أخطر من تأثير الفيروس ذاته، والتضليل الاعلامي للقضايا السياسية في حل المجالس البلدية واستقالة عدد من الوزراء وغيرها الكثير.

كان ذلك دافعاً قوياً لإجراء الدراسة الحالية لمعرفة دور شبكات التواصل الاجتماعيّ في التضليل الاعلاميّ التي تُشكل بيئة حاضنة للتضليل الاعلامي وساحة لبث السموم وظاهرة شديدة الخطورة وأبرز الأسلحة الفتاكة التي تهدد سلامة المجتمعات والأفراد والضرورة القصوى لإيجاد مقترحات فعالة وأساليب بناءة تحد من تلك الآفة.

مشكلة الدراسة

يعتبر التضليل الاعلاميّ أبرز مخاطر إساءة استخدام شبكات التواصل الاجتماعيّ، وأحد أشكال الهيمنة الإعلامية والحرب النفسية التي ساهمت على نشر الأخبار الكاذبة والشائعات بسرعة كبيرة وعلى نطاق جغرافي واسع دون الإستناد على حقائق، والتي تحمل في مضمونها الفبركة والتلفيق، نظراً لأن شبكات التواصل الاجتماعيّ تمنح الحرية

المُطلقة دون الخضوع إلى الرقابة على المحتويات التي تُنشر، وعدم وجود تشريعات تنظم استخدام تلك الشبكات، وإمكانية التلاعب في المحتوى من خلال تركيب الصور ومونتاج الفيديوهات بفعل ما أتاحتها الوسائل الحديثة من تعديل وتزييف، حيث أصبحت تلك الشبكات مصدر تدفق كميات كبيرة من المعلومات وبيئة خصبة لبث الأخبار الكاذبة ونقلها بين الأفراد، ومصدر تهديد يؤرق المجتمعات لخلق واقع مزيف عن طريق التحريف والمبالغة والخداع والتحويل للسيطرة على عقولهم والتأثير في اتجاهاتهم. من هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس: ما دور شبكات التواصل الاجتماعيّ في التضليل

الإعلامي لدى الشباب الجامعيّ الأردنيّ؟ أهمية الدراسة

- تتمثل أهمية هذه الدراسة من أهمية خطورة التضليل الاعلاميّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ في الوصول إلى أعداد كبيرة من المستخدمين ضمن فضاء الكتروني لا يعترف بالحدود ولا تأسره القيود.

- تسليط الضوء على التأثيرات السلبية الناتجة عن التضليل الاعلاميّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ ومقترحات علاجها.

- رفع مستوى الوعي ونشر الإدراك لدى الشباب الجامعيّ الأردنيّ بخطورة التضليل الاعلاميّ، خاصة أنّهم الفئة الأكثر استخداماً للمنصات الرقمية ونواة المجتمع في التأثير والتطوير نحو الأفضل فيما يخدم المجتمع.

- تزايد حالة الانفلات المعلوماتي وانعدام المبادئ الأخلاقية والحاجة إلى الردع.

- تزويد المكتبات العلمية في نتائج علمي جديد حول التضليل الاعلاميّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ.

- الخروج بنتائج وتوصيات تُسهم في ضبط المشهد الرقمي والحد من انتشار التضليل الاعلاميّ.

تساؤلات الدراسة:

1. ما أسباب التضليل الاعلاميّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ؟
2. ما الشبكات الأكثر استخداماً في التضليل الاعلاميّ من وجهة نظر الشباب الجامعيّ الأردنيّ؟
3. ما أبرز موضوعات التضليل الاعلاميّ التي يتعرض لها الشباب الجامعيّ الأردنيّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ؟
4. ما أشكال التضليل الاعلاميّ التي يتعرض لها الشباب الجامعيّ الأردنيّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ؟
5. ما التأثيرات السلبية للتضليل الاعلاميّ عبر مواقع التواصل الاجتماعيّ؟
6. ما المقترحات التي تحد من انتشار التضليل الاعلاميّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى أسباب التضليل الاعلاميّ عبر مواقع التواصل الاجتماعيّ؟
2. التعرف إلى الشبكات الأكثر استخداماً في التضليل الاعلاميّ من وجهة نظر الشباب الجامعيّ الأردنيّ؟
3. التعرف إلى أبرز موضوعات التضليل الاعلاميّ التي يتعرض لها الشباب الجامعيّ الأردنيّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ؟
4. التعرف إلى أشكال التضليل الاعلاميّ التي يتعرض لها الشباب الجامعيّ الأردنيّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ؟

الكاذبة نشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل "رسائل نصية وتعليقات"، أهم سبب لانتشار الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو "النظام القائم على المحاصصة والطائفية"، أهم الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتناول الموضوعات السياسية والدينية والاجتماعية، الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أثرت بشكل سلبي على التماسك المجتمعي في العراق.

2- دراسة عبد العاطي (2023) بعنوان: "تأثير الشائعات عبر تطبيقات التواصل الإلكتروني على القيم السودانية نموذجاً"، هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الشائعات عبر الوسائط الإلكترونية على القيم في المجتمع السوداني، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة عينة من بعض مستخدمي شبكات التواصل الإلكتروني بولاية الخرطوم في المدن الثلاث دون الأرياف، حيث بلغ قوام العينة 150 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: الفيسبوك هو التطبيق الأكثر استخداماً في السودان من بين التطبيقات الأخرى، عدم فاعلية القوانين الخاصة بتجريم الشائعات ومروجيها وصعوبة التحري عنهم سبباً من أسباب إنتشار الشائعات، بينت النتائج أنّ أثر الشائعات على القيم يؤدي إلى ضعف الانتماء الوطني وتولد الكراهية بين أفراد المجتمع.

3- دراسة الحمزة (2023) بعنوان: "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تزييف الوعي السياسي لدى العراقيين"، هدفت الدراسة معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في اتجاهات الرأي العام السياسي لدى العراقيين، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة من قادة الرأي في بغداد، حيث بلغ قوام العينة 318 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أن مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر في التزييف السياسي لدى العراقيين من خلال نشر الأخبار الكاذبة والتأكيد عليها ومن ثم يتم تصديقها وهي ليست صواب من البداية، موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أكثر موقع لنشر التزييف السياسي لدى العراقيين، ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في بث الأخبار المغلوطة والشائعات السياسية خلال الحروب والأزمات الأمنية بالعراق.

4- دراسة حجاب، قاضي (2022) بعنوان: "الحسابات المزيفة ونشر الاشاعة عبر صفحات الفيسبوك في الجزائر"، هدفت الدراسة التعرف على دور الحسابات المزيفة في نشر الاشاعة عبر صفحات الفيسبوك في الجزائر، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة من مجموعة من مستخدمي الفيسبوك المتابعين لعدد من الصفحات، حيث بلغ قوام العينة 103 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أظهرت النتائج أنّ أغلبية المبحوثين يرون أنّ الاسم الغير حقيقي من أشكال الحسابات الزائفة، أغلب المبحوثين يقرون بأن أسباب استفحال ظاهرة الحسابات المزيفة تعود إلى غياب الوعي، كشفت النتائج أنّ أغلب دوافع استخدام الحسابات المزيفة راجع إلى عامل بث الاشاعة والأخبار الكاذبة.

5. التعرف إلى التأثيرات السلبية للتضليل الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

6. التعرف إلى المقترحات التي تحد من انتشار التضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

مصطلحات الدراسة:

- دور

التعريف الاصطلاحي: نمط للسلوك المتوقع من الفرد، في موقف معين يتحدد بما يجب أن يؤديه من نشاط في ضوء الثقافة السائدة في الكيان الاجتماعي (جوهر، 1992، ص89).

التعريف الإجرائي: الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في التضليل الإعلامي من بث الشائعات والأخبار المغلوطة لدى عينة الدراسة المتمثلة في الشباب الجامعي الأردني.

- التضليل الإعلامي

التعريف الاصطلاحي: عملية مدروسة ومعدة مسبقاً لاختيار بعض المعلومات التي تُناسب غرض المتصل من بين مجموعة من الوقائع والأحداث المثيرة للجدل بحيث يوازن الأمور بين استخدام الكذب في تثبيت بعض الأفكار غير السليمة التي لا يمكن أن تلقى القبول باستخدام الصدق (كاظم، 2018، ص114).

التعريف الإجرائي: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نقل معلومات كاذبة وترسيخها لدى فئة الشباب للسيطرة على عقولهم وكسب ثقتهم وعاطفتهم من خلال المبالغة والتهويل في سرد الخبر.

- شبكات التواصل الاجتماعي

التعريف الاصطلاحي: مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر ولعل من أبرز هذه المواقع: الفيسبوك، تويتر، جوجل بلس، لينكد إن، وغيرها من المواقع المتخصصة مثل: يوتيوب وانستغرام (خليفة، 2016، ص42).

التعريف الإجرائي: مجموعة من تطبيقات الإنترنت أتاحت للمستخدمين التعبير عن الأراء بحرية ونشر المعلومات دون التأكد من صحتها، وبثها إلى عدد كبير من الأشخاص وعلى نطاق واسع، تتمثل شبكات التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة : الفيس بوك، الانستغرام، التلجرام، الواتس اب، اليوتيوب، التيك توك.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

1- دراسة علي (2023) بعنوان: "نشر الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على التماسك المجتمعي من وجهة نظر اساتذة الجامعة" هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على عملية النشر عبر تلك المواقع وتحديد تلك الاخبار الكاذبة التي استهدفت المجتمع العراقي، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة من الأساتذة الجامعيين من جامعة الأنبار، حيث بلغ قوام العينة 100 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أنّ مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في انتشار الأخبار الكاذبة في العراق، يعتمد أساتذة الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات، يعتبر موقع الفيس بوك الأكثر استخداماً في نشر الأخبار الكاذبة، أغلب الأخبار

الإخبارية"، هدفت الدراسة التعرف على الأخبار الكاذبة في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الإخبارية، تدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة من مواطني بلدية سيدي نعمان وبوشراجيل، حيث بلغ قوام العينة 45 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أغلب المبحوثين يتابعون الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم ومعظمهم ليس لديهم وقت محدد في متابعة الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي بل ينحازون لمتابعتها في كل وقت دون تحديد للفترات، أغلبية المبحوثين يفضلون استخدام الفيسبوك عن باقي المواقع الأخرى في الحصول على الأخبار، بينت النتائج أنّ أهم أسباب انتشار الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو أنّ محتويات هذه المواقع غير خاضعة للرقابة المهنية والأخلاقية والقانونية.

9- دراسة كحل، غاوي (2021) بعنوان: "دور وسائط الاعلام الجديد في نشر الشائعات وسط الطلبة الجامعيين"، هدفت الدراسة إلى معرفة انعكاسات تطبيقات الاعلام الجديد "الفيسبوك ويوتيوب" على سلوكيات الطلبة، تدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة من الطلبة الجامعيين المستخدمين لوسائط الاعلام الجديد "الفيسبوك ويوتيوب"، حيث بلغ قوام العينة 73 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: غالبية الطلبة يستخدمون هويتهم الحقيقية في الولوج إلى منصات الاعلام الجديد، غالبية الطلبة تغيرت قناعاتهم وقيمهم وسلوكياتهم جراء التفاعل مع الفيديوهات والمنشورات عبر الفيسبوك ويوتيوب، يساهم موقع فيسبوك ويوتيوب في نشر الشائعات من خلال نشر معلومات مجهولة المصدر بالدرجة الأولى.

10- دراسة حمزة، بن بومزيرة (2021) بعنوان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الأخبار الكاذبة" هدفت الدراسة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الأخبار الكاذبة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، تدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة من الأساتذة الجامعيين في جامعة المدية، حيث بلغ قوام العينة 50 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة والملاحظة أدوات لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أغلب الأساتذة الجامعيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم ومن خلال الهاتف الذي يعتبر أكثر وسيلة مستخدمة في ذلك، يعتبر موقع الفيسبوك أكثر موقع رواجاً في انتشار الأخبار الكاذبة، بينت النتائج أهم سبب لانتشار الأخبار الكاذبة هو قلة الوعي لدى المستخدمين، وأنّ الهدف الأساسي من انتشار الأخبار الكاذبة هو إثارة الفتنة والضغينة.

11- دراسة عبد الخالق (2021) بعنوان: "اتجاهات النخبة نحو مستقبل انتشار الأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي" هدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة على انتشار الأخبار المزيفة والمعلومات المغلوطة على منصات التواصل الاجتماعي،

5- دراسة يوبي، سالم (2022) بعنوان: "الأخبار الزائفة وتأثيرها في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعة طلبة جامعة أدرار أنموذجاً"، هدفت الدراسة التعرف على الآثار والانعكاسات الناجمة جراء الأخبار الكاذبة ودورها في توجيه الرأي العام، تدرج هذه الدراسة ضمن البحوث المسحية، تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة أحمد دراية بأدرار، حيث بلغ قوام العينة 100 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: معظم الطلبة المبحوثين يستخدمون الهواتف النقالة كوسيلة لاستقاء الأخبار، أشارت النتائج أنّ أغلبية المبحوثين يهتمون بالأخبار والمواضيع الاجتماعية، بينت النتائج أنّ معظم الطلبة المبحوثين أجابوا بأن مواكبة التطورات والأحداث الجديدة هي المسؤول والسبب الرئيسي عن انتشار الأخبار الكاذبة.

6- دراسة محمود (2022) بعنوان: " دور مؤسسات تشكيل الوعي الأساسية في مواجهة التضليل الإعلامي علي مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحوها"، هدفت الدراسة إلى بحث دور مؤسسات تشكيل الوعي الأساسية في مواجهة التضليل الإعلامي المستخدم علي مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحوها، تدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة من عينة من طلبة الجامعات المصرية الحكومية والخاصة والأزهرية، حيث بلغ قوام العينة 339 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أهم أدوار المؤسسات الإعلامية في مواجهة التضليل الإعلامي من وجهة نظر عينة الدراسة ضرورة الالتزام بتحري الدقة والمصادقية فيما ينشر من نصوص وفيديوهات تجاه القضايا المطروحة على مواقع التواصل الاجتماعي، وأهم أدوار الأسرة في مواجهة التضليل الإعلامي من وجهة نظر عينة الدراسة بناء شخصية المراهق شخصية سوية فكرياً ومعرفياً وسلوكياً.

7- دراسة عبد اللطيف (2022) بعنوان: "أساليب التضليل الإعلامي المستخدمة في عرض القضايا الدينية بفيديوهات القنوات التلفزيونية على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو تجديد الفكر الديني"، هدفت الدراسة إلى رصد أساليب التضليل الإعلامي المستخدمة في عرض القضايا الدينية بفيديوهات القنوات التلفزيونية على اليوتيوب، تدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح التحليلي والميداني، استخدمت الدراسة تحليل المضمون ل 154 مقطع فيديو، والمقابلة على عينة قوامها 500 مفردة من طلبة الجامعات المصرية، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: استخدام التضليل الإعلامي بنوعيه الصريح والضمني بتقديم معلومات خاطئة على أنها ثوابت صحيحة، تنوع استخدام أساليب وآليات التضليل الإعلامي في عرض القضايا الدينية بفيديوهات القنوات التلفزيونية على اليوتيوب.

8- دراسة العطرواي، لعجروم (2021) بعنوان: "الأخبار الكاذبة في مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم"

إخبارية مزيفة على الفيسبوك وتويتر وارتفع تفاعل المستخدم مع المحتوى المزيف مع نهاية 2016 بالنسبة لتويتر وانخفضت بشكل حاد على الفيسبوك.

Bradshaw,Howard.(2019).”The Global Disinformation Order 2019 Global Inventory of Organized Social Media Manipulation”.

المعلومات المضللة العالمية 2019 والجرد العالمي للتلاعب المنظم بوسائل الإعلام الاجتماعي، هدفت الدراسة معرفة اتجاهات الدعاية والأدوات والاستراتيجيات ومصادر التضليل المستخدمة في وسائل الاعلام الاجتماعية، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، وطبقت الدراسة على 70 دولة وتم تحليل المواد الإعلامية على المواقع الاجتماعية (الفيسبوك، يوتيوب، تويتر)، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أنّ وسائل الاعلام الاجتماعية تقوم بدور كبير في التضليل الإعلامي والتحريض على العنف والدعاية السياسية المضادة، يعتبر موقع الفيسبوك واليوتيوب من أكثر وسائل الاعلام الاجتماعية استخداماً في التضليل الإعلامي والتأثير على الجماهير.

التعليق على الدراسات السابقة:

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية في أنها طبقت على الشباب الجامعي الأردني باعتبارهم الركيزة الأساسية لنهضة المجتمع وتطوره والأكثر استخداماً للمنصات الرقمية والضرورة لنشر الوعي بخطورة التضليل الإعلامي.

أوجه الاتفاق:

اتفقت الدراسة الحالية مع عدد من أهداف الدراسات السابقة التي سعت في الكشف عن التضليل والشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي، اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في انها تندرج ضمن البحوث الوصفية باستثناء دراسة عبد الخالق 2021 اندرجت ضمن البحوث الاستشرافية، اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في استخدام المنهج المسحي باستثناء دراسة عبد اللطيف 2022، ودراسة (Bradshaw,Howard.(2019) و (Allcott, and Others.(2019) و (Others.(2020)..استخدام تحليل المضمون.

أوجه الاستفادة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة التساؤلات والاهداف و تكوين الإطار المنهجي بالإضافة الى الاستفادة من بيان الاتفاق والاختلاف في النتائج التي تم التوصل إليها مع نتائج الدراسة الحالية.

نظرية الدراسة: نظرية الهاكولوجيا

تعرف نظرية الهاكولوجيا أنها النظرية التي تدرس أي محاولة مقصودة ومتعمدة للحصول وجمع وبث معلومات غير متاحة ضمن الفضاء العام وسياقه، دون الحصول على موافقة المصدر ومن ثم نشرها من خلال الاعلام، وتدرس هذه النظرية الهجمات السيبرانية وتسريب المعلومات ونشر الأخبار المفبركة (صفاء، مهدي، 2020، ص157).

تعود هذه النظرية للدكتور ليون برخو والتي قدمها في بداية عام 2017 كنتيجة لما رافق الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2016 من حوادث ذات علاقة بالقرصنة ونشر الأخبار المفبركة الزائفة، اتخذ مسار القرصنة وتسريب المعلومات منحى خطيراً ومؤثراً على وسائل الاعلام

وعوامل قبول الأخبار المزيفة لدى الجماهير، وكيفية التحقق من الأخبار، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الاستشرافية، تكون مجتمع الدراسة من الخبراء الأكاديميين وممارسون العمل الإعلامي والخبراء في مجال المعلومات الذين لهم خبرة علمية ومهنية في مجال الدراسة، حيث بلغ قوام العينة 45 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: انتشار الأخبار الزائفة يظهر بشكل خاص في ضوء التطورات التكنولوجية الأخيرة المتمثلة في تقنيات الذكاء الاصطناعي والتلاعب بالصور والفيديو والتزييف العميق، بينت النتائج أنّ عوامل انتشار الأخبار المزيفة يعود في معظمه لدور منصات التواصل الاجتماعي في انتشار تلك الأخبار والتي هدفها جذب الأموال بعيداً عن المصلحة العامة، أكدت عينة الدراسة على ضرورة إصدار تشريعات تهدف إلى الحد من المعلومات المغلوطة والأخبار المزيفة.

12- دراسة بكوش (2020) بعنوان: "استخدام الصورة المفبركة في

التضليل الإعلامي عبر الفيسبوك" هدفت الدراسة معالجة ظاهرة استخدام الصور المفبركة في التضليل الإعلامي عبر الفيسبوك، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة من الأساتذة الجامعيين، حيث بلغ قوام العينة 31 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: بينت الدراسة أنّ سبب فبركة الصور عبر الفيسبوك هو رغبة المستخدم في تغيير الروتين اليومي ومحاولة إيجاد متنفس لتفريغ طاقاته وانفعالاته والتعبير عن أفكاره، بينت الدراسة أنّ للصورة تأثير كبير في الاتجاهات السياسية للأساتذة الجامعيين ولديها القدرة على التأثير وتغيير الآراء والاتجاهات، بينت الدراسة أنّ الفيسبوك يعد موقع يفتقر الى المصداقية يعود هذا التقويم إلى كونه بيئة خصبة لانتشار الأخبار الكاذبة والمغلوطة والمفبركة دون قيود ردية لمثل هذه الأفعال.

الدراسات الأجنبية:

Alkhodai, and Others..(2020).”Detecting Breaking News Rumors of Emerging Topics in Social Media”.

الكشف عن شائعات الأخبار العاجلة عن الموضوعات الناشئة في وسائل التواصل الاجتماعي، هدفت الدراسة التعامل مع الشائعات القديمة وتصنيف الآراء التي يتم التعبير عنها تجاههم، أو التنبؤ بصحتها، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة من 34 تغريدة حول القصص الإخبارية العاجلة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: طبيعة الأخبار العاجلة وأنماط نشرها تقلل من تأثير استخدام الميزات الاجتماعية لتمييز الشائعات عن المنشورات الصغيرة غير الشائعة، شائعات الأخبار العاجلة إذ لم يتم تحديدها في أقرب وقت ممكن قد تكون لها عواقب مدمرة للغاية.

Allcott, and Others.(2019).”Trends in the Diffusion of Misinformation on Social Media”.

الاتجاهات في انتشار المعلومات المضللة على مواقع التواصل الاجتماعي، هدفت الدراسة معرفة حجم المعلومات المضللة التي يتم تناقلها على مواقع التواصل الاجتماعي، ورصد نسبة تفاعل الجمهور معها، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تم استخدام تحليل المضمون لصفحات الفيسبوك وتويتر من يناير 2015 لغاية يوليو 2018، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: وجود 9540 قصة

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفترة الواقعة بين 5-2023 إلى 2023-8 .

الحدود المكانية: الجامعات في المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود البشرية: الشباب الجامعي الأردني في (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة).

أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة على الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، وقد شملت على قسمين الأول: البيانات الديمغرافية للمستجيبين المتمثلة في: النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، الجامعة، مكان الإقامة، والقسم الثاني: الأسئلة المتعلقة بأهداف الدراسة المتمثلة في: أهداف التضييل الإعلامي، وأشكاله، والتأثيرات السلبية الناتجة عنه، بالإضافة إلى بعض المقترحات التي تحد منه من وجهة نظر عينة الدراسة.

تصحيح أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس Likert ذي التدرج الثلاثي لدرجات الموافقة على النحو الآتي: موافق (3) درجات، محايد (2) درجة، معارض (1) درجة واحدة، وذلك لتقدير دور شبكات التواصل الاجتماعي في التضييل الإعلامي لدى الشباب الجامعي الأردني، وتم حساب طول الفئة حسب المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{1.3}{3} = 0.667$$

ويبين الجدول (1) تقسيم مستويات الدور وحدود الفئة بالاستناد إلى المتوسطات الحسابية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التضييل الإعلامي لدى الشباب الجامعي الأردني.

الجدول (1) : مستويات الدور وحدود الفئة لدور شبكات التواصل الاجتماعي

مدى الدور	حدود الفئة
منخفض	من 1.00 - أقل من 1.667
متوسط	من 1.667 - أقل من 2.334
مرتفع	من 2.334 - 3.00

الصدق

تم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض أداة الدراسة (الاستبانة) على أساتذة الاعلام في الجامعات الأردنية وتم تصحيح الاستبانة في ضوء ملاحظاتهم من إضافة أو حذف أو تعديل لبعض الفقرات وأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية.

الثبات

طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من 40 طالباً وطالبة باستخدام معادلة Cronbach's Alpha للتحقق من ثبات الأداة، كما هو مبين في الجدول (2):

الجدول (2): قيم معاملات كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لمحاوير الاستبانة الرئيسية

المحور	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
الأسباب	12	0.92%
الأشكال	9	0.86%
التأثيرات	8	0.88%
المقترحات	7	0.86%
المقياس الكلي	36	0.88%

الرئيسية، ومنذ فوز الرئيس دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية احتل موضوع اكتساح الأخبار الزائفة والحسابات المشبوهة ساحة النقاشات في وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي وتساعد الأمر بهذا الأمر يعود إلى الدور الكبير الذي لعبته المواقع الإخبارية الزائفة في استغلال الأجواء السياسية لكتابة الأخبار التي تصل إلى مقروئية عالية وتحقق بالتالي أرباحاً ضخمة بسبب الطريقة التي تعمل بها مكينة الإعلانات في جوجل وفيس بوك.. (النجار، 2017، ص1245).

وتكشف الهاكولوجيا أن الخبر أو المعلومة يزداد وقعها، رغم عدم مصداقيتها، إذا استندت إلى أرضية واقعية وصلبة قريبة من سياق الحدث وسياق الأشخاص الذين تساندهم كلما زاد قرب المعلومة من السياق، زاد وقعها وعدد متلقيها ولا يضاهيهم بعدها عن الواقع والحقيقة. وأن للقرصنة الإلكترونية وتسريب المعلومات ونشر الأخبار الكاذبة وقعا هائلاً في منطقة الشرق الأوسط إلى درجة أن الظاهرة بدأت تأخذ منحى خطيراً يراود به تحقيق مآرب سياسية وخلق الإرباك والبلبله والريبة لدى الشعوب والحكومات (برخو، 2017، ص113).

فرضيات نظريات الهاكولوجيا: (برخو، 2017، ص6).

- في الغالب تغض وسائل الاعلام لا سيما الخيرية الطرف عن عملية القرصنة او تسريب المعلومات أو إقحام أو نشر أخبار كاذبة وتركز على أثارها وتبعياتها.
- في أحيان أخرى قد يتحول اهتمام وسائل الاعلام إلى عملية القرصنة وتسريب المعلومات أو نشر الأخبار المزيفة لعلقتها المباشرة بسياق الأحداث بدلاً من المحتوى الذي جرت قرصنته أو تسريبه أو فبركته.

وسائل الاعلام على الخصوص الخيرية من النادر أن تثير أسئلة حول ما إذا كانت المؤسسات والحكومات على حق في حرمان مواطنيها من المعلومات التي تتكتم عنها أو مناقشة ما إذا كانت الأسباب التي تذكرها عن سريتها معقولة ومرضية.

توظيف النظرية في الدراسة

تعتبر نظرية الهاكولوجيا أكثر النظريات الصحفية ملائمة في موضوع الدراسة الحالية، لمعرفة التأثيرات السلبية التي يخلقها التضييل الإعلامي والأخبار المفبركة عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المُتلقي، وذلك بعد ظهور ممارسات غير قانونية لنشر المعلومات وتغشي الأخبار الزائفة وتراجع مصداقية وسائل الاعلام.

نوع ومنهج الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية وهي "أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة" (الدويدري، 2000، ص183).

استخدمت الدراسة المنهج المسحي وهو "المنهج الأكثر استخداماً في البحوث العلمية الكمية في مختلف المعارف والموضوعات، يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات وافية تُسهم في تحليل الظواهر" (قنديلجي، السامرائي، 2009، ص187).

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي الأردني في (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة)، نظراً لكبر حجم المجتمع من الصعب إجراء مسح شامل تم إختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها 400 مفردة، وتم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة إلكترونياً.

الجدول (5): توزيع أفراد المجتمع حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
بكالوريوس	270	67.5%
دبلوم عالي	26	6.5%
ماجستير	70	17.5%
دكتوراه	34	8.5%
المجموع	400	100%

يبين الجدول (5) أنّ عدد الأفراد في مرحلة البكالوريوس كان عددهم الأكثر حيث بلغ 270 طالباً وطالبة وبنسبة 67.5%، يليه الأفراد من حملة شهادة الماجستير بلغ 70 عددهم طالباً وطالبة وبنسبة 17.5%، يليه الأفراد من حملة الدكتوراه حيث بلغ عددهم 34 طالباً وطالبة وبنسبة 8.5%، وكانت أقل نسبة الأفراد من حملة الدبلوم العالي بلغ عددهم 26 طالباً وطالبة وبنسبة 6.5%.

الجدول (6): توزيع أفراد المجتمع حسب الجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة
الجامعة الأردنية	136	34%
جامعة اليرموك	164	41%
جامعة مؤتة	100	25%
المجموع	400	100%

يبين الجدول (6) أنّ عدد الطلاب من جامعة اليرموك كانت نسبتهم الأكثر حيث بلغ 164 طالباً وطالبة وبنسبة 41%، يليه الطلبة من الجامعة الأردنية حيث بلغ 136 طالباً وطالبة وبنسبة 34%، يليه الطلبة من جامعة مؤتة كانت نسبتهم الأقل حيث بلغ 100 طالباً وطالبة وبنسبة 25%.

الجدول (7): توزيع أفراد المجتمع حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة
مدينة	338	84.5%
قرية	40	10%
بادية	14	3.5%
مخيم	8	2%
المجموع	400	100%

يبين الجدول (7) أنّ عدد الطلاب المقيمين في المدينة كانت نسبتهم الأكبر حيث بلغ 338 طالباً وطالبة وبنسبة 84.5%، يليه الطلبة المقيمين في القرية حيث بلغ 40 طالباً وطالبة وبنسبة 10%، يليه الطلبة المقيمين في البادية حيث بلغ 14 طالباً وطالبة وبنسبة 3.5%، وأنّ الطلبة المقيمين في المخيم كانت نسبتهم الأقل حيث بلغ 8 طلاب وبنسبة 2%.

عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الجدول (8): التكرارات والنسب المئوية حسب معدل ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

معدل الساعات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	48	12%
من ساعة إلى أقل من ساعتين	62	15.5%
من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	90	22.5%
أكثر من ثلاث ساعات	200	50%
المجموع	400	100%

يبين الجدول (8) أنّ 50% من الشباب الجامعي الأردني يقضون (أكثر من ثلاث ساعات) على شبكات التواصل الاجتماعي خلال اليوم، وأنّ 22.5% من الشباب الجامعي الأردني يقضون (من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات) على شبكات التواصل الاجتماعي خلال اليوم، وأنّ 15.5% من الشباب الجامعي الأردني .

تشير النتائج في الجدول (2) أنّ قيم معامل الثبات تراوحت بين (0.86%-0.92%) وهي قيم تدل على أن الاستبانة على درجة عالية من التجانس الداخلي بين الفقرات وأن أقسام الاستبانة تتمتع بموثوقية عالية، حيث بلغت نسبة الثبات الكلية للأداة 0.88%.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم معالجة بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف اختصاراً باسم SPSS، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- الجداول التكرارية والنسب المئوية (Replication Tables, Percentages) لقياس التوزيعات التكرارية للخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية (Arithmetic Mean) لقياس متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) لقياس الانحرافات في إجابات أفراد عينة الدراسة.
- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات أداة الدراسة.

نتائج الدراسة

بعد الانتهاء من تحديد عينة الدراسة البالغة 400 مفردة، تم اختيار مجموعة من الخصائص الديمغرافية المتمثلة في (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، الجامعة، مكان الإقامة)، وذلك من أجل معرفة بعض الحقائق المتعلقة بعينة مجتمع الدراسة، على النحو الآتي:

الجدول (3): توزيع أفراد المجتمع حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة
ذكر	162	40.5%
أنثى	238	59.5%
المجموع	400	100%

يبين الجدول (3) أنّ عينة الدراسة توزعت بين الذكور والإناث، والغالبية العظمى تمثلت في الإناث حيث بلغ عددهم 238 بنسبة 59.5%، في حين كان عدد الذكور 162 بنسبة 40.5%، تُعزى هذه النتيجة لتفوق نسبة الإناث على الذكور في الجامعات الأردنية.

الجدول (4): توزيع أفراد المجتمع حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
من 18-20	84	21%
من 20-22	156	39%
من 23-25	119	29.8%
26 سنة فأكثر	41	10.2%
المجموع	400	100%

يبين الجدول (4) أنّ الأفراد من ذوي العمر (20-22) هم الفئة العمرية الأكثر في العينة، حيث بلغ عددهم 156 طالباً وطالبة وبنسبة 39%، ثم الأفراد من ذوي العمر (23-25) حيث بلغ عددهم 119 طالباً وطالبة وبنسبة 29.8%، ثم الأفراد من ذوي العمر (18-20) حيث بلغ عددهم 84 طالباً وطالبة وبنسبة 21%، وأقل عدد كتن من الأفراد من ذوي العمر (26 سنة فأكثر) حيث بلغ عددهم 41 طالباً وطالبة وبنسبة 10.2%.

الجدول (11): أسباب التضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	6	زعزعة أمن الدولة	2.51	0.69	مرتفع
2	10	خلق الرعب والذعر في نفوس المواطنين	2.41	0.67	مرتفع
3	12	تحقيق غايات شخصية	2.21	0.77	مرتفع
4	1	التطور الهائل في التقنيات الحديثة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي	2.82	0.44	مرتفع
5	4	عدم وجود اخلاقيات وتشريعات تنظم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	2.61	0.58	مرتفع
6	3	وهمة الشبكات وسهولة إخفاء المستخدم	2.71	0.53	مرتفع
7	2	غياب الشفافية والمصداقية لدى الجهات المسؤولة في إيصال المعلومات الصحيحة للمواطن	2.73	0.60	مرتفع
8	11	إيذاء الآخرين	2.40	0.63	مرتفع
9	9	غياب الوعي بخطورة التضليل الإعلامي	2.45	0.61	مرتفع
10	7	تغلغل مواقع التواصل الاجتماعي مصدر للأخبار لدى المواطنين	2.50	0.68	مرتفع
11	5	عدم الحصول على المعلومات الصحيحة من وسائل الاعلام	2.55	0.71	مرتفع
12	8	أهداف تخريبية	2.49	0.64	مرتفع
		المجموع العام	2.53	0.63	

يظهر الجدول السابق أنّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة بما يتعلق بأسباب التضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي 2.53، حيث يشير الجدول إلى أنّ "التطور الهائل في التكنولوجيا واستخدام التقنيات الحديثة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي" جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.82 وانحراف معياري 0.44، والخيار الذي ينص على "تحقيق غايات شخصية" جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2.21 وانحراف معياري 0.77.

من الملاحظ أنّ التطور الكبير في التكنولوجيا الحديثة أحدث ثورة رقمية ووفرة نوعية في إنتاج الخبر ونشره ونقل الاعلام إلى آفاقاً غير مبسوقة، وفتح مساحة كبيرة في البوح والتعبير حتى أصبحنا نعيش إعلام المواطن، وأصبح الخبر ينتقل من الجميع إلى الجميع في فترة وجيزة، ففي الماضي كانت قلة المعلومات هي المشكلة لأنها غير متوفرة بالقدر الذي يشبع فضول المتلقي أما اليوم أصبحت المعلومات تسبح في الفضاء الرقمي وكثرة المعلومات وتعدد مصادرها هي المشكلة بفعل ما أتاحتها المنصات الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي من انفتاح وانكشاف معلوماتي ساهم في بث الخبر على نطاق واسع دون سطوة الرقابة وحدود القانون.

يقضون (من ساعة إلى أقل من ساعتين) على شبكات التواصل الاجتماعي خلال اليوم، وأنّ 12% من الشباب الجامعيّ خلال اليوم، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى تعدد استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، منها: أنها مصدراً أساسياً لاستقاء الأخبار لحظة وقوعها، إتاحة التواصل مع الآخرين في مجتمع رقمي لا يعترف بالحدود ولا تأسره القيود، الحصول على فرص للعمل، والتسوق وشراء المنتجات، تشكيل الصداقات، التسلية والترفيه، وغيرها الكثير.

الجدول (9): التكرارات والنسب المئوية حسب فترات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

أوقات الاستخدام	التكرار	النسبة
الفترة الصباحية	105	26.3%
فترة الظهيرة	83	20.7%
الفترة المسائية	212	53%
المجموع	400	100%

يبين الجدول (9) أنّ 53% من الشباب الجامعيّ الأردنيّ يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعيّ في الفترة المسائية وهي النسبة الأعلى، وأنّ 26.3% من الشباب الجامعيّ الأردنيّ يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعيّ في الفترة الصباحية، وأنّ 20.7% من الشباب الجامعيّ الأردنيّ يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعيّ فترة الظهيرة.

الجدول (10): التكرارات والنسب المئوية للوسيلة التي تستخدم فيها شبكات التواصل الاجتماعي

الوسيلة	التكرار	النسبة
الهاتف الذكي	326	81.5%
اللابتوب	24	6%
الجهاز اللوحي	38	9.5%
الحاسوب الشخصي	12	3%
المجموع	400	100%

يبين الجدول (10) أنّ 81.5% من الشباب الجامعيّ الأردنيّ يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعيّ من الهاتف الذكي وهي النسبة الأعلى، وأنّ 6% من الشباب الجامعيّ الأردنيّ يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعيّ من اللابتوب، وأنّ 9.5% من الشباب الجامعيّ الأردنيّ يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعيّ من الجهاز اللوحي، وأنّ 3% من الشباب الجامعيّ الأردنيّ يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعيّ من الحاسوب الشخصي، وقد تُعزى هذه النتيجة لأنّ الهاتف الذكي أصبح يضاها جميع الوسائل الأخرى في خصائصه ومزاياه من حيث حجم ذاكرة التخزين، والمُعالج وواصفات التقنيّة بالإضافة إلى صغر حجمه وسهولة حمله وانتشاره بين جميع الفئات.

وصف نتائج الدراسة:

تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس " ما دور شبكات التواصل الاجتماعيّ في التضليل الإعلاميّ لدى الشباب الجامعيّ الأردنيّ" من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الفرعية المنبثقة عنه وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها:

نتائج السؤال الأول: أسباب التضليل الإعلاميّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ؟

انفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الخالق 2021 في أن انتشار الأخبار الزائفة يظهر بشكل خاص في ضوء التطورات التكنولوجية الأخيرة المتمثلة في تقنيات الذكاء الاصطناعي والتلاعب بالصور والفيديو والتزييف العميق، ومع دراسة يوبي، سالم 2022 أن مواكبة التطورات والأحداث الجديدة هي المسؤول والسبب الرئيسي عن انتشار الأخبار الكاذبة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة علي 2023 التي بينت أن أهم سبب لانتشار الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو النظام القائم على المحاصصة والطائفية ومع دراسة عبد العاطي 2023 التي بينت أن عدم فاعلية القوانين الخاصة بتجريم الشائعات ومروجيها وصعوبة التحري عنهم أبرز أسباب انتشار الشائعات، ومع دراسة العطر ووي ولعجروم 2021 التي بينت أن أهم أسباب انتشار الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو أن محتويات هذه المواقع غير خاضعة للرقابة المهنية والأخلاقية والقانونية، ومع مع دراسة بكوش 2020 التي بينت أن أبرز أسباب تضليل الصور هو رغبة المستخدم في تغيير الروتين اليومي ومحاولة إيجاد متنفس لتفريغ طاقاته وانفعالاته والتعبير عن أفكاره، ومع دراسة حجاب، قاضي 2022 التي بينت أن غياب الوعي أهم أسباب استفحال ظاهرة الحسابات المزيفة.

نتائج السؤال الثالث: أبرز موضوعات التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟ يمكنك اختيار أكثر من بديل.

الجدول (13): التكرارات والنسب المئوية لموضوعات التضليل الإعلامي

النسبة	التكرار	الفئات
74.5%	298	الانتخابات والموضوعات السياسية
79.5%	318	الموضوعات الأمنية وزعزعة الوحدة المجتمعية
42.5%	170	موضوعات اجتماعية
22.5%	90	موضوعات رياضية
19.5%	78	موضوعات ثقافية
27.5%	110	موضوعات صحية
8.7%	35	موضوعات دينية
100%	400	المجموع

يبين الجدول (13) أن أبرز موضوعات التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر مواقع التواصل الاجتماعي تمثلت النسبة الأكبر في " الموضوعات الأمنية وزعزعة الوحدة المجتمعية" بنسبة 79.5%، تليها الانتخابات والموضوعات السياسية بنسبة 74.5%، تليها الموضوعات الاجتماعية بنسبة 42.5%، تليها الموضوعات الصحية بنسبة 27.5%، تليها الموضوعات الرياضية بنسبة 22.5%، تليها الموضوعات الثقافية بنسبة 19.5%، ثم الموضوعات الدينية كانت أقل موضوعات التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 8.7%.

تُعزى هذه النتيجة لأن تهديد سلامة الأمن الوطني أبرز غايات مروجي التضليل الإعلامي والأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والإضرار بالأمن والعبث بالوحدة الوطنية، لإثارة الفتنة وممارسة السلوك المنحرف وتحطيم الروح المعنوية وزيادة التوترات والصراعات لإحداث البلبله وفقد الثقة بين الشعب وقيادته، مما يسهم في خلق حالة من العداة تجاه الدولة وزعزعة أركانها وتصديق بُنيانها.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة علي 2023 التي بينت أن أهم الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتناول الموضوعات السياسية والدينية والاجتماعية.

نتائج السؤال الرابع: أشكال التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

الجدول (14): أشكال التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

نتائج السؤال الثاني: ما الشبكات الأكثر استخداماً في التضليل الإعلامي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني؟ أتيح إختيار أكثر من بديل

الجدول (12): التكرارات والنسب المئوية لشبكات التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الفئات
90.5%	366	الفييس بوك
79.3%	317	الواتس اب
80.3%	321	اليوتيوب
30%	120	الانستغرام
49.5%	198	التيك توك
13%	52	التلجرام
8.5%	33	تويتر
100%	400	المجموع

يبين الجدول (12) أن الفيس بوك أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً في التضليل الإعلامي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني بنسبة 90.5%، يليه اليوتيوب بنسبة 80.3%، يليه الواتس اب بنسبة 79.3%، يليه التيك توك بنسبة 49.5%، يليه الانستغرام بنسبة 30%، يليه التلجرام بنسبة 13%، ثم تويتر كان الشبكة الأقل استخداماً في التضليل الإعلامي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني بنسبة 8.5%.

تُعزى هذه النتيجة لأن الفيس بوك أبرز شبكات التواصل الاجتماعي التي تمتاز بالتفاعلية والفورية والسرعة ونقل الخبر لحظة وقوعه مُدعماً بالصوت والصورة والتي تجعل المتلقي يشعر بالمصداقية الكاملة دون التحزبي عن مصدر الخبر ودون الشك في صحته، فله دور ملحوظ في نشر الأخبار المُفبركة والشائعات وسهولة ترويجها ومشاركتها لأعداد كبيرة من المستخدمين.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرتبة	الرقم
متوسط	0.72	2.17	نشر الخوف والمساس بالتماسك الاجتماعي	7	1
مرتفع	0.64	2.62	الترويج للأفكار الهدامة	3	2
مرتفع	0.59	2.70	انعدام الثقة بين الشعب والدولة	2	3
مرتفع	0.67	2.58	زرع الفتنة والطائفية والكراهية بين أفراد المجتمع	4	4
مرتفع	0.60	2.73	زيادة انتشار الحسابات المزيفة والمفبركة	1	5
متوسط	0.77	2.21	طمس أخلاق المجتمع ومحاولة إفسادها	6	6
متوسط	0.82	2.09	لجوء الأفراد إلى سياسة القطيع دون التفكير في بواطن الأمور	8	7
مرتفع	0.72	2.38	السيطرة على عقول الشباب	5	8
	0.69	2.43	المتوسط العام		

جاءت الفقرة التي تنص على "زيادة انتشار الحسابات المزيفة والمفبركة" في المرتبة الأولى ضمن أكثر التأثيرات السلبية للتضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي 2.73 و بانحراف معياري 0.60، أما الفقرة التي تنص على "لجوء الأفراد إلى سياسة القطيع دون التفكير في بواطن الأمور" جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2.09 وانحراف معياري 0.82.

تُعزى هذه النتيجة لسهولة إنشاء الحسابات الوهمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وإخفاء هوية الناشر وانتحال الشخصيات العامة باستخدام أسماء وصور (الممثلين أو الفنانين أو الرياضيين أو السياسيين أو الإعلاميين) وحصد ملايين المتابعين للصفحة لخداع المستخدمين وإيهامهم في مصداقية المعلومات المنشورة ونشر أخبار خارجة عن المبادئ الأخلاقية والقيم الاجتماعية دون الخوف من التعرض للعواقب القانونية والشعور بالإفلات من المحاسبة، لصعوبة التعرف على هوية مروج الأخبار الكاذبة على وجه التحديد.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حجاب، قاضي 2022 في أنّ الاسم الغير حقيقي أبرز تأثيرات التزييف، واختلفت هذه النتيجة مع عبد العاطي 2023 أنّ أثر الشائعات على القيم يؤدي إلى ضعف الانتماء الوطني وتولد الكراهية بين أفراد المجتمع.

نناج السؤال السادس: ما المقترحات التي تحد من انتشار التضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

الجدول (16): المقترحات التي تحد من انتشار التضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرتبة	الرقم
مرتفع	0.64	2.49	تحريف المعلومات والتلاعب بالحقائق	6	1
مرتفع	0.67	2.53	نشر الأكاذيب وترسيخها	4	2
مرتفع	0.53	2.71	استخدام مفردات معينة تمتاز بالمبالغة والتوهيل	3	3
مرتفع	0.45	2.78	التلاعب بالصور والفيديو من خلال الذكاء الاصطناعي	1	4
مرتفع	0.59	2.41	الانتقائية والتحيز في نقل الخبر	7	5
متوسط	0.56	2.31	نشر معلومات ليس لها علاقة بالحدث	9	6
مرتفع	0.49	2.75	التضليل بالعناوين ومقدمات الاخبار	2	7
مرتفع	0.62	2.50	استخدام المصادر المجهولة	5	8
مرتفع	0.61	2.38	تكرار نشر المعلومات في صفحات متعددة	8	9
	0.57	2.54	المتوسط العام		

يبين الجدول السابق أنّ الفقرة التي تنص على "التلاعب بالصور والفيديو من خلال الذكاء الاصطناعي" في المرتبة الأولى ضمن أبرز أشكال التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي 2.78 وانحراف معياري 0.45، أما الفقرة التي تنص على "نشر معلومات ليس لها علاقة بالحدث" جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2.31 وانحراف معياري 0.56.

تُعزى هذه النتيجة لأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الوقت الحالي تلعب دوراً كبيراً في نشر المحتوى المزيف وبثه إلى عدد كبير من الأشخاص وبسرعة لا تتجاوز ثوانٍ معدودة، تمكنت من خداع العين البشرية وأتاحت التركيب والتزييف والفبركة للصور ومقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية وجودة عالية، حيث تمكنت من إظهار شخص يُصدر أقوال أو يفعل أعمال لم يقوم بها في الحقيقة تبدو واقعية للمتلقين، بقصد تشويه السمعة أو حدوث الاضطرابات أو اختلاق الازمات الدبلوماسية، تحديداً وقت الانتخابات للتأثير على نزاهة العملية الانتخابية والديمقراطية، وهذا صعب على المتلقي الشك في مصداقيتها والتفريق بين الحقيقية والتزييف.

نناج السؤال الخامس: ما التأثيرات السلبية للتضليل الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

الجدول (15): التأثيرات السلبية للتضليل الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

1. أبرز أسباب التضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الأردني التطور الهائل في التكنولوجيا واستخدام التقنيات الحديثة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي.
2. أنّ الفيس بوك أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً في التضليل الإعلامي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني وتوتر الشبكة الأقل استخداماً في التضليل الإعلامي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني
3. أنّ أبرز موضوعات التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر مواقع التواصل الاجتماعي الموضوعات الأمنية وزعزعة الوحدة المجتمعية.
4. أبرز أشكال التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر شبكات التواصل الاجتماعي التلاعب بالصور والفيديو عن طريق الذكاء الاصطناعي.
5. أكثر التأثيرات السلبية للتضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي زيادة إنتشار الحسابات المزيفة والمفبركة.
6. أبرز المقترحات التي تحد من انتشار التضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني حجب مواقع التواصل الاجتماعي عند الأزمات لمنع حدوث تضليل اعلامي.

توصيات الدراسة:

1. ضرورة توعية الشباب الجامعي الأردني وتثقيفهم بخطورة التضليل الإعلامي وتأثيراته الفتآكة على المجتمع من خلال إدراج مساق التوعية الإعلامية ضمن الخطط الدراسية حتى يكونوا قادرين على مجابهة أي أفكار مسمومة تصل إليهم.
2. أنّ تقوم وسائل الاعلام على نشر الوعي الرقمي في كيفية التقصي عن الأخبار الصحيحة وتجنب الأخبار المزيفة ومُحاربة المواقع المُفبركة التي تنشر دون الاستناد على حقائق.
3. أنّ لا تتوانى السلطات الأردنية في حجب أي منصة تواصل إجتماعي من شأنها التحريض على ممارسة السلوك المنحرف والعنف والإضرار بأمن الدولة.
4. أنّ تقوم وسائل الاعلام بتكذيب الأخبار المضللة لحظة وقوعها، لأن عدم السرعة في نفيها يؤكد إفتاتها.
5. أن تقوم وسائل الاعلام بعرض الحقائق بشفافية ومصداقية وإيصال المعلومة الصحيحة لدى المواطن حتى لا يتسنى للمواقع المُضللة التلاعب بالعقول وقلب الحقائق.
6. قيام الجهات القضائية بالمحاسبة القانونية لمروجي الأخبار الكاذبة وسنّ تشريعات صارمة دون المساس في حرية التعبير.

المصادر والمراجع:

- أحمد، إلهام. (2023). تفاعل الجمهور مع المواد الإعلامية الزائفة والمتحقق منها على مواقع التواصل الاجتماعي. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. ع(2).
- برخو، ليون. (2017). الهاكولوجيا ودورها في تفسير الهجمات الالكترونية وتأثيرها على الممارسة الصحفية. مركز الجزيرة للدراسات.
- بكوش، صبيحة. (2020) استخدام الصور المفبركة في التضليل الإعلامي عبر الفيسبوك. رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرياح ورقلة. الجزائر

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	7	تجاهل التضليل الإعلامي والأخبار المزيفة	1.48	0.68	منخفض
2	5	وضع قوانين صارمة ورفع دعوات قضائية على الأشخاص الذي يقومون في التضليل الإعلامي	2.40	0.63	متوسط
3	3	قيام وسائل الاعلام بتزويد المواطنين بالمعلومات الصحيحة	2.47	0.60	مرتفع
4	4	نشر الوعي والإدراك عبر الصفحات الرسمية لوسائل الاعلام	2.46	0.61	مرتفع
5	2	تكذيب الأخبار المضللة من قبل مصدر موثوق	2.51	0.63	مرتفع
6	6	تقوية الوازع الديني عن طريق قيام المؤسسات الدينية بالتوعية في الخطب والندوات	1.75	0.73	متوسط
7	1	حجب مواقع التواصل الاجتماعي عند الأزمات لمنع حدوث تضليل اعلامي	2.81	0.51	مرتفع
		المجموع العام	2.26	0.62	

جاءت الفقرة التي تنص على "حجب مواقع التواصل الاجتماعي عند الأزمات لمنع حدوث تضليل اعلامي" في المرتبة الأولى ضمن أبرز المقترحات التي تحد من انتشار التضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني بمتوسط حسابي 2.81 وانحراف معياري 0.51، أما الفقرة التي تنص على "تجاهل التضليل الإعلامي والأخبار المزيفة" جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 1.48 وانحراف معياري 0.68.

تُعزى هذه النتيجة لأن حجب مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في إيقاف التحريض على التخريب والفضوى والعنف وإثارة البلبلة خاصة وقت الأزمات، وقد باشرت السلطات الأردنية بتنفيذ هذا المقترح ديسمبر 2022 في حجب تطبيق التيك توك خلال احتجاجات العمال التي حدثت في معان وسخطهم على ارتفاع أسعار المحروقات، للحد من استخدام خاصية البث المباشر وتصوير أحداث الشغب ومشاركتها لملايين المستخدمين ليس على المستوى الوطني فقط بل تعدى ذلك إلى وراء الحدود وأصبح ما يحدث يُنشر على الساحة الرقمية لحظة وقوعه.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عبد الخالق 2021 التي بينت أنّ ضرورة إصدار تشريعات تهدف إلى الحد من المعلومات المغلوطة والأخبار المزيفة من أكثر الحلول التي تحد من التضليل الإعلامي، ومع دراسة محمود 2023 التي بينت أن أهم أدوار المؤسسات الإعلامية في مواجهة التضليل الإعلامي من وجهة نظر عينة الدراسة ضرورة الالتزام بتجري الدقة والمصداقية فيما ينشر من نصوص وفيديوهات تجاه القضايا المطروحة على مواقع التواصل الاجتماعي.

نتائج الدراسة:

- يوبي، عبد السلام وسالم، عبدالله. (2022). الأخبار الزائفة وتأثيرها في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير. جامعة أحمد دراية – أدرار. الجزائر
- المراجع الأجنبية:
- Allcott, and Others. (2019). "Trends in the Diffusion of Misinformation on Social Media". Research & Politics. Volume(6).
- Alkhodai, Sarah and Others..(2020). "Detecting Breaking News Rumors of Emerging Topics in Social Media". Information Processing man age meant. Volume.(57).
- Bradshaw, Samantha, Howard, Philip..(2019). "The Global Disinformation Order 2019 Global Inventory of Organized Social Media Manipulation". computational Propaganda Research Project.
- جوهر، صلاح الدين. (1992). علم الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، ومجالاته. مكتبة عين شمس. القاهرة.
- حجاب، عبد الرؤوف وقاضي، خبيب. (2022). الحسابات المزيفة ونشر الاشاعة عبر صفحات الفيسبوك في الجزائر. رسالة ماجستير. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي. الجزائر.
- الحزمة، حسن. (2023). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تزييف الوعي السياسي لدى العراقيين. مجلة لارك. ص 635-653.
- حمزة، سعاد وين بومزيرة، سارة. (2021). دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الأخبار الكاذبة. رسالة ماجستير. جامعة يحي فارس. الجزائر.
- خليفة، إيهاب. (2016). حروب مواقع التواصل الاجتماعي. ط ١. دار العربي للنشر والتوزيع. مصر.
- دويدري، رجاء. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. دار الفكر. دمشق.
- صفاء، تغريد ومهدي، ليني. (2020). أثر السيرانية في تطور القوة. مجلة حمورابي. ع(33). ص 145-161
- عبد الخالق، يسرا. (2021). اتجاهات النخبة نحو مستقبل انتشار الأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي. المجلة المصرية لبحوث الإعلامية. ع(77). ص (691-743).
- عبد العاطي، ندى. (2023). تأثير الشائعات عبر تطبيقات التواصل الالكتروني على القيم السودانية نموذجاً. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. ع(31) ص 326-359.
- العتراوي، صلاح الدين ولعجروم، محمد الأمين. (2021). الأخبار الكاذبة في مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم الإخبارية. رسالة ماجستير. جامعة الدكتور يحي فارس. الجزائر.
- عبد اللطيف، مروى. (2022). أساليب التضليل الإعلامي المستخدمة في عرض القضايا الدينية بفيديوهات القنوات التلفزيونية على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو تجديد الفكر الديني. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية. ع(22). ص 88-229.
- علي، عمر. (2023). نشر الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على التماسك المجتمعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة. مجلة آداب الفراهيدي. ع(15) ص 226-244.
- قنديلجي، عامر والسامرائي إيمان. (2008). البحث العلمي الكمي والنوعي. دار اليازوري للنشر والتوزيع. عمان.
- كحل، أمال وعاوي، وسام. (2021). دور وسائط الاعلام الجديد في نشر الشائعات وسط الطلبة الجامعيين. رسالة ماجستير. جامعة محمد الصديق بن يحي. الجزائر.
- محمود، الهام. (2022). دور مؤسسات تشكيل الوعي الأساسية في مواجهة التضليل الإعلامي على مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحوها. مجلة بحوث الاعلام وعلوم الاتصال. ع(14) ص 1-32.
- النجار، عبد الهادي. (2017). أثر التعرض للأخبار الزائفة بشبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل معارف واتجاهات الشباب نحو القضايا الداخلية بمصر. مجلة كلية الآداب. ع(61).

المجلد
الثاني

2023

مجلة قاف

العدد

2



استخدام ممارسي العلاقات العامة لتقنيات الاتصال الرقمي في المؤسسات الحكومية الأردنية

Qaafe - قاف

qaafe_

Qaafe for Studies - قاف للدراسات

www.qaafe.net

Qaafe Journal

for Media Studies and Political Science

دورية محكمة مختصة بالدراسات الإعلامية والسياسية
والعلوم المتفرعة عنها - الأردن - السنة الثانية ديسمبر
2023، مج2، ع2

اصدارات
قراءات

تقارير دولية
أخبار علمية

دراسات
بحوث

استخدام ممارسي العلاقات العامة لتقنيات الاتصال الرقمي في المؤسسات الحكومية الأردنية "دراسة مسحية على عينة من الممارسين في المؤسسات الحكومية الأردنية"

<https://doi.org/10.58596/qaafa/21>

The Use of Public Relations Practitioners for Digital Communication Technologies in Jordanian Government
"a survey study on a sample of practitioners in institutions jordanian government institutions"

أنسام عبابنه

الملخص

هدفت الدراسة إلى رصد استخدامات ممارسي العلاقات العامة لتقنيات الاتصال الرقمي في المؤسسات الحكومية الأردنية، وتعدّ هذه الدراسة من نوعية البحوث الوصفية، والتي اعتمدت على منهج المسح، حيث تمّت الدراسة على (65) مفردة كحصر. شامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة المتمثل بممارسي العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى أن: درجة استخدام ممارسي العلاقات العامة لتقنيات الاتصال الرقمي في المؤسسات الحكومية الأردنية جاءت (بدرجة متوسطة) بمتوسط حسابي بلغ (2.15)، وأظهرت الدراسة أن أبرز الوسائل التقنية استخداماً في إدارة العلاقات العامة هي مواقع التواصل الاجتماعي متمثلة بالفيس بوك بنسبة (92.3%) تلاه تطبيق واتساب بنسبة (47.7%)، وبينت الدراسة أن من أهم المزايا التي تقدمها تقنيات الاتصال الرقمي للمساهمة في إنجاح أعمال العلاقات العامة هي إرسال واستقبال المعلومات بشكل فوري تلاه إيصال المعلومات إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور، وأظهرت الدراسة أن من أهم معوقات توظيف تقنيات الاتصال الرقمي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة هي عدم المعرفة ببرامج العلاقات العامة في البيئة الرقمية وضعف القدرة على استخدام تقنيات الاتصال الرقمي من قبل ممارسي العلاقات العامة .

الكلمات الدالة: استخدام، العلاقات العامة، المؤسسات الحكومية، تقنيات الاتصال الرقمي، ممارسي العلاقات العامة.

Abstract

The study aimed to identify the use of public relations practitioners for digital communication technologies in Jordanian government institutions. This study is classified as descriptive-analytical research, which relied on the survey methodology, where the sample of the study consisted of (65) items representing the entire population of public relations practitioners in Jordanian government institutions. To achieve the goals of the study, the researcher relied on the questionnaire as a data collection tool.

The study found that the degree of public relations practitioners' use of digital communication technologies in Jordanian government institutions was (medium degree), with an arithmetic average of (2.15). The study revealed that the most prominent digital communication methods used in public relations management are social media platforms, with Facebook at a percentage of (92.3%), followed by WhatsApp at a percentage of (47.7%).

The study indicated that one of the key advantages offered by digital communication technologies to contribute to the success of public relations activities is the instant transmission and reception of information, followed by the ability to disseminate information to the widest possible audience.

The study revealed that among the most significant obstacles to the adoption of digital communication technologies in the practice of public relations activities are a lack of knowledge about public relations software in the digital environment and a limited ability to utilize digital communication technologies by public relations practitioners.

Keywords: Use, Public Relations, Government Institutions, Digital Communication Technologies, Public Relations Practitioners.

فالعلاقات العامة تعد إحدى أهم القنوات الاتصالية في عالمنا اليوم، فمع نمو حجم المؤسسات، وتنوع جماهيرها وأنشطتها، ونتيجةً إلى ضغوط البيئة المحيطة بها من أجل تحسين الاتصال والعلاقة بينها وبين جماهيرها، لا أحد ينكر أهمية تقنيات الاتصال الرقمي التي انتشرت انتشاراً واسعاً، فإدارة العلاقات العامة تهدف بشكل أساسي إلى خلق صورة طيبة في أذهان الجمهور وفقاً للتعامل الإنساني والأخلاقي السليم، وهذا ما دفع ممارسي العلاقات العامة إلى توظيف مختلف تقنيات الاتصال الرقمي في أعمالهم .

وتعتبر إدارة العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الأردنية من المؤسسات التي سعت إلى إيجاد دلالة لها في الفضاء الرقمي من خلال استخدام تقنيات الاتصال الرقمي الخاصة بها حيث اعتبرت هذه التقنيات من أهم المنجزات الحضارية وأكثرها استخداماً اليوم، حيث سهلت استخداماتها للعاملين من خلال وسائل الإعلام المختلفة والحواسيب وشبكة الإنترنت، وساهمت في التقارب بينه وبين الجماهير المتعددة ، وألغت الحدود المصطنعة بين البلدان، وقدمت حلولاً كثيرة لمشكلات عديدة واختصرت المسافات الطويلة، ومكنت العاملين من إنجاز الكثير من المشاريع التي كانت فيما مضى مستحيلة، وأرشده إلى الكثير من الاختراعات والمعارف، كما أنها سمحت له باستغلال الوقت وتقليل التكاليف، وإنجاز الأعمال والمهام بسرعة فائقة، فضلاً عن زيادة قدراته المعرفية والإبداعية (الناصري، 2021، ص51).

وبناءً عليه تسعى هذه الدراسة إلى رصد استخدامات ممارسي العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الأردنية لتقنيات الاتصال الرقمي كوسيلة جديدة والكشف عن التطبيقات الأكثر استخداماً، إلى جانب معرفة ما تحقّقه هذه التقنيات من تفاعلية وكيفية إدراك ممارسي العلاقات العامة الأهمية التي تمثلها للمؤسسات المختلفة.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تبحثه؛ ألا وهو رصد استخدامات ممارسي العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الأردنية لتقنيات الاتصال الرقمي ، وتبرز من خلال جانبين أساسيين، وهما:

أولاً: الأهمية العلمية

1. اهتمام المملكة الأردنية الهاشمية بالتحول الرقمي في كل القطاعات وكافة مؤسسات الدولة، مما يعطي أهمية كبيرة لاستخدام تقنيات الاتصال الرقمي في أداء أعمالهم اليومية.
2. دخول تقنيات الاتصال الرقمي على خط المنافسة الشديدة لوسائل الاتصال المستخدمة في العلاقات العامة وتعزيز التفاعلية والفورية بشكل غير مسبوق مقارنة ببقية الوسائل .
3. قلة الدراسات التي تناولت تقنيات الاتصال الرقمي كوسيلة اتصال حديثة في مجال العلاقات العامة بوجه عام وندرته في الوطن العربي بشكل خاص.
4. تأتي هذه الدراسة مواكبة لمتطلبات العصر والاهتمام المتزايد عالمياً وإقليمياً ومحلياً بتقنيات الاتصال الرقمي والتنمية المستدامة التي وضعت الدولة خطة لتحقيقها في شتى المجالات.

استطاع العصر الرقمي إحداث تغييرات عميقة ومُتسارعة في مهام ووظائف مهنة العلاقات العامة والأسلوب التي تعمل به، فقد خلقت هذه التقنيات أدوات جديدة على الشبكة، كوسائل التواصل الاجتماعي والمدونات، وغيرها من الأدوات التي أصبحت في يومنا هذا من المهارات الضرورية لممارسي العلاقات العامة، والتي تتطلب فهماً عميقاً من الإدارة العليا ومن ممارسي العلاقات العامة حول توظيف هذه التقنيات في عمل العلاقات العامة؛ وبذلك أدركت المؤسسات أهمية استحضار أدوات الاتصال الرقمي وتوظيفها لصالح الاتصال المؤسسي، حيث منحت هذه الأدوات العلاقات العامة القوة وبصورة أكثر تنظيماً وفقاً لطرق إستراتيجية مقننة .

وتزامن التطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع ظهور تقنيات الاتصال الرقمي التي تُعد من أبرز العناصر الاتصالية الجديدة، فقد أصبحت تحظى بشعبية كبيرة في السنوات الأخيرة، حيث أن تقنيات الاتصال الرقمي قد تجاوزت دور وسائل الاتصال التقليدية التي تقتصر على التلفزيون والإذاعة، الصحف المطبوعة والمجلات وغيرها، إلى القيام بوظائف متعددة وإتاحة إمكانيات إعلامية كبيرة، ويُنظر إليها عالمياً على أنها وسائل إعلامية واتصالية جديدة تسهم في تطور مهنة ووظائف العلاقات العامة وزيادة كفاءتها (سعدان، 2020، ص 2).

وقد أحدثت ثورة تكنولوجيا الاتصال الرقمي في العصر الحالي الكثير من التغييرات على جميع الأصعدة بشكل عام، ومع هذا التطور الهائل كان من الواجب على أجهزة العلاقات العامة أن تحدث أدواتها، بما يتناسب مع وسائل الاتصال التي يستخدمها الجمهور، من أجل أبقاء الجمهور على مقربة منه، حيث أدى استخدام وتوظيف هذه التقنيات في مجال العلاقات العامة داخل المؤسسات الحكومية الأردنية إلى دخول تقنيات الاتصال الرقمية كلاعب جديد للاتصال بين المؤسسات الحكومية والجمهور المستفيد من خدماتها؛ لتُصبح حلقة الوصل التي تسهل عملية تقديم الخدمات الحكومية دون تدخل وسيط بشري، من خلال التطبيقات الرقمية الخاصة بالمؤسسات الحكومية (الزعبي، 2022، ص19).

ومن هذا المنطلق يتضح لنا أهمية توظيف ممارسو العلاقات العامة لتقنيات الاتصال الرقمي في مجال التخصص وذلك نظراً لما تقدمه من مزايا متنوعة تساهم في تفعيل دور العلاقات العامة من خلال قدرة هذه التقنيات على رصد الأحداث المتعددة وإرسال واستقبال البيانات الصحفية والتقارير، والتواصل المباشر مع وسائل الإعلام، وقدرة المؤسسات على التواصل الفعال مع الجماهير المتنوعة، والتعرف على وجهة نظرهم وردود أفعالهم تجاه الرسائل التي تبثها عبر موقع المؤسسة على شبكة الإنترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي، وجميعها من التطبيقات التي تتيحها تقنيات الاتصال الرقمي في أي مكان وأي وقت دون التقيد بعامل المكان والزمان.

مشكلة الدراسة

تزايد اهتمام المؤسسات الحديثة بممارسة وظيفة العلاقات العامة خلال السنوات الأخيرة ولم يعد من الممكن تجاهل هذه الوظيفة في الهيكل الإداري لأي مؤسسة رغم اختلاف درجة الاهتمام بها،

ثانياً: الأهمية العملية:

1. تفعيل دور تقنيات الاتصال الرقمي في تنمية المؤسسات الحكومية الأردنية .
2. توصيف أهم تطبيقات تقنيات الاتصال الرقمي توظيفاً في مجال العلاقات العامة واستخداماتها المختلفة.
3. التأكيد على دور استخدام تقنيات الاتصال الرقمي في العملية المؤسسية كإستراتيجية مهمة تساعد في تطوير أداء المؤسسة، خاصة لو استطاع ممارسي العلاقات العامة أبرزها لدى المجمع الأردني.

أهداف الدراسة:

- سعت هذه الدراسة إلى رصد استخدامات ممارسي العلاقات العامة لتقنيات الاتصال الرقمي في المؤسسات الحكومية الأردنية كهدف رئيس ، ويتفرع منه مجموعة من الأهداف الفرعية التي تتمثل بالعرف إلى :
1. درجة تبني ممارسي العلاقات العامة لتقنيات الاتصال الرقمي في أداء مهام وأنشطة العلاقات العامة .
 2. أبرز الوسائل التقنية التي يستخدمها ممارسو العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الأردنية .
 3. مجالات استخدام ممارسي العلاقات العامة لتقنيات الاتصال الرقمي في المؤسسات الحكومية الأردنية.
 4. أهم المزايا التي توفرها تقنيات الاتصال الرقمي لإدارات العلاقات العامة وممارسيها.
 5. أهم معوقات توظيف تقنيات الاتصال الرقمي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة .
 6. مدى قدرة تقنيات الاتصال الرقمي في تعزيز التفاعلية ودعم العلاقات بين المنظمات و جماهيرها .

تساؤلات الدراسة

- سعت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس ما درجة استخدام ممارسي العلاقات العامة لتقنيات الاتصال الرقمي في المؤسسات الحكومية الأردنية؟ ، والتساؤلات الفرعية التالية :
1. ما درجة تبني ممارسي العلاقات العامة لتقنيات الاتصال الرقمي في أداء مهام وأنشطة العلاقات العامة؟
 2. ما أبرز الوسائل التقنية التي يستخدمها ممارسي العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الأردنية؟
 3. ما مجالات استخدام ممارسي العلاقات العامة لتقنيات الاتصال الرقمي في المؤسسات الحكومية الأردنية؟
 4. ما أهم المزايا التي توفرها تقنيات الاتصال الرقمي لإدارات العلاقات العامة وممارسيها؟
 5. ما أهم معوقات توظيف تقنيات الاتصال الرقمي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة؟
 6. ما مدى قدرة تقنيات الاتصال الرقمي في تعزيز التفاعلية ودعم العلاقات بين المنظمات و جماهيرها؟

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

المؤسسات الحكومية: هيكل يضم عدد من الأفراد الذين يعملون بطريقة منظمة وفقاً لخطة معينة من اجل إنتاج منتجات أو خدمات يحتاج إليها الجمهور، وتعتبر المؤسسات الحكومية مدعومة من قبل الدولة باعتبارها الواجهة لتقديم الخدمات (السامرائي، 2021، ص27).

إجرائياً: المؤسسات التابعة للقطاع العام في المملكة الأردنية الهاشمية والتي تقدم خدماتها للجماهير الأردنية. تقنيات الاتصال الرقمي: المعدات أو الأجهزة التي تختص بجمع وتخزين واسترجاع وإرسال وعرض البيانات والمعلومات ، سواء كانت مرئية أم مصورة أم بيانية أو مكتوبة، أم مسموعة أم مرسومة ، يستفيد منها الفرد أو المجتمع، وذلك في اختياره مما تتضمنه من معلومات وبيانات يحتاج إليها وتسهل عليه ذلك الاختبار، وتمثل تلك التقنيات أقمار الاتصال الصناعية، أجهزة التلفزيون، الفيديو توكس، البريد الإلكتروني (الناصري، 2021، ص62).

إجرائياً: تعرّف تقنيات الاتصال الرقمي هي الأدوات التي تعمل على الحصول على المعلومات الرقمية والمكتوبة واللاسلكية والصوتية ومعالجتها، وتخزينها ونشرها بواسطة مجموعة من الأجهزة الالكترونية والاتصالات السلكية و اللاسلكية والكمبيوتر.

ممارسو العلاقات العامة: هم العاملون الذين يسعون إلى تحقيق المنفعة المشتركة بين الجمهور والمؤسسة التي يعملون بها، كما ويسعون إلى تعزيز العلاقات الطيبة بينهما من خلال الإعلام بالإمكانيات الكافية، والعمل على تصحيح المعلومات والأفكار غير الصحيحة التي لدى الرأي العام (بن مسروق، 2021، ص28).

إجرائياً: يعرّف ممارسو العلاقات العامة بأنهم موظفو العلاقات العامة والمعينون بإحدى المسميات الوظيفية للعلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الأردنية.

نظرية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على نظرية التحول الرقمي لدراسة استخدام ممارسي العلاقات العامة لتقنيات الاتصال الرقمي في المؤسسات الحكومية الأردنية.

نظرية التحول الرقمي

ظهرت نظرية التحول الرقمي وفقاً لما قدمه روجر فيدلر عن ما يسمى بمدخل "فيدلر" لفهم الإعلام الجديد ومستويات تبنيه للابتكارات والمستحدثات الجديدة. وتقوم النظرية على أن المستحدثات والأفكار الجديدة تأخذ بما يقارب 3 سنوات تقريباً حتى تصل إلى مرحلة التأثير على ثقافة المجتمع وعلى أفرادها. كما أن التحول الذي يحدث لوسائل الاتصال القائمة يحدث كنتيجة للتفاعلات التي تتم بين المستحدثات التكنولوجية والحاجات الرئيسية والضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث أن هذه التحولات تتم بثلاث مراحل في تطور الاتصال الإنساني؛ وهي: اللغة المنطوقة، واللغة المكتوبة، واللغة الرقمية (أرباب، 2022، ص79).

وتهدف نظرية التحول الرقمي إلى شرح وتقديم التغيرات التي تحدث في العالم الرقمي من خلال دراسة نظام الاتصال، حيث أن الوسائط الجديدة لا تنشأ بشكل تلقائي ومستقل، بل هي نتاج التدرج التكنولوجي، فمع ظهور التطورات الجديدة يحدث تأثير بمرور الزمن على تطور كل شكل آخر موجود (Zecca,2020,p70).

وتعدّ نظرية التحول الرقمي النظرية الوحيدة التي اتفق باحثو الاتصال على أنها نظرية الإعلام الرقمي التي تشرح العلاقة بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة. وتشير النظرية إلى أن التقارب والاندماج بين الوسائل الإعلامية هو اندماج من تحول كل وسيلة على حدة، حيث عندما تظهر ابتكارات جديدة وتعرض وسائل الإعلام لضغوط خارجية تتجه كل وسيلة وبطريقة عفوية إلى إعادة تنظيم نفسها لتكون مواكبة لهذه المبتكرات والمستحدثات (عبد اللطيف، 2020، ص9).

الاستفادة من نظرية الدراسة

قامت الباحثة بتوظيف نظرية التحول الرقمي بهدف تحديد مدى تقبل ممارسي العلاقات العامة لتكنولوجيا الاتصال الرقمي ، وسيتم ذلك من خلال التعرف على مُعدلات استخدام ممارسو العلاقات العامة لتقنيات الاتصال الرقمي في المؤسسات الحكومية الأردنية، وأهم التطبيقات التكنولوجية الرقمية التي يستخدموها في عملهم، ورصد دور تكنولوجيا الاتصال الرقمي في تسهيل العمل من وجهة نظرهم، ومعرفة الصعوبات التي تواجههم عند استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي في عملهم، وتحديد اتجاهاتهم نحو هذا الاستخدام، والكشف عن مدى تقبلهم لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي في العمل.

الدراسات السابقة

لتحقيق أغراض هذه الدراسة وزيادة الأستبصار بالعوامل الحاكمة لها وتحديد متغيراتها بشكل دقيق؛ فقد تم الرجوع إلى العديد من المصادر العربية والأجنبية السابقة والاستعانة بها ونعرض أهمها في التالي:

أولاً: الدراسات العربية

أجرى الزعبي وآخرون (2022) دراسة بعنوان: "دور العلاقات العامة الرقمية في تطوير الوظيفة الاتصالية للمؤسسات الحكومية الأردنية" هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات الجمهور نحو توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في المؤسسات الحكومية الأردنية وقياس مدى قبولهم لها، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أبرزها أن اتجاه الجمهور الأردني نحو استخدام وسائل الاتصال الحديثة بالمؤسسات الحكومية يُعزى إلى سهولة استخدام هذه الوسائل، كما أن هنالك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المستخدمين نحو التفاعل الإلكتروني مع وسائل الاتصال الحديثة وسهولة استخدامها.

قام الرفاعي (2021) بدراسة بعنوان: "أثر الإعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية" هدفت الدراسة التعرف إلى أثر الإعلام الرقمي في التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في الوزارات الحكومية الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أبرزها أن هناك أثر كبير للإعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في الوزارات الحكومية الأردنية.

أجرى أبو العسل والنوافة (2021) دراسة بعنوان: "العلاقات العامة في وظائف القطاع الحكومي الأردني والاستراتيجيات والأنشطة الاتصالية - دراسة استقصائية عن الوزارات الأردنية" هدفت الدراسة التعرف إلى واقع العلاقات العامة في القطاع الحكومي الأردني، وتابعت الدراسة ما تمارسه العلاقات العامة في هذا القطاع من خلال (وظائفها واستراتيجياتها وأنشطتها الاتصالية)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أبرزها أن جميع هيئات العلاقات العامة مارست جميع وظائفها بدرجة عالية ، كما أن جميع هيئات العلاقات العامة طبقت استراتيجيات التواصل بشكل عالي.

أجرى البلوش (2021) دراسة بعنوان: "توظيف وزارة الخارجية الأردنية للعلاقات العامة الرقمية أثناء أزمة كورونا" هدفت الدراسة التعرف إلى قياس الدور التي تقوم به العلاقات العامة في وزارة الخارجية الأردنية في الحد من انتشار فيروس كورونا، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أبرزها أن أكثر أسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لغايات التعامل مع جائحة كورونا تتمثل في الشعبية والانتشار الكبير

لهذه الشبكات وسهولة التعامل معها وسرعة نقل المعلومة وإيصالها إلى المتلقي، كما أوضحت النتائج أن أهم الصعوبات التي تواجه العلاقات العامة في التعامل مع فيروس كورونا هي أن عملية متابعة شبكات التواصل تحتاج لعدد كبير من الموظفين، وضعف البنية التحتية الإلكترونية اللازمة للتعامل مع جائحة كورونا.

قام عباس (2021) بدراسة بعنوان: "توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة الأدوار المهنية للعلاقات العامة" هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل وتقييم واقع الأدوار المهنية لممارسي العلاقات العامة في ظل شبكات التواصل الاجتماعي وما يصاحبه من تغيير في المتطلبات وأداء المهام الوظيفية الجديدة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أبرزها توجه ممارسو العلاقات العامة إلى توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في الأدوار المهنية الآتية على الترتيب: ضبط الاتصال الداخلي ثم إدارة القضايا ثم وضع السياسات الاتصالية المؤسسية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

Apriliani (2022): Gaining Public Trust Through Digital Media by Public Relations of the Government of Sleman Yogyakarta.

قام أبريليانى (2022) بدراسة بعنوان: "كسب ثقة الجمهور من خلال وسائل الإعلام الرقمية من خلال العلاقات العامة لحكومة سليمان يوجياكارتا" هدفت الدراسة التعرف إلى جهود العلاقات العامة لحكومة المقاطعة سليمان في بناء ثقة الجمهور في التعامل مع حالة وباء كوفيد-19، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أبرزها أن العلاقات العامة لحكومة المقاطعة سليمان تعمل على بناء ثقة الجمهور ومكافحة الخداع من خلال توفير معلومات سريعة من خلال وسائل الإعلام عبر الإنترنت، وتقديم رسائل واضحة ومتسقة، كما أوضحت النتائج بعدم وجود قياس واضح من قبل العلاقات العامة لحكومة المقاطعة سليمان لتقييم الأداء والجهود المبذولة لبناء الثقة في المجتمع فيما يتعلق بوباء كوفيد-19.

Gayeta (2021):The Impact of Social Media on Public Relations Practices among Information Officers in CAMANAVA and Batangas Philippines.

أجرى جايتا (2021) دراسة بعنوان: "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ممارسات العلاقات العامة بين موظفي الإعلام في كانافا وبتانغاس - الفلبين" هدفت الدراسة التعرف إلى دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات العامة ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أبرزها أن وسائل التواصل الاجتماعي تتيح المزيد من الوصول إلى الاتصال بالأصدقاء والأقارب وتصبح رقيقاً يومياً لأنشطة الاتصال، كما أوضحت النتائج أنه غالباً ما يستخدم مسؤولو المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة الرسائل وإرسالها إلى العملاء والأصدقاء ومتابعي وحدات الحكومة المحلية.

Martens (2020): The Role of Social Media in Public Relations Practice - a New Zealand Perspective.

أجرى مارتنز (2020) دراسة بعنوان: "دور وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة العلاقات العامة - منظور نيوزيلندا" هدفت الدراسة التعرف إلى البحث في اتجاهات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة العلاقات العامة النيوزيلندية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أبرزها أن ممارسي العلاقات العامة في نيوزيلندا لم يغيروا بشكل كبير الطرق التي اعتمدها فلا يزال الممارسين يركزون

الزعيبي (2022) والتي تناولت المستخدمين لوسائل الاتصال الرقمية والمنصات الاجتماعية التابعة للمؤسسات الحكومية الأردنية، ودراسة (Apriliani 2022) التي تناولت العلاقات العامة لحكومة المقاطعة سليمان، ودراسة (GAYETA 2021) التي تناولت المشاركين في وحدات الحكم المحلي، ودراسة (Aburumman 2020) التي تناولت المنصات الاجتماعية للمؤسسات الحكومية الأردنية.

2. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بشقيها العربية والأجنبية في تحديد مشكلة الدراسة واختيار النظرية وفي الإطار المنهجي، بالإضافة إلى صياغة أهداف الدراسة والأسئلة، وفي تصميم الاستبانة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، حيث قُدمت الدراسات السابقة تصوراً جيداً حول استخدام ممارسي العلاقات العامة لتقنيات الاتصال الرقمي في المؤسسات الحكومية الأردنية.

3. ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة في مجال موضوع البحث؛ فهناك ما أشارت إلى دور العلاقات العامة الرقمية في تطوير الوظيفة الاتصالية للمؤسسات الحكومية الأردنية، وهناك التي سلطت الضوء على العلاقات العامة في وظائف القطاع الحكومي الأردني، وهناك الدراسات التي تدور حول توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة الأدوار المهنية للعلاقات العامة، إلا أن الدراسة الحالية تميزت بدورها في الهدف المتمثل بالسعي إلى الكشف عن درجة استخدام ممارسي العلاقات العامة لتقنيات الاتصال الرقمي في المؤسسات الحكومية الأردنية.

نوع الدراسة ومنهجها

تتبع هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، وقد تم استخدام المنهج المسحي؛ إذ يعد من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسة الوصفية في مجال الدراسات الإعلامية؛ كونه يستخدم في دراسة الظواهر أو المشكلات البحثية في وضعها الراهن باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة (النصار، 2020، ص26).

وفي إطار المنهج المسحي، تم استخدام منهج مسح أساليب الممارسة الإعلامية الذي يقوم على أساس جمع البيانات والمعلومات من القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المختلفة وتسجيل هذه البيانات وتبويبها وتصنيفها وتفسيرها ومن ثم تكوين قاعدة معرفية عريضة عن خصائص القائمين بالاتصال في المنظمات الإعلامية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدّراس من كافة ممارسي العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الأردنية الآتية: وزارة الداخلية، هيئة الإعلام المرئي والمسموع، وزارة الاتصال الحكومي، المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات، مديرية الإعلام العسكري-التوجيه المعنوي، مديرية الأمن العام، مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، وكالة الإنباء الأردنية- بتر، صحيفة الرأي، وحدة الجرائم الإلكترونية.

جهودهم على منصات التواصل الاجتماعي القائمة ويمتنعون عن تبني منصات جديدة، كما أوضحت النتائج أن ممارسي العلاقات العامة يركزون جهودهم على وسائل التواصل الاجتماعي على عدد مختار من المنصات الأكثر شعبية .

Aburumman (2020):The role of social media in e-Government: systematic literature review and case of Jordan.

قام ابورمان (2020) بدراسة بعنوان: "دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحكومة الإلكترونية: المراجعة المنهجية للأدبيات- الأردن نموذجاً" هدفت الدراسة إلى إجراء تحليل محتوى حسابات الحكومة الأردنية على ثلاثة وسائط اجتماعية رئيسية يستخدمها المواطنون الأردنيون (فيسبوك ويوتيوب وتويتر) من يونيو حتى نهاية ديسمبر 2019، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أبرزها أن معظم المؤسسات الحكومية الأردنية استوفت المعيارين الأولين (الحضور) ويظهر أن (77٪) لها ظهوراً على وسائل التواصل الاجتماعي ومعلوماتها حديثة، كما بينت النتائج أن (67%) من المؤسسات تقوم بتحديث معلوماتها بانتظام.

Egwu, Oyeleke (2019):Influence of Digital Media on Public Relations in a Hyperconnected era: Perspectives from Public Relations Professionals in Ebonyi State.

أجرى إيجوو، أويليكي (2019) Egwu, Oyeleke دراسة بعنوان: "تأثير وسائل الإعلام الرقمي على العلاقات العامة في عصر-شديد التواصل: وجهات نظر من محترفي العلاقات العامة في ولاية إيبوني" هدفت الدراسة التعرف إلى مدى استخدام ممارسي العلاقات العامة في ولاية إيبوني للوسائط الرقمية في أداء واجباتهم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أبرزها أن وسائل الإعلام الرقمية غيرت الطريقة التقليدية لممارسة العلاقات العامة في ولاية إيبوني، وقد أدى ذلك بنفس القدر إلى أداء أفضل وأكبر من قبل الممارسين، كما أوضحت النتائج أن هناك تأثيرات سلبية بنفس القدر للوسائط الرقمية على المهنة والتي يمكن أن تكون ضارة إذا لم يتم التعامل معها بشكل صحيح.

التعليق على الدراسات السابقة

يمكن تحديد موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في ضوء النقاط التالية:

1. أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:
 - اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تندرج ضمن البحوث الوصفية وإتباعها المنهج المسحي باستثناء، ودراسة (Apriliani 2022) التي استخدمت المنهج النوعي ومنهج دراسة الحالة، وكل من دراسة (Egwu 2019)، ودراسة (Aburumman 2020)، ودراسة (Gayeta 2021)) حيث استخدمت المنهج النوعي.
 - اتفقت الغالبية العظمى من الدراسات السابقة باستخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من العينة باستثناء دراسة (Aburumman 2020) استخدمت تحليل المحتوى لجمع البيانات، ودراسة (Apriliani 2020) استخدمت المقابلة لجمع البيانات.
 - اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بتناول ممارسي العلاقات العامة مجتمع للدراسة، بينما اختلفت مع دراسة

الثبات ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات فقرات الاستبانة، كما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول (2): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

الرقم	محاوِر الدراسة	عدد العبارات	كرونباخ ألفا
1	توظيف تقنيات الاتصال الرقمي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة	27	74
2	اتجاهات ممارسي العلاقات العامة نحو توظيف تقنيات الاتصال الرقمي	6	75
3	المزايا التي توفرها تقنيات الاتصال الرقمي لإدارات العلاقات العامة وممارسيها	14	86
4	معوقات توظيف تقنيات الاتصال الرقمي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة	10	76
5	إسهام تقنيات الاتصال الرقمي في تعزيز التفاعلية بين المنظمات والجمهور	7	82
-	الثبات الكلي	64	85.

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى القيم التي حصلت عليها فقرات أداة الدراسة حسب محاورها، حيث تراوحت قيمة كرونباخ ألفا لثبات فقرات أداة الدراسة الحالية بين (0.74 - 0.86)، وعند المجال الكلي حصلت على قيمة (0.85)، وهي نسب تشير إلى ثبات الأداة.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود البشرية: ممارسو العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الأردنية.

- الحدود الزمنية: العام 2023 - 2024.

الأساليب الإحصائية

اعتمدت الباحثة على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، لتفريغ البيانات ومعالجتها وتحليلها، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
3. اختبار الثبات ألفا كرونباخ.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

• اعتمدت الدراسة في بعض أسئلتها على مقياس ليكرت الثلاثي، حيث تعطى كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته وفقاً للمعادلة الآتية:

القيمة العليا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة مقسومة على عدد الدرجات الثلاث. وعليه فيكون طول الفئة:

مقياس ليكرت الثلاثي: $(3 - 1) / 3 = 0.66$. وهذه القيمة تساوي طول الفئة بين المتوسطات، وبذلك تكون الدرجة الدنيا من المقياس تعادل (1.00 - 1.66)، والدرجة المتوسطة تعادل (1.67 - 2.32)، أما الدرجة الأعلى فتعادل (2.33 - 3.00).

وقد تمت الدراسة بالحصص الشامل، حيث تم توزيع الاستبانة على ممارسي العلاقات العامة في المؤسسات المذكورة كافة، واستجاب لها (65) مفردة، تشكل جميع أفراد مجتمع الدراسة.

جدول (1): ممارسي العلاقات العامة في المؤسسات المختارة

المؤسسة	ممارسي العلاقات العامة الذين استجابوا لأداة الدراسة (N)
وزارة الداخلية	4
هيئة الإعلام المرئي والمسموع	8
وزارة الاتصال الحكومي	6
المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات	6
مديرية الإعلام العسكري - التوجيه المعنوي	6
مديرية الأمن العام	9
مؤسسة الإذاعة والتلفزيون	7
وكالة الأنباء الأردنية - بترا	5
صحيفة الرأي	8
وحدة الجرائم الإلكترونية	6
المجموع	65

أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات من ممارسي العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الأردنية، فيما تكونت الاستبانة من عدة محاور شملت جميع تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

1. المحور الأول: يتناول المعلومات الديموغرافية.
2. المحور الثاني: يضم توظيف تقنيات الاتصال الرقمي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة.
3. المحور الثالث: يشمل على اتجاهات ممارسي العلاقات العامة نحو توظيف تقنيات الاتصال الرقمي.
4. المحور الرابع: يضم المزايا التي توفرها تقنيات الاتصال الرقمي لإدارات العلاقات العامة وممارسيها.
5. المحور الخامس: يشمل على معوقات توظيف تقنيات الاتصال الرقمي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة.
6. المحور السادس: يشمل على إسهام تقنيات الاتصال الرقمي في تعزيز التفاعلية بين المنظمات والجمهور.

إجراءات الصدق والثبات

صدق الأداة : تم عرض الاستبانة على سبعة (7) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات الصحافة والإعلام من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك/ كلية الإعلام وجامعة الشرق الأوسط؛ وذلك للتأكد من فاعليتها وقدرتها على قياس أهداف ومتغيرات الدراسة الحالية، وتم تعديلها بناءً على ملاحظاتهم وآرائهم.

1. **ثبات الأداة**: هو: "الاتساق والدقة والثبات أو الاستقرار، وجميعها تشير إلى تعريف واحد هو الوصول إلى نفس النتائج بتكرار تطبيق المقياس على نفس الأداة في نفس المواقف أو الظروف" (عبد الحميد، 2004، ص 19). وقد قامت الدراسة باستخدام معامل

جدول (4): درجة استخدام المبحوثين لتقنيات الاتصال الرقمي في أداء مهام وأنشطة العلاقات العامة

درجة الاستخدام	النسبة	التكرار	البدايل
2.15	29.2	19	بدرجة كبيرة
	56.9	37	بدرجة متوسطة
	13.9	9	بدرجة منخفضة
متوسطة	100%	65	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى أن درجة استخدام المبحوثين لتقنيات الرقمية في أداء مهام وأنشطة العلاقات العامة جاءت (بدرجة متوسطة) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.15).

ويبين النتائج أن المبحوثين الذين يستخدمون التقنيات الرقمية في أداء مهام وأنشطة العلاقات العامة (بدرجة متوسطة) جاؤوا في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت (56.9%)، تلاها في المرتبة الثانية من يستخدمونها (بدرجة كبيرة) وبنسبة بلغت (29.2%)، وفي المرتبة الثالثة جاء من يستخدمونها (بدرجة منخفضة) بنسبة بلغت (13.8%). ويمكن تفسير استخدام المبحوثين من ممارسي العلاقات العامة لتقنيات الاتصال الرقمي بدرجة متوسطة إلى وجود العديد من الوسائل الأخرى التي يمكن استخدامها من قبل ممارسي العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية والتي تتمثل بالوسائل الإعلامية التقليدية مثل البيانات الصحفية والحملات الإعلامية المتلفزة أو الإذاعية، هذا وبالإضافة إلى الوسائل الرقمية المتنوعة، حيث أن وسائل الإعلام تنتشر وتتكاثر من الأشكال القديمة وتستمر بالتطور تدريجياً، ونرى هنا تكيف القائمين بالاتصال في العلاقات العامة مع التغيرات والتطورات التكنولوجية الحديثة في الإعلام والاتصال لإنجاز المهام المختلفة للعلاقات العامة، وهذا ما تؤكدته نظرية التحول الرقمي حيث أن وسائل الإعلام تستمر في التكيف والتطور تبعاً لظروف الزمنية والبيئية المحيطة لتحقيق النجاح تدريجياً.

2. أبرز الوسائل التقنية استخداماً في إدارة العلاقات العامة
جدول (5): أبرز الوسائل التقنية استخداماً من قبل المبحوثين في إدارة العلاقات العامة

#	الوسائل التقنية	التكرار	النسبة	الرتبة
1	شبكات التواصل الاجتماعي	56	86.2	1
4	الموقع الإلكتروني	33	50.8	2
3	التطبيقات الذكية	24	36.9	3
2	المؤتمرات والندوات عن بعد	16	24.6	4
8	البريد الإلكتروني (الإيميل)	13	20.0	5
9	خدمة الرسائل النصية	11	16.9	6
10	البث المباشر عبر المنصات المختلفة	10	15.4	7
7	القصص الرقمية المصورة	8	12.3	8
5	البودكاست	3	4.6	9
6	الجرافيك	2	3.1	10

• اختيار متعدد

تظهر بيانات الجدول رقم (5) أبرز الوسائل التقنية استخداماً في إدارة العلاقات العامة من قبل المبحوثين، حيث جاءت مواقع التواصل

أولاً: الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة
جدول (3): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة %
النوع الاجتماعي	ذكور	39	60.0
	إناث	26	40.0
الفئة العمرية	30 سنة فأقل	17	26.2
	من 31 - 50 سنة	44	67.7
المستوى التعليمي	51 سنة فأكثر	4	6.1
	ثانوية عامة فأقل	6	9.2
	دبلوم	13	20.0
	بكالوريوس	28	43.1
المسمى الوظيفي	دراسات عليا	18	27.7
	مدير	10	15.4
	رئيس قسم	12	18.4
	موظف إداري	33	50.8
عدد سنوات الخبرة	موظف علاقات عامة	10	15.4
	أقل من 5 سنوات	11	16.9
	5 سنوات - أقل من 10 سنوات	16	24.6
	10 سنوات فأكثر	38	58.5
	المجموع	65	100%

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى أن نسبة الذكور بلغت (60%) مقابل (40%) للإناث. ويظهر الجدول أن الفئة العمرية (من 31 - 50 سنة) احتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت (67.7%)، تلاها في المرتبة الثانية الفئة (30 سنة فأقل) بنسبة بلغت (26.2%).

وتبين نتائج الجدول أن حملة درجة (البكالوريوس) احتلوا المرتبة الأولى بنسبة بلغت (43.1%)، تلاهم حملة (الدراسات العليا) بنسبة بلغت (27.7%). ويشير الجدول إلى أن أكثر من نصف المبحوثين (موظف إداري) بنسبة بلغت (50.8%)، تلاهم (رئيس قسم) بنسبة بلغت (18.4%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء كل من (مدير، موظف علاقات عامة) بنسبة بلغت (15.4%) لكل منهما.

وفيما يتعلق بعدد سنوات الخبرة لدى المبحوثين فقد جاء من يمتلك خبرة (10 سنوات فأكثر) في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (58.5%)، تلاهم من يمتلكون خبرة (5 سنوات - أقل من 10 سنوات) بنسبة (24.6%).

ثانياً: توظيف تقنيات الاتصال الرقمي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة

1. درجة استخدام تقنيات الاتصال الرقمي في أداء مهام وأنشطة العلاقات العامة

4. مجالات توظيف تقنيات الاتصال الرقمي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة.

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين كما هي موضحة في الجدول التالي بعد ترتيبها تنازلياً:

جدول (7): مجالات توظيف تقنيات الاتصال الرقمي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة

#	المجالات	التكرار	النسبة	الرتبة
2	التفاعل مع جمهور المؤسسة عبر المنصات الاجتماعية	32	49.2	1
1	الاتصال بالوزارات والجهات المعنية	30	46.2	2
5	إجراء بحوث واستطلاعات على الإنترنت	20	30.8	3
3	الاطلاع على المستجدات والمتداول	19	29.2	4
4	تقريب الإدارة من المواطن	17	26.2	5
6	تبادل المعلومات الإلكترونية	17	26.2	5
7	التعرف على صورة المؤسسة من خلال ما ينشر على الإنترنت	14	21.5	7
8	استخدام قواعد البيانات للحصول على المعلومات	10	15.4	8

• اختيار متعدد

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى مجالات توظيف تقنيات الاتصال الرقمي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة من قبل ممارسي العلاقات العامة في المؤسسات مجتمع الدراسة، حيث تظهر النتائج أنهم يستخدمونها في مجال التفاعل مع جمهور المؤسسة عبر المنصات الاجتماعية في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (49.2%)، وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة Gayeta (2021) والتي بينت أن مسؤولي المعلومات يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة الرسائل وإرسالها إلى العملاء والأصدقاء ومتابعي وحدات الحكومة المحلية. ودراسة Aburumman (2020) والتي أظهرت أن معظم المؤسسات الحكومية الأردنية لها ظهور على وسائل التواصل الاجتماعي وأن معلوماتها حديثة.

وجاء في المرتبة الثانية مجال الاتصال بالوزارات والجهات المعنية بنسبة بلغت (46.2%)، تلاه في المرتبة الثالثة مجال إجراء بحوث واستطلاعات على الإنترنت بنسبة بلغت (30.8%)، وجاء مجال الاطلاع على المستجدات والمتداول في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (29.2%)، تلاه في المرتبة الأخيرة مجال استخدام قواعد البيانات للحصول على المعلومات بنسبة بلغت (15.4%).

ويلاحظ أن هذه التقنيات أتاحت التواصل الجيد والتفاعل للمستفيدين منها وسهلت لهم إجراءات الحصول على الخدمات على مستوى الأفراد والمؤسسات، حيث أن ممارسي العلاقات العامة استفادوا من هذه التقنيات في التواصل مع الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك التواصل بلا حدود مع الوزارات والمؤسسات الأخرى، عدا عن إجراء البحوث والمسوح الاجتماعية بما يخدم مهام إدارات العلاقات العامة في تلك المؤسسات، وبالتالي فقد حققت تقنيات الاتصال الرقمي سرعة وتيرة الابتكار والتطور التكنولوجي في وسائل الإعلام جعل العلاقات العامة في مؤسسات مجتمع الدراسة تتجه نحو تنظيم نفسها لمواكبة هذه التطورات وخاصة في ممارسة أنشطة العلاقات العامة.

الاجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (86.2%)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Martens (2020) والتي كشفت أن ممارسي العلاقات العامة يستخدمون وسائل الاجتماعي الأكثر شعبية.

وجاءت في المرتبة الثانية الموقع الإلكتروني بنسبة بلغت (50.8%)، وجاء في المرتبة الثالثة التطبيقات الذكية بنسبة بلغت (36.9%)، وجاءت المؤتمرات والندوات عن بعد في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (24.6%)، تلاها في المرتبة الخامسة البريد الإلكتروني بنسبة بلغت (20%)، واحتلت الوسائل البودكاست، الجرافيك المرآب التاسعة والعاشر على التوالي بنسب بلغت (4.6%)، (3.1%).

ونرى أن استخدام العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي كأبرز الوسائل الرقمية استخداماً من قبل عينة البحث قد يعود إلى القاعدة الجماهيرية الكبيرة التي تستخدمها من قبل جماهير المؤسسات الحكومية، وكذلك إلى طبيعة تلك الوسائل واختلافها وسرعة انتشارها واستخدامها من قبل كافة شرائح المجتمع على اختلاف أجناسهم وأعمارهم ومستوياتهم التعليمية واختلاف بيئاتهم وطرق تفاعلهم وردود أفعالهم وغيرها.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية الدراسة في أن وسائل التواصل الاجتماعي تُمكن المرسل والمستقبل من التواصل بشكل جيد، وبالتالي تقليل الغموض حول الأحداث والأزمات المختلفة. وهذا يوضح اعتماد ممارسي العلاقات العامة في المؤسسات من مجتمع الدراسة لهذه الوسائل، والاهتمام بتكنولوجيا الاتصال والإعلام والتكيف معها وتوظيفها لمواكبة المستجدات المختلفة.

3. هل تعتقد أن استخدام تقنيات الاتصال الرقمي في إنجاز مهام وأنشطة العلاقات العامة كافٍ؟

جدول (6): مدى كفاية تقنيات الاتصال الرقمي لإنجاز المهام من وجهة نظر المبحوثين

البدايل	التكرار	النسبة	المتوسط العام
بدرجة كبيرة	17	26.2	2.17
بدرجة متوسطة	42	64.6	
بدرجة منخفضة	6	9.2	
المجموع	65	100%	درجة متوسطة

تشير بيانات الجدول رقم (6) إلى مدى كفاية تقنيات الاتصال الرقمي لإنجاز مهام وأنشطة العلاقات العامة من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة عينة الدراسة، حيث جاء مدى كفايتها بدرجة (متوسطة) وبلغ المتوسط الحسابي العام له (2.17). حيث يرى (64.6%) أنها تكفي (بدرجة متوسطة)، تلاها من يرون أنها تكفي بدرجة كبيرة بنسبة (26.2%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء من يعتقدون أنها تكفي (بدرجة منخفضة) بنسبة (9.2%).

وترى الباحثة أن استخدام تقنيات الاتصال الرقمي من قبل القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المختلفة وخاصة من قبل ممارسي العلاقات العامة يعود إلى قدرتها على زيادة فاعلية وكفاءة نشاط المؤسسة لتحقيق أهدافها وإيصال الرسائل المنشودة العابرة للحدود بوسائط متعددة تتناسب واختلافات الجماهير وفروقاتهم الفردية.

رابعاً: اتجاهات ممارسي العلاقات العامة نحو توظيف تقنيات الاتصال الرقمي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة
جدول (9) اتجاهات المبحوثين نحو توظيف تقنيات الاتصال الرقمي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة

#	العبرة	متوسط حسابي	انحراف معياري	الرتبة
1	أن التقنيات الرقمية مهمة لوظيفة العلاقات العامة	2.80	474.	1
3	أثرت التقنيات الرقمية في التعرف على أساليب واستراتيجيات جديدة في العمل في مجال العلاقات العامة	2.66	509.	2
6	ساهمت التقنيات الرقمية في التعرف على استراتيجيات وخطط المؤسسات المناسبة	2.62	578.	3
5	قللت التقنيات الرقمية من الوقت والجهد اللازمين لإنجاز أعمال العلاقات العامة مقارنة بطرق الاتصال التقليدية	2.57	661.	4
2	أثرت التقنيات الرقمية بشكل إيجابي على سمعة المؤسسة	2.52	615.	5
4	لم تُحدث التقنيات الرقمية تأثيرات تُذكر على أنشطة العلاقات العامة في المؤسسة	2.23	766.	6

• اعتمد السؤال على مقياس ليكرت الثلاثي

تظهر بيانات الجدول رقم (9) اتجاهات ممارسي العلاقات العامة نحو توظيف تقنيات الاتصال الرقمي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة ، حيث أنهم يرون أن التقنيات الرقمية مهمة لوظيفة العلاقات العامة ، وجاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.80).

وجاء في المرتبة الثانية من يرى أن التقنيات الرقمية أثرت في التعرف على أساليب واستراتيجيات جديدة في العمل في مجال العلاقات العامة وبمتوسط حسابي بلغ (2.66)، تلاها في المرتبة الثالثة من يرى أنها ساهمت في التعرف على استراتيجيات وخطط المؤسسات المناسبة وبمتوسط حسابي بلغ (2.62)، وفي المرتبة الأخيرة من يرى أن التقنيات الرقمية لم تُحدث تأثيرات تُذكر على أنشطة العلاقات العامة في المؤسسة وبمتوسط حسابي بلغ (2.23).

وترى الباحثة أن تقنيات الاتصال الرقمي مهمة لوظيفة العلاقات العامة لممارسة أنشطتها كونها قد غيرت طبيعة التفاعل العام مع الجمهور، حيث أصبح لدى الجمهور القدرة على المناقشة المفتوحة والتعبير الحر عن احتياجاته المختلفة وأفكاره وآراءه في مختلف القضايا بما في ذلك آراءه عن المؤسسات الحكومية، مما جعل إدارات العلاقات العامة تتجه نحو استخدام وسائل اتصالية جديدة تمكنها من التواصل مع الجمهور بطرق فعالة تساهم في تحقيق المصلحة العامة.

وهذا ما أكدته نظرية التحول الرقمي حيث أن توظيف التكنولوجيا والتقنيات الجديدة يساهم في تحسين وتنظيم العمل بكفاءة داخل المؤسسات المختلفة ويسهل إجراءات الحصول على الخدمات بالاعتماد على التقنيات ومنها المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف الذكية وذلك للتواصل والتفاعل مع الأفراد في المجتمع لما تمتلكه هذه التقنيات من قدرة على التعامل مع البيانات والمعلومات على اختلاف أحجامها وأشكالها ومضامينها.

ثالثاً: إسهام تقنيات الاتصال الرقمي في تعزيز التفاعلية وفتح قنوات التواصل بين المنظمات وجمهورها
جدول (8): إسهام تقنيات الاتصال الرقمي في تعزيز التفاعلية وتعزيز التواصل بين المنظمات وجمهورها

#	العبرة	متوسط حسابي	انحراف معياري	الرتبة	الدرجة
1	عززت من إمكانية التواصل الفوري مع وسائل الإعلام	2.40	657.	1	كبيرة
3	ساعدت في بناء علاقات ايجابية ودائمة بين المؤسسة وجمهورها	2.34	668.	2	كبيرة
2	سهلت التواصل المباشر مع جماهير المؤسسة	2.31	610.	3	متوسطة
4	مكنّت إدارة العلاقات العامة من التعرف على ردود فعل الجمهور بشكل مستمر	2.29	678.	4	متوسطة
7	دعمت الاتصال ثنائي الاتجاه بين المؤسسة وجمهورها	2.15	643.	5	متوسطة
6	ساعدت في التغلب على مشكلة ضعف رجح الصدى	2.14	682.	6	متوسطة
5	ساعدت في فتح قنوات التفاعل بين المؤسسة وجمهورها	2.11	687.	7	متوسطة
	المتوسط الكلي	2.24	483.		متوسط

• اعتمد السؤال على مقياس ليكرت الثلاثي

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (8) إلى أن ممارسي العلاقات العامة يدركون المساهمة الفعالة لتقنيات الاتصال الرقمي في تعزيز التفاعلية والاتصال المتبادل بين المؤسسة وجمهورها، حيث أنهم يدركون مساهمتها بدرجة (متوسطة) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.24).

وقد جاءت العبارة الخاصة بقدرة تقنيات الاتصال الرقمي على تعزيز إمكانية التواصل الفوري مع وسائل الإعلام) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.40) وبدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة البلوش (2021) والتي كشفت عن قدرة وسائل التواصل الاجتماعي على التواصل المباشر والانتشار الكبير لها وسرعة نقل المعلومات وإيصالها إلى المتلقي ، ودراسة (Gayeta 2021) والتي وسائل التواصل الاجتماعي تتيح المزيد من الوصول بالأصدقاء والأقارب وتصبح رفيقا يوميا لأنشطة الاتصال.

وجاء في المرتبة الثانية عبارة ساعدت في بناء علاقات ايجابية ودائمة بين المؤسسة وجمهورها بمتوسط حسابي بلغ (2.34) بدرجة كبيرة، تلاها في المرتبة الثالثة عبارة (سهلت التواصل المباشر مع جماهير المؤسسة) بمتوسط حسابي بلغ (2.31) وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة (مكنّت إدارة العلاقات العامة من التعرف على ردود فعل الجمهور بشكل مستمر) بمتوسط حسابي بلغ (2.29) وبدرجة متوسطة، وجاءت في المرتبة الأخيرة عبارة (ساعدت في فتح قنوات التفاعل بين المؤسسة وجمهورها) بمتوسط حسابي بلغ (2.11) وبدرجة متوسطة.

للمؤسسة، تطوير استراتيجيات العلاقات العامة بناء على مقترحات الجماهير، إجراء استطلاعات التعرف على اتجاهات الجماهير) المراتب الحادية عشر وحتى الرابعة عشر على التوالي بمتوسطات حسابية تراوحت من (2.65 - 2.54).

وترى الباحثة أن احتلال إرسال واستقبال المعلومات بشكل فوري المرتبة الأولى كأبرز المزايا التي توفرها تقنيات الاتصال الرقمي قد يعود إلى الأهمية البالغة لهذه الميزة بالذات في ممارسة أنشطة العلاقات العامة، حيث تتيح التقنيات الرقمية التقاط المعلومات من قبل جهاز العلاقات العامة وإيصالها للمسؤولين عبر قنوات الاتصال الرقمية واتخاذ الإجراءات اللازمة حسب الاستراتيجية المتبعة في المؤسسة، حيث تتم هذه الخطوات وغيرها بسرعة وكفاءة من خلال التقنيات الرقمية، الأمر الذي يسمح بإرسال واستقبال المعلومات بشكل فوري وفعال، وتدارك الأزمات قبل استفحالها وانتشارها بشكل واسع على مستوى جمهور المؤسسة.

سادساً: معوقات توظيف تقنيات الاتصال الرقمي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة

جدول (11): معوقات توظيف تقنيات الاتصال الرقمي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة

#	العبرة	متوسط حسابي	انحراف معياري	الرتبة	الدرجة
1	عدم المعرفة ببرامج العلاقات العامة في البيئة الرقمية	2.87	331.	1	كبيرة
10	ضعف القدرة على استخدام تقنيات الاتصال الرقمي من قبل الممارسين	2.63	601.	2	كبيرة
3	ضعف مشاركة ممارسي العلاقات العامة في عملية اتخاذ القرار في المؤسسة	2.47	640.	3	كبيرة
5	عدم وجود دعم من إدارة المؤسسة لاستخدام تقنيات الاتصال الرقمي	2.46	686.	4	كبيرة
4	أثرت تقنيات الاتصال الرقمي في التعرف على أساليب واستراتيجيات جديدة في العمل في مجال العلاقات العامة	2.44	685.	5	كبيرة
2	نقص الخبرة لدى العنصر البشري	2.38	764.	6	كبيرة
9	لم تُحدث التقنيات الرقمية تأثيرات مذكورة على أنشطة العلاقات العامة	2.38	722.	7	كبيرة
6	الانقطاع الدائم والمتكرر للكهرباء	2.27	739.	8	متوسطة
8	ضعف البنية التحتية الرقمية	2.26	796.	9	متوسطة
7	ليس هناك قيود مفروضة من الإدارة العليا على إدارة العلاقات العامة في المؤسسة للتعامل مع تقنيات الاتصال الرقمي	2.24	685.	10	متوسطة
	المتوسط الكلي	2.44	380.		كبير

● اعتمد السؤال على مقياس ليكرت الثلاثي تظهر بيانات الجدول رقم (11) المعوقات التي تواجه ممارسي العلاقات العامة أثناء توظيف تقنيات الاتصال الرقمي، حيث جاء عدم المعرفة ببرامج العلاقات العامة في البيئة الرقمية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.87) وبدرجة كبيرة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة البلوش (2021) والتي أوضحت أن أهم الصعوبات التي تواجه العلاقات العامة في التعامل مع فيروس كورونا هي أن عملية متابعة

خامساً: مزايا تقنيات الاتصال الرقمي وتطبيقاتها في إنجاز أنشطة العلاقات العامة
جدول (10): المزايا التي توفرها تقنيات الاتصال الرقمي لإنجاح أعمال العلاقات العامة

#	العبرة	متوسط حسابي	انحراف معياري	الرتبة
1	إرسال واستقبال المعلومات بشكل فوري	2.86	390.	1
3	إيصال المعلومات إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور	2.75	501.	2
5	تنوع أساليب التواصل مع الجماهير المتعددة	2.75	501.	2
6	مرونة الاستخدام وإتاحته في أي وقت وأي مكان	2.74	509.	4
10	تدعيم العلاقات الإيجابية بين المؤسسة وجماهيرها من خلال الاتصال التفاعلي	2.74	477.	4
7	توفير الوقت والجهد والمال في إنجاز مهام العلاقات العامة	2.69	528.	6
4	متابعة الأحداث التي تؤثر على سمعة المؤسسة فوراً	2.68	589.	7
8	تعزيز أداء ممارسي العلاقات العامة بشكل أكثر فعالية	2.68	533.	7
12	بناء علاقات قوية بين المؤسسة ووسائل الإعلام	2.68	562.	7
2	تعد مصادر مهمة للحصول على المعلومات والبيانات	2.66	567.	10
9	سرعة استقبال الشكاوي ومعالجتها والعمل على حلها	2.65	571.	11
11	المساهمة في تشكيل الرأي العام المساند للمؤسسة	2.65	598.	11
13	تطوير استراتيجيات العلاقات العامة بناء على مقترحات الجماهير	2.60	524.	13
14	إجراء استطلاعات التعرف على اتجاهات الجماهير	2.54	614.	14

● اعتمد السؤال على مقياس ليكرت الثلاثي تشير بيانات الجدول رقم (01) إلى المزايا التي توفرها تقنيات الاتصال الرقمي لإنجاح أعمال لعلاقات العامة، حيث جاءت ميزة إرسال واستقبال المعلومات بشكل فوري في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.86)، وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة البلوش (2021) والتي بينت أن أكثر أسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لغايات التعامل مع جائحة كورونا تتمثل في سرعة نقل المعلومة وإيصالها إلى المتلقي والانتشار وسهولة التعامل معها. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Egeu 2019) والتي أظهرت أن وسائل الإعلام الرقمية غيرت الطريقة التقليدية لممارسة العلاقات العامة في ولاية إيبيوني، من خلال تغيير أداء الممارسين بشكل أفضل وأكبر.

وجاءت في المرتبة الثانية كلاً من ميزة إيصال المعلومات إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور، وتنوع أساليب التواصل مع الجماهير المتعددة بمتوسط حسابي بلغ (2.75) لكل منهما، تلاهن في المرتبة الرابعة كلاً من ميزة مرونة الاستخدام وإتاحته في أي وقت وأي مكان، وتدعيم العلاقات الإيجابية بين المؤسسة وجماهيرها من خلال الاتصال التفاعلي بمتوسط حسابي بلغ (2.74) لكل منهما. واحتلت الميزات (سرعة استقبال الشكاوي ومعالجتها والعمل على حلها، المساهمة في تشكيل الرأي العام المساند

ممكن من الجمهور وتنوع أساليب التواصل مع الجماهير المتعددة.

6. أهم معوقات توظيف تقنيات الاتصال الرقمي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الأردنية تركزت في عدم المعرفة ببرامج العلاقات العامة في البيئة الرقمية وضعف القدرة على استخدام تقنيات الاتصال الرقمي من قبل ممارسو العلاقات العامة.

7. هنالك مساهمة عالية لتقنيات الاتصال الرقمي في تحسين أداء العلاقات العامة، حيث أشار أكثر من نصف العينة إلى أن تقنيات الاتصال الرقمي أسهمت في تحسين أدائها بشكل متوسط، مما يشير إلى الأهمية التي أصبحت تمثلها تقنيات الاتصال الرقمي للعلاقات العامة كإحدى وسائل الاتصال الفاعلة والمؤثرة بالإضافة إلى القدرة العالية التي تمتلكها لتحسين أداء المؤسسات وتعزيز قدرتها الاتصالية والتفاعلية مع مختلف الجماهير.

8. اتجاهات ممارسي العلاقات العامة نحو توظيف تقنيات الاتصال الرقمي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة أنها مهمة لوظيفة العلاقات العامة .

شبكات التواصل تحتاج لعدد كبير من الموظفين، وضعف البنية التحتية الإلكترونية اللازمة للتعامل مع جائحة كورونا.

وجاء في المرتبة الثانية ضعف القدرة على استخدام تقنيات الاتصال الرقمي من قبل الممارسين وبمتوسط حسابي بلغ (2.63) وبدرجة كبيرة، تلاه في المرتبة الثالثة ضعف مشاركة ممارسي العلاقات العامة في عملية اتخاذ القرار في المؤسسة بمتوسط حسابي بلغ (2.47) وبدرجة كبيرة، وفي المرتبة الرابعة جاء عدم وجود دعم من إدارة المؤسسة لاستخدام تقنيات الاتصال الرقمي بمتوسط حسابي بلغ (2.46) وبدرجة كبيرة.

واحتلت (ضعف البنية التحتية الرقمية اللازمة للتصدي للشائعات، ليس هناك قيود مفروضة من الإدارة العليا على إدارة العلاقات العامة في المؤسسة للتعامل مع تقنيات الاتصال الرقمي) في المراتب التاسعة والعاشر على التوالي بمتوسطات حسابية بلغت (2.24، 2.26) وبدرجة متوسطة.

ونرى أنه في الحين الذي تكون فيه السرعة أحد إيجابيات تقنيات الاتصال الرقمي إلا أنها بالتأكيد أحد أبرز السلبيات والتحديات التي تواجههم، حيث أن التقنيات ووسائل التواصل الاجتماعي خلقت صعوبات لدى ممارسي العلاقات العامة لمواكبتها، حيث أنها تحتاج إلى متابعة كل ما هو جديد في المجال واستخدامها بشكل صحيح، كما يعود إلى تنوع شبكات التواصل الاجتماعي والمصادر، وهي جميعها تحمل طابعاً عالمياً منفتحاً، مما يجعل تداول ومعرفة استخدام تقنيات الاتصال الرقمي من الخارج إلى الداخل يتم بسهولة وسرعة ودون أي عوائق.

نتائج الدراسة

في ما يلي عرض لأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، حيث أوضحت النتائج أن:

1. درجة استخدام المبحوثين لتقنيات الاتصال الرقمي في المؤسسات الحكومية الأردنية جاءت (بدرجة متوسطة) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.15).
2. أبرز الوسائل التقنية استخداماً في إدارة العلاقات العامة مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (86.2%).
3. أبرز وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها ممارسي العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الأردنية الفيس بوك بنسبة (92.3%) تلاه تطبيق واتساب بنسبة (47.7%).
4. مجالات توظيف تقنيات الاتصال الرقمي في ممارسة أنشطة العلاقات العامة تمثلت في التفاعل مع جمهور المؤسسة عبر المنصات الاجتماعية بنسبة (49.2%) تلاها الاتصال بالوزارات والجهات المعنية.
5. أهم المزايا التي تقدمها تقنيات الاتصال الرقمي للمساهمة في إنجاح أعمال العلاقات العامة تمثلت في (إرسال واستقبال المعلومات بشكل فوري)، ثم إيصال المعلومات إلى أكبر عدد

قائمة المصادر والمراجع أولاً: المراجع العربية

- أبو العسل، نوزت، والنوافة، مخليد. (2021). العلاقات العامة في وظائف القطاع الحكومي الأردني والاستراتيجيات والأنشطة التواصلية – دراسة استقصائية عن الوزارات الأردنية. المجلة الدولية للإبتكار والإبداع والتغيير، (10)15.
- بن المسروق، خديجة، بزة، رقية. (2021). استخدام ممارسي العلاقات العامة لشبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات الجزائرية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
- أرياب، وداد هارون. (2022). واقع توظيف تقنيات التحول الرقمي في صناعة المحتوى بالمؤسسات الصحفية السودانية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. الجامعة القاسمية، 21 (2). 269-328.
- البلوش، إسراء برجس. (2021). توظيف وزارة الخارجية الأردنية للعلاقات العامة الرقمية أثناء أزمة كورونا. مجلة العربي للدراسات الإعلامية، (14) 14، 44-9.
- الرفاعي، احمد بدري صلاح. (2021). أثر الإعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (56) 56.
- الزعبي، وسام ، وسليمان، سلوى ، وعبد الشافي، أسماء. (2022). دور العلاقات العامة الرقمية في تطوير الوظيفة الاتصالية للمؤسسات الحكومية الأردنية. مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة عين الشمس، 8(1). 117-156.
- السامرائي، فاطمة أحمد. (2021). واقع المطبوعات الحكومية على مواقع المؤسسات الحكومية الأردنية ودور المؤسسات في ضبطها. جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية. عمان. الأردن. 26.
- الناصري، شعبان. (2021). استخدام تقنية الاتصال الرقمي في العلاقات العامة الحكومية. مجلة شؤون اجتماعية. (150) 38.
- النصار، أنس خالد. (2020). دور الحملات الإعلامية لأجهزة العلاقات العامة في الجامعات الأردنية في توعية الشباب من الشائعات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.
- سعدان، فؤاد علي. (2020). استخدام ممارسي العلاقات العامة لتطبيقات الأجهزة الذكية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 47، (3)، 2-12.
- عباس، إيمان طاهر. (2021). توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة الأدوار المهنية للعلاقات العامة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. (76) 76.
- عبد الحميد، محمد. (2017). الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت (ط2). عالم الكتب. القاهرة.
- عبد اللطيف، محمود رمضان احمد. (2020). تكاملية الوسائل لنشر المحتوى في الصحف المصرية: دراسة ميدانية على عين من القائمين بالاتصال في ضوء نظرية التحول الرقمي. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، 1(55)، 180.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Aburumman, N., & Szilágyi, R. (2020). The role of social media in e-Government: systematic literature review and case of Jordan. **Central and Eastern European eDem and eGov Days**, 363-379.
- Apriliani, Risk. (2022). Gaining Public Trust Through Digital Media by Public Relations of the Government of Sleman Yogyakarta. **Profetik Jurnal Komunikasi**. 15(1),34.
- GAYETA, Macario G. (2021). **The Impact of Social Media on Public Relations Practices among Information Officers in CAMANAVA and Batangas Philippines**. University of the East.
- Martens, S. (2020). **The role of social media in public relations practice–A New Zealand perspective** (Doctoral dissertation, Auckland University of Technology).
- Orji-Egwu, A., Oyeleke, A. S., & NWAKPU, E. S. (2019). Influence of Digital Media on Public Relations in a Hyperconnected era: Perspectives from Public Relations Professionals in Ebonyi State. **South-East Journal of Public Relations**.
- Zecca, F. (2020). Understanding Media Relations in the Age of Convergence: A Metatheoretical Taxonomy. **Between**, 10(20), 170-190.

المجلد
الثاني

2023

مجلة قاف

العدد

2



Qaafe - قاف

qaafe_

Qaafe for Studies - قاف للدراسات

www.qaafe.net

أثر التربية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في مكافحة الإرهاب والتطرف " من وجهة نظر الصحفيين

Qaafe Journal

for Media Studies and Political Science

دورية محكمة مختصة بالدراسات الإعلامية والسياسية
والعلوم المتفرعة عنها - الأردن - السنة الثانية ديسمبر
2023، مج2، ع2

اصدارات
قراءات

تقارير دولية
أخبار علمية

دراسات
بحوث

”اثر التربية الاعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في مكافحة الارهاب
والتطرف“ من وجهة نظر الصحفيين
”The impact of media literacy through social media in combating
terrorism and extremism” From the journalists' point of view

أيهم زيد العتوم
جامعة منوبة
معهد الصحافة وعلوم الأخبار

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر التربية الاعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في مكافحة الارهاب والتطرف، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة من جميع الصحفيين العاملين بوسائل الاعلام الرقمية والمسموعة والمرئية والمكتوبة، والمقدرة أعدادهم بـ (1870) صحفياً، تم الاعتماد على عينه عشوائية منهم وبواقع 350 صحفياً.

أظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا حيويًا في نشر ثقافة التربية الإعلامية، وأن من أهم التحديات والمعوقات التي تواجه نشر مفاهيم التربية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي عدم الاهتمام بالموضوعات التي تهدف إلى تحقيق التربية الإعلامية، وغياب حملات التوعية التعريفية حول التربية الإعلامية.

أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي بأهمية التربية الإعلامية من خلال إطلاق حملات توعية وتثقيف عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول أهمية التربية الإعلامية ودورها في مكافحة التطرف، مع التركيز على الفوائد الفردية والاجتماعية لتطوير مهارات التفكير النقدي.

كلمات مفتاحية: التربية الإعلامية – وسائل التواصل الاجتماعي – مكافحة الإرهاب والتطرف.

Abstract

This study aimed to identify the impact of media literacy through social media in combating terrorism and extremism. To achieve the goal of the study, the researcher adopted the descriptive analytical method. The study population consisted of all journalists working in digital, audio, visual, and written media, and their numbers were estimated at (1870) journalists. Relying on a random sample of 350 journalists.

The results showed that social media plays a vital role in spreading the culture of media literacy, and that one of the most important challenges and obstacles facing the spread of media literacy concepts through social media is the lack of interest in topics that aim to achieve media literacy, and the absence of introductory awareness campaigns about media literacy.

The study recommended the need to enhance awareness of the importance of media education by launching awareness and education campaigns through social media about the importance of media education and its role in combating extremism, with a focus on the individual and social benefits of developing critical thinking skills.

Keywords: media literacy- social media - combating terrorism and extremism.

لم يأت موضوع التربية الإعلامية من فراغ أو وليد مصادفة برزت على السطح، بل جاء متمشياً مع ضرورات الحياة وملبياً لحاجات الناس في التعليم والإعلام، وأخذ يتفاعل مع أبرز تفاصيل حياة المجتمعات، بالانفتاح والتعامل الفكري ونقل الخبرات والأفكار والتداول المعلوماتي في ما بين الناس، وهذه العملية الإعلامية التي أصبحت أداة بيد أغلبية الناس من خلال تطبيقات الاتصال والرسائل أو الصورة أو الاتصال بالصورة، كل هذا جعل من الإعلام أمراً هاماً لأن يكون ضمن مناهج التدريس لعامة الناس وفي المدارس والجامعات إجمالاً (البدراي، 2016).

بداية من الوقوف على خطورة وسائل الاعلام الحديث التي لا تختلف بالمجمل عن وسائل الاعلام التقليدية من حيث الخطورة ونشر المضامين السلبية التي تتخذ عدة اشكال سواء كانت الاخبار الزائفة او العنصرية او نشر الافكار المتطرفة التي تدعو للعنف والتطرف وما تشكله من خطورة على مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في ظل هذا التطور التكنولوجي وعدم القدرة الكلية على فرض الرقابة على المحتويات المنشورة وذلك ما يقودنا الى ضرورة التركيز على مسألة التوعية وتعزيز قيم التربية الإعلامية لنصل الى حالة نموذجية في كيفية التعامل مع المعلومات قبل نشرها والتعامل معها بطريقة تعكس الوعي المطلوب.

ويرى قاسمي انه وبشكل عام فإن مفهوم التربية الإعلامية لا زال غائباً عند الكثيرين، ويحتاج إلى الوقوف عنده وتوضيحه، كما وأن الجدل ما زال قائماً بين التربويين والإعلاميين في الوطن العربي على هذا مفهوم كمصطلح لكنهم متفقون على أهميته في المنهج التربوي، فالتربية الإعلامية ضرورة واحتياج عصري، إذ تهدف إلى تقديم إطار علمي في أصول التدريس والمنهج الثقافي الذي يسهم في بناء الإنسان في أي مكان، فهي تهتم بتنمية أساليب التفكير الناقد وتدعيم مهارات المتعلم في البحث والتحليل والتقييم لكل ما يعرض عبر وسائل الإعلام (قاسمي، 2019).

ويعرفها غلاب (2018) " شكل من أشكال التعليم واكتساب المهارات يهدف إلى إكساب الطلبة حساً نقدياً بشأن كل إنتاج إعلامي قد يعترضهم، وكيفية التعامل مع هذا التدفق الهائل من الرسائل الإعلامية يومياً وتمكينهم من الاختيار المميز والملائم"، كما عرفها شير (Share, 2013) بأنها: إكساب المعرفة والفهم والتطبيق الصحيح للمهارات والمواقف التي تسمح للطلاب بالتعامل مع العالم الإعلامي المعقد والمتغير بطريقة واعية هادفة، وكذلك إكساب القدرة على استخدام الإعلام بطريقة نشطة وحيوية بهدف المشاركة الاجتماعية الفعالة، ويعرفها كذلك جرينوي (Greenway, 2015) بأنها: "مجموعة المبادئ الأساسية والمعلومات التي يكتسبها الفرد من الوسائل في مواجهة التقدم والعشوائية الإعلامية، والتعريف بالأسلوب الصحيح للتعامل معها.

من هذا المنطلق أصبح من الضروري ان يكون هناك رعاية رسمية من المؤسسات التربوية والاعلامية بكل المحاور التعليمية التي تساعد الطلاب في المدارس او الجامعات ان يرفعوا من قدرتهم على التفكير النقدي وتميز الغث من السمين خلال تداولهم المعلومات او نشر الرسائل الاعلامية ومدى تأثيرها عليهم وهذا ما يتم ترجمته عبر مفهوم " التربية الاعلامية"

ونظراً لأهمية موضوع التربية الإعلامية واثراها في مكافحة الارهاب والتطرف في الوطن العربي بشكل عام والاردن على وجه الخصوص فأنت مشكلة الدراسة تتمثل في " اثر التربية الاعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في مكافحة الارهاب والتطرف من وجهة نظر الصحفيين.

المشكلة

تتمثل في تفشي ظاهرة خطاب الكراهية بسبب غياب مفاهيم التربية الاعلامية عن مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي.

الاسئلة:

1. ما أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التربية الإعلامية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
2. ما أهم التحديات التي تواجه نشر مفاهيم التربية الإعلامية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
3. ما مدى استغلال الجهات الإرهابية والمتطرفة لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
4. ما مدى مساهمة التربية الإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة التطرف والإرهاب من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
5. ما أهم الحلول والمقترحات التي تسهم في تعزيز مكافحة الإرهاب والتطرف من خلال التربية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

اهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاتي:

1. التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التربية الإعلامية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.
2. استعراض أهم التحديات التي تواجه نشر مفاهيم التربية الإعلامية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.
3. الوقوف على مدى استغلال الجهات الإرهابية والمتطرفة لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.
4. التعرف على مدى مساهمة التربية الإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة التطرف والإرهاب من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.
5. الوقوف على أهم الحلول والمقترحات التي تسهم في تعزيز مكافحة الإرهاب والتطرف من خلال التربية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

يرى الباحث انه من الضرورة أن يتم البدء رسمياً من خلال الجهات الرسمية بتثقيف وتطوير مهارات الصحفيين والعاملين بوسائل الاعلام على تشرب قيم التربية الاعلامية وتعزيزها لديهم اذ يساعد ذلك على مكافحة التطرف عبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال تهيئة وتمكين الصحفيين بتسخير الفضاء الافتراضي وتوعية متابعيهم بأهمية التعامل مع المعلومة بشكل يضمن نشرها بطريقة لا لبس فيها.

التربية الاعلامية:

عرفت الحمداني التربية الإعلامية بأنها: "التعرف على مصادر المحتوى الإعلامي وأهدافه السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية والسياق الذي يرد فيه، ويشمل ذلك التحليل النقدي للمواد الإعلامية وإنتاج هذه المواد وتفسير الرسائل الإعلامية والقيم التي تحتويها" (الحمداني، 2015)،

وسائل التواصل الاجتماعي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: مجموعة من التطبيقات الإلكترونية التي يستطيع الفرد من خلالها إنشاء حسابه الخاص لتكوين عائلته الإلكترونية والافتراضية ضمن نسج اجتماعي متشعب ديموغرافيا، يقوم على فكرة تلاقي الاهتمامات مع ملايين الأشخاص الذين لا تربطهم الجغرافيا ولكن إعادة إنتاجهم الثورة الصناعية الرابعة سيكولوجيا واجتماعيًا، ليصبح المجال العام لمن يريد والتفاعل مع من نريد من خلال السرعة الهائلة في نشر الأفكار وتبادل المعلومات عبر الحائط الأكبر لهذه المواقع في القرية الأصغر، وتمثل في هذه الدراسة: (الفيسبوك – تويتر – انستغرام – واتساب- يوتيوب)

الارهاب:

تُعرّف الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب الموقعة في 9 كانون الأول/ ديسمبر 1999 الإرهاب في مادتها 1-2 ب بأنه "أي عمل يهدف إلى التسبب في موت شخص مدني أو أي شخص آخر أو إصابته بجروح بدنية جسيمة عندما يكون هذا الشخص غير مشترك في أعمال عدائية في حالة نشوب نزاع مسلح وعندما يكون غرض هذا العمل بحكم طبيعته أو في سياقه موجهاً لترويع السكان أو لإرغام حكومة أو منظمة دولية على القيام بأي عمل أو الامتناع عن القيام به".

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة الحالية، وهي على النحو الآتي:

أجرى الطاهات والدهون (2023) دراسة بعنوان: "إدراك طلبة الإعلام لمفهوم التربية الإعلامية في الأردن" هدفت إلى معرفة مدى إدراك طلبة الإعلام لمفهوم التربية الإعلامية، كما سعت إلى معرفة أبرز سمات وتحديات مفهوم التربية الإعلامية، بالاعتماد على المنهج الوصفي المسحي. واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، على عينة متاحة قوامها (240) مفردة من طلبة كلية الإعلام بجامعة حكومية في الأردن. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كانت أبرزها: أنّ الفئات الأكثر استهدافاً من التربية الإعلامية هم "طلبة المدارس في التعليم العام والخاص". وأن التدفق الهائل للمعلومات والأخبار بشكل دائم هي من أبرز تحديات نشر التربية الإعلامية. واعتبرت غالبية عينة الدراسة أن التربية الإعلامية هي المنهج الذي يتم من خلال تعليم النشء والشباب والمجتمع التعامل مع وسائل الإعلام ومصادر المعلومات هي من أبرز سمات وخصائص التربية الإعلامية.

وأجرت طوس (2022) دراسة بعنوان: "تصور مقترح لتطبيق التربية الإعلامية بالمدارس الإعدادية في إطار رؤية مصر 2030". بهدف تقديم تصور مقترح لتطبيق التربية الإعلامية بالمدارس الإعدادية في ضوء رؤية مصر 2030، وتسليط الضوء على رؤية أخصائي وموجهي الإعلام التربوي لأهمية تطبيق التربية الإعلامية في المدارس الإعدادية، والكشف عن اتجاهاتهم تجاه التصور المقترح ومدى وعيهم بأهمية تطبيق التربية الإعلامية بالمدارس الإعدادية. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث طبقت دراستها على عينة من أخصائي وموجهي الإعلام التربوي بمحافظة القاهرة والجيزة قوامها (150) مفردة، واعتمدت الاستبيان لجمع المعلومات من عينة الدراسة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: امتلاك أخصائي وموجهي الإعلام التربوي الوعي بأهمية التربية الإعلامية في المدارس الإعدادية، مما يشير إلى إيجابية اتجاه عينة الدراسة تجاه التربية الإعلامية وأهميتها بالنسبة للطلاب.

أما دراسة العقباوي (2022)، بعنوان: "العلاقة بين الوعي بالتربية الإعلامية الرقمية والسمات الشخصية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة" فقد هدفت التعرف على العلاقة بين الوعي بالتربية الإعلامية الرقمية والسمات الشخصية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة في ضوء متغير السمة الشخصية للطالبة، ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار عينة مكونة من (242) طالبة ممن يدرسون في كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنوفية، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (435) طالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي. توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بين الوعي بالتربية الإعلامية والسمات الشخصية للطالبات، وهذا يشير إلى قلة الوعي بالتربية الإعلامية لدى عينة الدراسة بشكل عام.

أما المشاقبة (2022) فقد أجرى دراسة بعنوان: التربية الإعلامية وكيفية تطبيقها على مضامين المواقع الإخبارية الأردنية في ظل تنامي الواقع الرقمي" هدفت الدراسة إلى بيان تطبيق التربية الإعلامية على مضامين المواقع الإخبارية الأردنية وبيان توظيف مضامين التربية الإعلامية في المواقع الإخبارية الأردنية في ظل تنامي الإعلام الرقمي وبيان مزايا تطبيق التربية الإعلامية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة وبيان مجالات تطبيق التربية الإعلامية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة. وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية وتم توزيع الأداة على عينة مكونة من (650) من طلبة الدراسات العليا في الجامعات. وبينت الدراسة وجود درجة متوسطة من الموافقة على مجالات تطبيق التربية الإعلامية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة بشكل عام، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود درجة متوسطة من الموافقة على مجال تطبيق مواقع الإخبارية بشكل عام، وتبين من خلال نتائج التحليل أن المواقع الإخبارية كأحد مجالات التربية الإعلامية تسهم بشكل ضعيف في زيادة معرفة الطلبة بالأحداث الوطنية.

وأجرى جونز (Jones, 2020) دراسة بعنوان: "دور التربية الإعلامية في المدارس الحكومية: تحليل شامل" هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تحليل شامل لأهمية وأثر التربية الإعلامية في نظام التعليم العام، ودراسة الفوائد والتحديات المرتبطة بها، حيث تم استخدام منهجية بحث استقرائي من خلال مراجعة وتحليل الأدب المتاح حول التربية الإعلامية في المدارس العامة. تم أيضًا إجراء مقابلات مع مدرّاء ومعلمين في مدارس عامة في نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية لجمع آرائهم وتجاربهم، وقد شملت العينة 15 مدرسة ابتدائية و 15 مدرسة ثانوية من مناطق مختلفة في نيويورك. تم أيضًا توزيع استبانة على 100 مدرّسا و 10 مدرّاء مدارس. أظهرت الدراسة أن التربية الإعلامية تلعب دورًا حاسمًا في تطوير مهارات التفكير النقدي والوعي الإعلامي لدى الطلاب. وفي الوقت نفسه، كشفت عن تحديات تتعلق بتوفير التدريب والموارد اللازمة للمدارس. كما أظهرت الدراسة أن هناك حاجة ملحة لتطوير استراتيجيات تدريس متكاملة تجمع بين المحتوى الأكاديمي والتربية الإعلامية.

وأجرى سميث (Smith, 2019) دراسة بعنوان: "التربية الإعلامية في المدارس العامة: تحليل مقارن لمناهج المناهج" الهدف من هذه الدراسة هو مقارنة الأساليب والمناهج المستخدمة في تعليم التربية الإعلامية في المدارس العامة وتقديم تقييم شامل لأثر هذه البرامج على تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، وقد تمت المقارنة بين

من الصحفيين عينة الدراسة كانوا ضمن المستوى التعليمي (بكالوريوس).

وفيما يتعلق بنوع المؤسسة التي يعمل فيها الصحفيين عينة الدراسة، فإن معظمهم كانوا يعملون في مؤسسات صحفية خاصة، حيث بلغ عددهم (205) صحفيين، مشكلين ما نسبته (58.6%)، كما يلاحظ أن معظمهم كانوا ضمن فئة الخبرة المتوسطة (من 5 - 10 سنوات) وبنسبة (60.0%)، ومعظمهم من المرسلين الصحفيين، حيث شكل المرسلون الصحفيون ضمن العينة ما نسبته (44.6%).

تحليل البيانات

قام الباحث بتجميع إجابات أفراد العينة من الصحفيين على أداة الدراسة المتمثلة باستبيان وزع عليهم، وذلك بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

مناقشة نتائج السؤال الأول

ما أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التربية الإعلامية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

يوضح الجدول (2) متوسطات إجابات أفراد العينة على المحور الأول المتعلق بالإجابة عن السؤال الأول.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على المحور الأول

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي بتسليط الضوء على أهمية وقيمة التربية الإعلامية.	4.11	0.88
2	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تعريف مستخدميها بالتحويلات الحضارية والتحديات المعاصرة.	3.97	0.79
3	تبحث وسائل التواصل الاجتماعي الأفكار والحلول المتعلقة بالتربية الإعلامية.	3.88	0.58
4	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الفرد على الانفتاح الفكري على الآخر.	3.78	0.92
5	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في بناء وعي الأفراد والاهتمام بمفاهيم التربية الإعلامية.	4.02	0.88
6	تشارك وسائل التواصل الاجتماعي الأخبار والمعلومات والتغذية الراجعة المتعلقة بالتربية الإعلامية.	3.99	0.79
7	تزود وسائل التواصل الاجتماعي الأفراد بمحتوى مناسب من الثقافة الإعلامية.	3.77	0.75
8	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إكساب الأفراد المهارات اللازمة للتعامل مع الإعلام.	3.81	0.82
9	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تقييم تحليل محتوى الرسائل الإعلامية.	4.00	0.88
10	تشكل وسائل التواصل الاجتماعي أداة توعوية للتعريف بخطورة الإرهاب ومنابعه.	3.99	0.78

من الجدول السابق يتضح أن معظم أفراد العينة اتفقوا على وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في نشر ثقافة التربية الإعلامية من وجهة نظرهم، وهذا ما أشارت إليه متوسطات إجاباتهم التي تركزت حول الموافقة على ما جاء ضمن هذا المحور من فقرات .

ويستنتج من خلال إجابات أفراد العينة من الصحفيين على المحور الأول الذي يقيس أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التربية الإعلامية، أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد بتسليط

مناهج التربية الإعلامية في مجموعة متنوعة من المدارس العامة باستخدام دراسة ميدانية وملاحظات مباشرة على الدروس، حيث تم أيضًا إجراء استبيانات مع عينة من المعلمين والطلاب لفهم آرائهم حول تأثير التربية الإعلامية. شملت العينة 20 مدرسة من مدارس ابتدائية وثانوية في مختلف مناطق الولايات المتحدة. تم استطلاع 200 معلم و 500 طالب. أظهرت الدراسة أن هناك تباينًا كبيرًا في الأساليب المستخدمة في التعليم الإعلامي بين المدارس. واكتشفت أن المدارس التي قدمت تدريبًا منهجيًا ومتكاملًا في مجال التربية الإعلامية شهدت تحسنًا ملحوظًا في مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب مقارنة بالمدارس الأخرى.

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الأسلوب (الكمي) لمناسبته لطبيعة وأهداف الدراسة، وذلك من خلال وصف الظاهرة المتمثلة بالتربية الإعلامية وتحليل إجابات أفراد العينة من الصحفيين ومعرفة اثر التربية الاعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في مكافحة الارهاب والتطرف.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الصحفيين العاملين بوسائل الاعلام الرقمية والمسموعة والمرئية والمكتوبة، والمقدرة أعدادهم بـ (1870) صحفياً، تم الاعتماد على عينة عشوائية منهم وبواقع 350 صحفياً، وكانت خصائصهم الديموغرافية كما هي موضحة في الجدول (1).

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب خصائصهم الديموغرافية

المتغير	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	195
	أنثى	155
الفئة العمرية	أقل من 25 سنة	54
	من 25 - أقل من 35 سنة	80
	من 35 - أقل من 45 سنة	160
	من 45 الى 55 سنة	36
	أكثر من 55 سنة	20
المستوى التعليمي	دبلوم وأقل	30
	بكالوريوس	245
نوع المؤسسة الإعلامية	دراسات عليا (ماجستير ودكتوراه)	75
	حكومية خاصة	95
الخبرة في العمل الصحفي	أقل من 5 سنوات	62
	من 5 - 10 سنوات	210
نوع الوظيفة	أكثر من 10 سنوات	78
	محرر	78
	مصور	55
	مراسل صحفي	156
	معد	19
	مذيع	42

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة من الذكور، حيث بلغ عددهم (195) صحفياً، شكلوا ما نسبته (55.7%)، في حين أن نسبة الإناث من الصحفيات بلغت (44.3%)، ويلاحظ أن معظم الصحفيين عينة الدراسة كانوا ضمن الفئة العمرية (من 35 - أقل من 45 سنة) بواقع (160) صحفياً، مشكلين ما نسبته (45.7%)، وأن ما نسبته (70.0%)

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على المحور الثاني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	عدم وضوح مفهوم التربية الإعلامية والخلط بينها وبين مفهوم الإعلام التربوي.	3.98	0.78
2	عدم الاهتمام بالموضوعات التي تهدف إلى تحقيق التربية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	4.22	0.82
3	غياب التوازن الموضوعي والقيمي في الرسائل الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	3.88	0.68
4	العشوائية وجهل مصادر الرسائل الإعلامية في وسائل التواصل الاجتماعي.	3.92	0.92
5	غياب متابعة سياسة تنمية الوعي بالتربية الإعلامية من قبل الجهات الرسمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	4.02	0.87
6	غياب حملات التوعية التعريفية حول التربية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	4.11	0.79

من الجدول السابق يتضح أن معظم أفراد العينة اتفقوا على وجود مجموعة من التحديات التي تواجه نشر مفاهيم التربية الإعلامية، وهذا ما أشارت إليه متوسطات إجاباتهم الحسابية التي تركزت حول الموافقة على ما جاء من فقرات ضمن المحور الثاني.

وقد أجمع معظم أفراد العينة أن من أهم التحديات التي تواجه نشر ثقافة التربية الإعلامية: عدم الاهتمام بالموضوعات التي تهدف إلى تحقيق التربية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك غياب حملات التوعية التعريفية حول التربية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى غياب متابعة سياسة تنمية الوعي بالتربية الإعلامية من قبل الجهات الرسمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن العديد من الصعوبات والمعوقات التي قد تظهر في نشر ثقافة التربية الإعلامية والمعلوماتية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، منها انتشار المعلومات غير الدقيقة، إذ أن وسائل التواصل الاجتماعي تسمح بسهولة نقل المعلومات، وقد يؤدي ذلك إلى انتشار المعلومات غير الدقيقة أو الأخبار المزيفة، هذه المعلومات من الصعوبة بمكان التحقق من مصادرها وصحة محتواها. ويمكن القول إن طبيعة التفاعل السريع والقصر على وسائل التواصل الاجتماعي قد تقلل من فهم الأفراد للمحتوى بشكل عميق، مما يدفع إلى التركيز على المحتوى السطحي والصور والفيديوهات القصيرة التي يمكن لها من أن تقلل من قدرة الأفراد على فهم وتحليل محتوى إعلامي معقد. بالإضافة إلى أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى الإدمان وتشنيت الانتباه، مما يقلل من القدرة على التفاعل مع محتويات التربية الإعلامية بشكل مفيد وإيجابي.

مناقشة نتائج السؤال الثالث

ما مدى استغلال الجهات الإرهابية والمتطرفة لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
يوضح الجدول (4) متوسطات إجابات أفراد العينة على المحور الثالث المتعلق بالإجابة عن السؤال الثالث الخاص بمدى استغلال الجهات الإرهابية والمتطرفة لوسائل التواصل الاجتماعي.

الضوء على أهمية وقيمة التربية الإعلامية، كما تسهم في بناء وعي الأفراد والاهتمام بمفاهيم التربية الإعلامية، وفي تقييم تحليل محتوى الرسائل الإعلامية، إضافة إلى أنها تشارك الأخبار والمعلومات والتغذية الراجعة المتعلقة بالتربية الإعلامية، مما يجعلها تشكل أداة توعوية للتعريف بخطورة الإرهاب ومنابعه.

أي أن النتائج أظهرت أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً حيوياً في نشر ثقافة التربية الإعلامية، فهذه الوسائل تسهم في تسليط الضوء على أهمية وقيمة التربية الإعلامية، وتظهر النتائج أيضاً أنها تشجع على بناء وعي الأفراد وتعزز اهتمامهم بمفاهيم التربية الإعلامية. ومن خلال تحليل إجابات أفراد العينة تظهر الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في تقييم الرسائل الإعلامية، ويتأتى ذلك من خلال توفير منصة واسعة النطاق لنقل الأخبار والمعلومات، مما يجعلها آلية فعالة لتوجيه انتباه الجمهور نحو مفاهيم التحليل الإعلامي والتفكير النقدي، كما تعزز وسائل التواصل الاجتماعي أيضاً مشاركة المعلومات حول التربية الإعلامية وتقديم تغذية راجعة. هذا يجعلها أداة توعية فعالة لنشر الفهم بشأن خطورة الإرهاب ومصادره. بشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أهمية وفعالية وسائل التواصل الاجتماعي في دعم التربية الإعلامية وتعزيز وعي الجمهور حيالها.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً حيوياً في نقل وتعزيز ثقافة التربية الإعلامية، وذلك من خلال نشر ثقافة التربية الإعلامية، حيث توفر منصة واسعة النطاق لتبادل المعلومات والأفكار، مما يجعلها وسيلة فعالة لنقل محتوى يرتبط بثقافة التربية الإعلامية، كما يمكن للأفراد مشاركة الموارد التعليمية، وتبادل الخبرات والأفكار حول مفاهيم التربية الإعلامية عبر هذه الوسائل.

وبالإضافة إلى نقل ثقافة التربية الإعلامية، تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لتوجيه الانتباه إلى قضايا هامة مثل خطورة الإرهاب، حيث يمكن نشر معلومات وتحليلات توعية حول أسباب وتأثيرات الإرهاب، مما يساهم في تحسين الوعي الجماهيري وتعزيز الفهم الشامل حول هذه القضية، وبهذه الطريقة، تكمل وسائل التواصل الاجتماعي دورها كوسيلة فاعلة لتعزيز الوعي العام بمسائل هامة مثل التربية الإعلامية ومكافحة الإرهاب، مما يعزز المشاركة الاجتماعية في نقاشات هذه القضايا ويساهم في بناء مجتمع مستنير ومستدام.

مناقشة نتائج السؤال الثاني

ما أهم التحديات التي تواجه نشر مفاهيم التربية الإعلامية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

يوضح الجدول (3) متوسطات إجابات أفراد العينة على المحور الثاني المتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني الخاص بالتحديات التي تواجه نشر مفاهيم التربية الإعلامية من وجهة نظر الصحفيين عينة الدراسة.

- توجيه الرسائل الإرهابية: يستخدم المتطرفون وسائل التواصل لنشر رسائلهم وتبرير أعمالهم الإرهابية، سواء كان ذلك من خلال مشاركة تسجيلات فيديو، أو نشر بيانات، أو إصدار تحذيرات.
- استغلال الأخبار الزائفة: يستفيد المتطرفون من انتشار الأخبار الزائفة عبر وسائل التواصل لنشر معلومات مضللة أو لترويج لأجندتهم.
- ترويج التطرف والعنف: يمكن أن تستخدم وسائل التواصل لتشجيع العنف والتطرف، سواء من خلال نشر محتوى عنفي أو تحريض الجماهير على ارتكاب أعمال عنادية.
- استهداف الشباب: يركز المتطرفون على استهداف الشباب، الذين يشكلون نسبة كبيرة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال استخدام أساليب تواصل تناسب هذه الفئة العمرية.

مناقشة نتائج السؤال الرابع

ما مدى مساهمة التربية الإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة التطرف والإرهاب من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

يوضح الجدول (5) متوسطات إجابات أفراد العينة على المحور الرابع المتعلق بالإجابة عن السؤال الرابع الخاص بمدى مساهمة التربية الإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة التطرف والإرهاب وجهة نظر الصحفيين عينة الدراسة.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على المحور الرابع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تساعد التربية الإعلامية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على صقل مهارات التفكير النقدي التأملي.	4.00	0.78
2	تساهم التربية الإعلامية في تنمية الوعي الإعلامي لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها الإيجابي في التعبير عن ذواتهم.	4.10	0.82
3	تشجع التربية الإعلامية الأفراد على المشاركة الفعالة في المجتمع بحيث تمكنهم من تفسير المواد الإعلامية وتجاوز الدور الاستهلاكي إلى الدور الإنتاجي للمحتوى الإعلامي.	3.98	0.68
4	تعزز التربية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي الأمن الفكري والقضاء على الفكر المنحرف وتجفيف منابعه.	3.92	0.92
5	تساعد التربية الإعلامية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على صناعة الإعلام ضمن أخلاقيات المجتمع وضوابطه.	3.99	0.87
6	تسهم التربية الإعلامية في تكريس الوعي الإعلامي لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.	4.01	0.79

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على المحور الثاني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	إعطاء التعليقات عن بعد للمخترطين في الجماعات الإرهابية وكيفية الاستهداف والقيام بعمليات إرهابية.	3.88	0.75
2	تقديم معلومات هامة وغزيرة عن المنشآت الحساسة التي يحتمل استهدافها من قبل الجماعات الإرهابية ببث صور أو فيديوهات عنها.	3.78	0.77
3	تمكين عناصر الجماعات الإرهابية المتباعدة جغرافياً من التواصل فيما بينهم دون اعتبار للحدود التقليدية ما يحقق فعالية في التخطيط، التفاعل والتنسيق.	4.11	0.82
4	التحريض الإلكتروني للصريح للخروج على النظام الحاكم والحث على المظاهرات والاعتصامات.	4.21	0.92
5	تحقيق التعبئة الشعبية بذكر مظاهر القصور في الدول العربية والإسلامية وتآليب الأفراد على أنظمتهم.	3.92	0.69
6	بث محتويات تحمل استمالات عاطفية تخدم أهداف الجماعات الإرهابية في التجنيد الافتراضي.	4.20	0.79
7	بث مواد سمعية/سمعية بصرية تخدم أهداف الجماعات الإرهابية لكسب الاستعطاء والمساندة لقضاياها المزعومة.	3.99	0.66

من الجدول السابق يتضح أن معظم أفراد العينة اتفقوا على أن الجهات الإرهابية والمتطرفة تستغل وسائل التواصل الاجتماعي وبطرق مختلفة، من أهمها: التحريض الإلكتروني للصريح للخروج على النظام الحاكم والحث على المظاهرات والاعتصامات، وتمكين عناصر الجماعات الإرهابية المتباعدة جغرافياً من التواصل فيما بينهم دون اعتبار للحدود التقليدية ما يحقق فعالية في التخطيط، التفاعل والتنسيق، بالإضافة إلى بث محتويات تحمل استمالات عاطفية تخدم أهداف الجماعات الإرهابية في التجنيد الافتراضي.

ويرى الباحث أن استغلال الجماعات الإرهابية والمتطرفة لوسائل التواصل الاجتماعي يعد تحدياً كبيراً في العصر الرقمي، حيث توفر وسائل التواصل لهذه الجهات منصة فعالة للتواصل، والتجنيد، ونشر الأيديولوجيات المتطرفة، ويمتد الاستغلال ليمتد عبر عدة مجالات، من أهمها:

- **تجنيد وانتشار الأيديولوجيات:** توفر وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة لتجنيد الأفراد ونشر الأفكار المتطرفة، حيث يمكن للجماعات الإرهابية استخدام هذه الوسائل للتأثير على الفرد وإقناعه بفكرة معينة.
- **التواصل الداخلي والتنظيم:** تُستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لتيسير التواصل بين أفراد هذه الجماعات، سواء كان ذلك للتخطيط للأنشطة أو لتعزيز الوحدة الداخلية.

التربية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على المحور الخامس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تحديد مدخلات إعلامية مناسبة لمكافحة الإرهاب كنشر مواد إعلامية تفاعلية لتنقيف المواطن بخطر الإرهاب بأشكاله ومخلفاته على الأفراد والأوطان.	4.40	0.78
2	القيام بحملات إعلامية مكثفة لتوعية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها بكيفية التصدي لظاهرة الإرهاب.	4.22	0.82
3	حث مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على التعاون مع القوى الأمنية المختصة وإشعارهم بالمسؤولية المجتمعية من خلال شعار "الأمن مسؤولية الجميع".	3.99	0.68
4	الاهتمام الإعلامي عبر وسائل التواصل الاجتماعي بقضايا الشباب وتحدياتهم ومشكلاتهم والحرص على تعميق مستوى الوعي الثقافي لحمايتهم من الاختراقات الفكرية المحتملة.	3.84	0.92
5	تجنب الانخراط في جماعات الدردشة ذات النقاشات المتطرفة والتحريرية نظراً لوجود معسكرات سرية في غرف الدردشة الافتراضية.	3.99	0.87
6	الابتعاد عن التفاعل مع المستخدمين الافتراضيين ذوي المحتويات التي تحمل خطابات تكفيرية الداعية للانحراف الفكري.	4.00	0.79

من الجدول السابق يتضح أن معظم أفراد العينة اتفقوا على وجود مجموعة من الحلول والمقترحات التي تساهم في تعزيز مكافحة الإرهاب والتطرف من خلال التربية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا ما يؤكد متوسطات إجاباتهم الحسابية على ما جاء ضمن فقرات المحور الخامس.

وقد اتفق معظم أفراد العينة من الصحفيين على أن من أهم الحلول التي تساهم في مكافحة التطرف والإرهاب من خلال التربية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من أهمها: القيام بحملات إعلامية مكثفة لتوعية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها بكيفية التصدي لظاهرة الإرهاب، تحديد مدخلات إعلامية مناسبة لمكافحة الإرهاب كنشر مواد إعلامية تفاعلية لتنقيف المواطن بخطر الإرهاب بأشكاله ومخلفاته على الأفراد والأوطان، بالإضافة إلى تجنب الانخراط في جماعات الدردشة ذات النقاشات المتطرفة والتحريرية نظراً لوجود معسكرات سرية في غرف الدردشة الافتراضية، والابتعاد عن التفاعل مع المستخدمين الافتراضيين ذوي المحتويات التي تحمل خطابات تكفيرية الداعية للانحراف الفكري.

وتأسيساً على ما سبق يرى الباحث أن من أهم الحلول والمقترحات التي تساهم في تعزيز مكافحة الإرهاب والتطرف من خلال التربية الإعلامية هو تطوير برامج تربية إعلامية، وذلك من خلال إدراج مواد تربية إعلامية في مناهج التعليم الرسمية، تركيز على تنمية مهارات التفكير النقدي وتحليل المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي. بالإضافة إلى تشجيع الحوار الثقافي من خلال تنظيم فعاليات ونقاشات عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزز التفاهم الثقافي وتشجع على التواصل البناء بين مختلف المجتمعات.

من الجدول السابق يتضح أن معظم أفراد العينة اتفقوا على أن التربية الإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في مكافحة التطرف والإرهاب، وهذا ما أشارت إليه متوسطات إجاباتهم الحسابية التي تركزت حول الموافقة على ما جاء من فقرات ضمن المحور الرابع. ويلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم أفراد العينة من الصحفيين يرون أن التربية الإعلامية في تساهم تنمية الوعي الإعلامي لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها الإيجابي في التعبير عن ذواتهم، كما تساعد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على صقل مهارات التفكير النقدي التأملي، بالإضافة إلى أنها تساهم في تكريس الوعي الإعلامي لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

ويرى الباحث أن التربية الإعلامية عبر مواقع التواصل تساهم في مكافحة التطرف والإرهاب من خلال مجموعة من العوامل، يأتي في مقدمتها تعزيز التفكير النقدي، حيث تشجع التربية الإعلامية على تطوير مهارات التفكير النقدي والتقييم الذاتي للمعلومات، الأمر الذي يساعد الأفراد في التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة، وبالتالي يقلل من استقبال المحتوى المتطرف، وكذلك تحفيز الوعي بمصادر المعلومات، حيث تعزز التربية الإعلامية فهم الأفراد لأهمية التحقق من مصادر المعلومات والتأكد من صحتها قبل نشرها أو اعتمادها. هذا يساعد في تقليل انتشار الأخبار الزائفة والمضللة.

وبالإضافة لما سبق يمكن للتربية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزيز التواصل الثقافي، وذلك من خلال التشجيع على فهم الثقافات المختلفة وتعزيز التواصل بين الأفراد من خلفيات متنوعة، ما يحد من التشدد الثقافي ويساهم في بناء جسور التفاهم، وكذلك تعزيز قيم الحوار، حيث تشجع التربية الإعلامية على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للحوار وتبادل الآراء بشكل بناء، الأمر الذي من شأنه تعزيز التواصل الإيجابي والتقليل من فرص تأثير المواقع الراديكالية.

كما تعمل التربية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على تعزيز وعي الأفراد حول ضرورة تجنب ونقاش المحتوى العنيف أو المتطرف، ويتمثل ذلك في توجيه اهتمامهم نحو محتوى يساهم في تطوير المعرفة والفهم، وتطوير المهارات الرقمية الضرورية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل آمن وفعال، بما في ذلك حماية الخصوصية والتعامل مع محتوى محتمل للتطرف.

مناقشة نتائج السؤال الخامس

ما أهم الحلول والمقترحات التي تساهم في تعزيز مكافحة الإرهاب والتطرف من خلال التربية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

يوضح الجدول (6) متوسطات إجابات أفراد العينة على المحور الخامس المتعلق بالإجابة عن السؤال الخامس الخاص أهم الحلول والمقترحات التي تساهم في تعزيز مكافحة الإرهاب والتطرف من خلال

النتائج

- بناء على مناقشة أسئلة الدراسة، وسعيًا لتحقيق أهدافها، تم التوصل إلى النتائج التالية:
1. تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا حيويًا في نشر ثقافة التربية الإعلامية، فهذه الوسائل تسهم في تسليط الضوء على أهمية وقيمة التربية الإعلامية، وتساعد بتسليط الضوء على أهمية وقيمة التربية الإعلامية.
 2. من أهم التحديات والمعوقات التي تواجه نشر مفاهيم التربية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي: عدم الاهتمام بالموضوعات التي تهدف إلى تحقيق التربية الإعلامية، وغياب حملات التوعية التعريفية حول التربية الإعلامية.
 3. تستغل الجهات الإرهابية والمتطرفة وسائل التواصل الاجتماعي في بث محتويات تحمل استمالات عاطفية تخدم أهداف الجماعات الإرهابية في التجنيد الافتراضي، والتحريض الإلكتروني الصريح للخروج على النظام الحاكم والحث على المظاهرات والاعتصامات.
 4. تسهم التربية الإعلامية عبر مواقع التواصل في مكافحة التطرف والإرهاب من خلال مجموعة من العوامل، يأتي في مقدمتها تطوير مهارات التفكير النقدي والتقييم الذاتي للمعلومات، الأمر الذي يساعد الأفراد في التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة، وبالتالي يقلل من استقبال المحتوى المتطرف.
 5. من أهم الحلول التي تسهم في تعزيز مكافحة الإرهاب والتطرف من خلال التربية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تحديد مدخلات إعلامية مناسبة لمكافحة الإرهاب لتثقيف المواطن بخطورة الإرهاب بأشكاله ومخلفاته على الأفراد والأوطان، والقيام بحملات إعلامية مكثفة لتوعية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها بكيفية التصدي لظاهرة الإرهاب.

التوصيات

1. تعزيز الوعي بأهمية التربية الإعلامية من خلال إطلاق حملات توعية وتثقيف عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول أهمية التربية الإعلامية ودورها في مكافحة التطرف، مع التركيز على الفوائد الفردية والاجتماعية لتطوير مهارات التفكير النقدي.
2. تعزيز الاهتمام بالمواضيع التربوية، من خلال تشجيع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية على تطوير محتوى إعلامي متنوع وجذاب يستهدف شرائح واسعة من الجمهور، مع التركيز على المواضيع التربوية الهامة.
3. تعزيز الحملات التوعية حول التربية الإعلامية.
4. مكافحة التطرف عبر الإعلام الاجتماعي، من خلال تشجيع الشركات والمنظمات الرقابية على اتخاذ إجراءات فعالة لمنع نشر المحتوى المتطرف عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وضمان أمان المستخدمين من التأثيرات الضارة.
5. توفير دورات تدريبية وورش عمل عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمان الرقمي والتصدي لمحتوى التطرف والإرهاب عبر توفير أدوات ومهارات تحليل الوسائط الرقمية.
6. تشجيع الأفراد على المشاركة الفعالة والإيجابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مثل نشر محتوى تثقيفي وتشجيع الحوار البناء.

المراجع

- البدراي، فاضل محمد (2016). التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع المعرفي، مجلة المستقبل العربي، (39) 452، ص134-149.
- الحمداي، بشرى (2015). التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية، عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الطاهات، خلف، والدهون، دينا (2023). إدراك طلبة الإعلام لمفهوم التربية الإعلامية في الأردن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 38(3)، 163-186.
- طوس، سارة فايز (2022). تصور مقترح لتطبيق التربية الإعلامية بالمدارس الإعدادية في إطار رؤية مصر-2030، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، (24)، 463-513.
- العقباوي، بسنت (2022). العلاقة بين الوعي بالتربية الإعلامية الرقمية والسمات الشخصية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، 1(4)، 331-392.
- غلاب، مجيب (2018). علاقة التربية الإعلامية بالمصطلحات المتداخلة معها في الحقلين التربوي والإعلامي ضبط الإطار المفاهيمي، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، (3)، 122-140.
- قاسيمي، أمال (2019). التربية الإعلامية في ظل حتمية الرقمنة: الفرص والتحديات، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، (3)، 297-313.
- المشاقبة، يوسف عوض أحمد. (2022). التربية الإعلامية وكيفية تطبيقها على مضامين المواقع الإخبارية الأردنية في ظل تنامي الإعلام الرقمي. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (80)، 2089 - 2108.
- Jones, A. B. (2020). The Role of Media Education in Public Schools: A Comprehensive Analysis. New York University.
- Smith, J. C. (2019). Media Literacy Education in Public Schools: A Comparative Analysis of Curriculum Approaches. Harvard University.

المجلد
الثاني

2023

مجلة قاف

العدد

2



دور الأمن العام في مكافحة الجرائم الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي

Qaafe - قاف

qaafe_

Qaafe for Studies - قاف للدراسات

www.qaafe.net

Qaafe Journal

for Media Studies and Political Science

دورية محكمة مختصة بالدراسات الإعلامية والسياسية
والعلوم المتفرعة عنها - الأردن - السنة الثانية ديسمبر
2023، مج2، ع2

اصدارات
قراءات

تقارير دولية
أخبار علمية

دراسات
بحوث

دور الأمن العام في مكافحة الجرائم الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية

The role of public security in combating cybercrime via social media networks: an analytical study

نسرين العمري
زين صبح

لجين حماد
عربن ياسين

د. خزيم الخالدي
حنين البدارنة

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الأمن العام في مكافحة الجرائم الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأهم الموضوعات التي يتم نشرها وأساليب التوعية التي تعتمد عليها صفحات الأمن العام على هذه الشبكات، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وقد توصلت إلى نتيجة مفادها أنّ الجمهور الأردني يعتمد بشكل مباشر على الحملات التوعوية حول الجرائم الإلكترونية والتي يقوم الأمن العام ببنائها عبر موقعه الرسمي على وسائل التواصل الاجتماعي، كذلك أشارت الدراسة إلى الدور البارز والفعال لجهاز الأمن العام في مكافحة الجرائم الإلكترونية وتعريف الجمهور بمخاطرها والعقوبات المترتبة عليها، وتوصي الدراسة بتكثيف الجهود الأمنية في نشر الحملات التوعوية عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتي تسعى إلى مكافحة الجرائم الإلكترونية بمختلف أنواعها، كما توصي بتغليظ العقوبات القانونية على مرتكبي هذه الجرائم بهدف الحد من انتشارها.

الكلمات المفتاحية: الأمن العام، الجرائم الإلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي.

Abstract

The study aimed to identify the role of Public Security in combating cybercrime through social media networks, the most important topics that are published, and the awareness methods that Public Security pages rely on these networks. The study relied on the descriptive and analytical approach.

It reached the conclusion that the Jordanian public depends directly on awareness campaigns about cybercrimes that Public Security broadcasts through its official website on social media. The study also pointed to the prominent and effective role of the Public Security Service in combating cybercrimes and informing the public of their dangers and the penalties resulting from them. The study recommends intensifying security efforts in spreading awareness campaigns through social media networks that seek to combat cybercrimes of all kinds. It also recommends increasing legal penalties for the perpetrators of these crimes in order to limit their spread.

Keywords: public security, cybercrime, social media.

والهدف من نشر هذه الإرشادات التوعوية: إحساس الفرد بالمسؤولية تجاه نفسه والمجتمع بأكمله وضرورة التركيز على سياسة التخويف في المنشورات لتشعر الجمهور بالتوتر مما يشكل حافزاً لتجنب الجرائم الإلكترونية، وركزت على ضرورة مشاركة الصفحة منشوراتها لإيصال المعلومة لأكبر عدد من الجمهور (الدحلة، 2018: 52).

أهمية البحث

تكمن أهمية هذه البحث في تناولها لموضوع مهم من موضوعات الدراسات الإعلامية المتعلقة بدور صفحات الأمن العام على شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية من الجرائم الإلكترونية على صفحاتهم الإلكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن بيان ذلك من خلال الأهميتين العلمية والعملية وعلى النحو التالي:

أولاً: الأهمية العلمية

تأتي أهمية هذا البحث في توضيح دور جهاز الأمن العام في التوعية من الجرائم الإلكترونية والعمل على الحد منها، حيث أنها:

1. قد تساعد الباحثين على إجراء مزيد من الدراسات بما يخص الجرائم الإلكترونية.
2. تُعنى هذه الدراسة بتغطية موضوع حاز على اهتمام العالم أجمع نتيجة التطور التكنولوجي وما نتج عنه من آثار سلبية.
3. تسلط الضوء على شكل ومستوى العلاقة ما بين صفحات الأمن العام وشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية من الجرائم الإلكترونية.

ثانياً: الأهمية العملية

تأتي أهمية هذا البحث من الناحية العملية في إلقاء الضوء على الطرق والاستراتيجيات المتبعة من قبل جهاز الأمن العام للتوعية من الجرائم الإلكترونية:

1. تقدم هذه الدراسة تحليل للأساليب التي تتبعها مديرية الأمن العام في مواجهة الجرائم الإلكترونية.
2. قد تخرج هذه الدراسة بعدد من التوصيات التي قد تساهم في التعزيز من أساليب أجهزة الأمن العام التي تتبعها في توعية الجماهير عبر منصات التواصل الاجتماعي.
3. الاستفادة من البرامج التوعوية حوارية التي يتم نشرها على صفحات الأمن العام لزيادة وعي الجماهير فيما يتعلق بالجرائم الإلكترونية.
4. يتوقع أن تزود نتائج هذه الدراسة الباحثين وصناع القرار، طلبة العلم وإدارة المؤسسات الحكومية، بمعلومات دقيقة تساعد في تفهم دور الأمن العام في الحد من الجرائم الإلكترونية وطرق التوعية منها.

مشكلة البحث وتساؤلاتها

في خضم تصاعد وتيرة الجرائم الإلكترونية وتعدد أشكالها وأساليبها، كان لزاماً على الأجهزة الأمنية أن يكون لها دور في نشر التوعية الأمنية حول هذه الجرائم وطرق الحماية منها من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومن هنا يتضح إشكالية البحث المتمثل في السؤال الرئيس: "ما دور صفحات الأمن العام على شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية من الجرائم الإلكترونية؟"

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية تتمثل بما يلي:

1. ما دور صفحات الأمن العام في الحد من الجرائم الإلكترونية؟
2. ما أهم الموضوعات التي تنشرها صفحات الأمن العام؟
3. ما أساليب التوعية التي اعتمدت عليها صفحات الأمن العام؟

إن انتشار وتوسع إطار الجرائم الإلكترونية أصبح أمراً واقعاً في ظل الثورة المعلوماتية والتطور الهائل في وسائل الاتصال الحديثة، إلا أن هذا التطور أحدث مشكلات موضوعية وإجرائية، إذ تعتبر الوقاية من الجرائم الإلكترونية إحدى مسؤوليات الدولة والأجهزة الأمنية فيها لاسيما جهاز الأمن العام، حيث تتمثل مكافحة هذه الجرائم في طريقتين، وأولاهما، هي الاستدلال التي يتضمن التفتيش والمعاينة والخبرة والتي تعود إلى خصوصية الجرائم عبر الإنترنت وثانياً، من خلال الجهود الدولية والداخلية لتجسيد قانونية الوقاية من هذه الجرائم المستحدثة (العجمي، 2014).

وبالنظر إلى ما يشهده العصر الحديث منذ ظهور شبكة الإنترنت وحدث ثورات تكنولوجية هائلة وما لها من دور استراتيجي كبير على المستوى السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والأمني، وفي الوقت الذي انتشر فيه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ظهرت العديد من الاستخدامات السلبية لتلك الوسائل المستحدثة تحت مسمى الجرائم الإلكترونية (زين، 2020).

وتُعرّف الجرائم الإلكترونية بأنها: "كل سلوك غير قانوني يُرتكب في البيئة الإلكترونية باستخدام الأجهزة التقنية لغايات حصول مرتكبها على مكاسب إما مادية وإما معنوية"؛ ومن هنا تقع مسؤولية الوقاية من الجرائم الإلكترونية على الدولة ومديريات الأمن العام والأفراد المسؤولين عن محاربة هذه الجرائم، والتي تتمثل بجهود الهيئات والمنظمات الدولية في توعية الناس بمفهوم الجريمة الإلكترونية ومخاطرها وآليات مواجهتها (حميد، 2019).

وتُعد الجرائم الإلكترونية من أخطر الجرائم التي ظهرت حديثاً، حيث أن لها أثراً سلبياً على الفرد والمجتمع، وأيضاً على الصعيد الدولي لنموها المستمر والمتطور، وهناك اهتماماً كبيراً من قبل الرأي العام الدولي حول أهمية مكافحتها لما تسببه من خسائر كبيرة، حيث أصبحت خطورتها تهدد أمن المجتمعات وأخلاقياتها ومكتسباتها، مما دفع المجتمع الدولي إلى البحث عن آليات جديدة لمكافحتها، حيث تم إبرام عدة اتفاقيات ومعاهدات دولية لمكافحة الجرائم المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات بعد إدراك الدول والحكومات مدى خطورة هذه الجرائم خاصة مع ازدياد استخدام التكنولوجيا الحديثة، ومن أهم المعاهدات التي أبرمت في إطار التعاون الدولي لمكافحة هذه الجرائم المعاهدة الأوروبية ومعاهدة بودابست (2001)، حيث أكدت معاهدة بودابست ضرورة اتخاذ تدابير تشريعية لمكافحة الجرائم الإلكترونية (الشوابكة، 2022).

نشرت صفحات الأمن العام على موقع الفيسبوك التابعة لشعبة البحث الجنائي لمديرية الأمن العام الأردني، وهي صفحة موثقة حاصلة على علامة التوثيق من شركة الفيسبوك كونها تابعة لجهة حكومية ومهمتها تثقيف وتوعية الشعب من الوقوع في الجرائم الإلكترونية، حيث تنشر صفحات الأمن العام التعليمات والإرشادات في منشوراتها بما يخص التوعية الأمنية والمحافظة على مصلحة الشعب وتجنبهم من الوقوع ضحية للمجرمين والاستغلاليين الذي يقوموا بمثل هذه الممارسات المسيئة بأسلوب التعليمات الإرشادية وزيادة الوعي لديهم فيما يخص كيفية التعامل مع شبكة الإنترنت وتجنب الوقوع في الجرائم الإلكترونية بالإضافة إلى أن صفحات الأمن العام تركز على التواصل البصري بشكل كبير في إيصال المعلومات.

فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع، علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك أدوار قيادية وأدوار وسطية وأدوار قاعدية (Benes, 2011).

والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة والتي هي بمثابة الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي، فضلاً عن أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، حيث نشأت نظرية الدور وتطورت في إطار علم الاجتماع الغربي منطلقاً من أسس اجتماعية سيكولوجية بالدرجة الأولى، بغية فهم موقع الفرد وتأثيره في السياسة الداخلية والعالمية، فضلاً عن الرغبة في فهم وتطوير النسق السياسية، مما دعا علماء السياسة المعاصرين لوضع بُنية نظرية لمفهوم الدور في إطار علم السياسة، خصوصاً مع إسهامات بروس بيدل - Bruce Biddle الذي يُعرّف الدور على أنه: "قائمة أو دليل سلوك مميز لشخص أو مكانة، أو منظومة من المعايير والتوصيفات المحددة لسلوكيات شخص أو مكانة اجتماعية" (مخلوف، 2022).

كما توجز نظرية الدور الاجتماعي بأنّ سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية تعتمد على الدور الذي يلعبه بالمجتمع، كما تصف هذه النظرية السلوك المتوقع من الشخص في موقف معين وعادة ما يرتبط دوره بأدوار الأفراد الآخرين وتتفاعل عوامل متعددة في تحديد كل دور على حده، وتستخدم هذه النظرية في توضيح وتفسير التوقعات والسلوكيات للفرد والتي من خلالها تظهر وضعه ومكانته، بالإضافة إلى ذلك يعتبر الدور حلقة وصل بين الفرد والمجتمع وهو أساس التواصل والترابط بينهم (حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، 2015).

وقد تحددت أنواع الأدوار حسب paul shaets بول شيتس - و kenneth benne كينيث بن إلى دور البناء والاستمرار ودور المجموعة في اختيار وتحديد نوعية المشكلة ووضع حل لها، بالإضافة إلى الأدوار الشخصية التي تساعد على تحقيق حاجاتهم الخاصة كأفراد.

المبادئ العامة لنظرية الدور

ارتأى علماء الاجتماع الذين يعتقدون بنظرية الدور مثل ماكس فيبر الذي تناولها بالدراسة والتحليل في كتابه الموسوم " نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي، وهانز كريت وسي واريث ملز في كتابهما الموسوم " الطباخ والبناء الاجتماعي"، وتالكوت بارسونز في كتابه الموسوم " النسق الاجتماعي " أن لنظرية الدور عدد من المبادئ العامة التي تستند عليها نوجز منها، (علم الاجتماع، 2019):

1. يتكوّن البناء الاجتماعي من عدد من المؤسسات الاجتماعية، ويكون عدد من الأدوار الاجتماعية مؤسسة اجتماعية واحدة.
2. يتضمن الدور الاجتماعي الواحد مجموعة من الواجبات يقوم بها الفرد بناءً على كفاءته ومؤهلاته وخبراته وثقة المجتمع فيه.
3. يتولى الفرد الواحد عدة أدوار في نفس الوقت وهي التي تحدد منزلته ومكانته في المجتمع وبالتالي تتحدد قوته وطبقته الاجتماعية.
4. دور الفرد الذي يتولى القيام فيه يحدد سلوكياته اليومية وعلاقاته الشخصية، كما أن معرفة الدور الاجتماعي للفرد يساعد في تنبؤ سلوكه.
5. تكتمل الأدوار الاجتماعية للمؤسسة عندما تقوم المؤسسة بمهامها بصورة متكاملة وبكفاءة عالية بحيث تكون الأدوار تكاملية بعيدة عن العبثية والتناقض.

4. ما أبرز استخدامات الصفحة للوسائط المتعددة؟
5. ما مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صفحة الأمن العام؟

أهداف البحث

- يسعى البحث إلى تحقيق العديد من الأهداف والتي تتمثل فيما يلي:
1. التعرف إلى دور صفحة الامن العام في مجال التوعية الأمنية وكيفية التعامل مع الجرائم المستحدثة .
 2. التعرف إلى أهم الموضوعات التي تنشرها صفحات الأمن العام.
 3. التعرف إلى أساليب التوعية التي تعتمد عليها صفحات الأمن العام.
 4. التعرف إلى أبرز استخدامات الصفحة للوسائط المتعددة .
 5. التعرف إلى مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صفحات الأمن العام.

مصطلحات البحث

- **الدور:** هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعاً اجتماعياً معيناً والدور الذي يصف السلوك المتوقع من فرد أو مؤسسة في موقف ما (صالح، 2008).
- **الاحتمية التكنولوجية:** هي نظرية اختزالية تهدف إلى توفير صلة سببية بين التكنولوجيا وطبيعة المجتمع، حيث تتساءل النظرية عن مدى تأثير الفكر أو الفعل البشري بالعوامل التكنولوجية، كما تحاول النظرية أن توضح لمن أو ما يمكن أن يكون له سلطة مهيمنة في الشؤون الانسانية (زايد، 2020).
- **الجرائم الإلكترونية:** هي المخالفات التي ترتكب ضد الأفراد أو المجموعات من الأفراد بدافع الجريمة وبقصد إيذاء سمعة الضحية أو أذى مادي أو عقلي للضحية مباشر أو غير مباشر باستخدام شبكات الاتصالات مثل الانترنت وغرف الدردشة والبريد الإلكتروني والموبايل (Halder & Taishankar, 2011).
- **التوعية الأمنية اجرائياً:** هي إدراك الفرد في المجتمع ودوره تجاه نفسه والمجتمع في زيادة الوعي الأمني من خلال صفحة الامن العام على مواقع التواصل الاجتماعي.
- **اصطلاحاً:** هي إدراك الفرد لذاته وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به، وتكوين عقلي وإيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع (الحوشان، 2004).
- **صفحة الأمن العام:** هي صفحة رسمية موثقة على مواقع التواصل الاجتماعي تابعة لإدارة البحث الجنائي من مديرية الأمن العام، وتعتبر أحد نشاطات الوحدة الهادفة لتوعية والإرشاد الإلكترونية للمواطن من الوقوع كضحايا للمجرمين الإلكترونيين، كما تقدم الصفحة آخر أخبار التكنولوجيا وأهمها التي تهم المواطن الأردني للاستفادة في مختلف مجالات حياته (صفحة الأمن العام الرسمية).

الإطار النظري والدراسات السابقة

نظرية الدور الاجتماعي

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين إذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، والتي تعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع، ذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية، فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه

الوحدة أن عدد الجرائم غير المبلغ عنها والتي لا تصل لعلمهم كبير نسبياً، نتيجة لحساسية المواضيع التي تتعلق بها هذه الجرائم مما يعيق قيام الضحايا بالتبليغ في كثير من الأحيان، بالإضافة إلى جهل الضحايا في إمكانية توافر الحماية القانونية لهم إذا هم تقدموا بشكاوى لدى الجهة المختصة (الصياحين، 2021).

ومن واجبات وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية مواجهة الجرائم المستحدثة والتحقيق في الجرائم الواقعة من خلال شبكة الانترنت ومنها (الدحلة، 2014):

- جرائم الاحتيال الالكتروني.
- جرائم الاحتيال المالي عبر شبكة الانترنت والمقاومة الالكترونية.
- جرائم الدفع الالكتروني ومنها العملة الرقمية وخدمات الشراء الالكتروني ومحتوى البطاقة الرقمية.
- مراقبة تكنولوجيا المعلومات للمنظمة الاجرامية وتطورها.
- جرائم الاتصالات وانتحال الشخصية الالكترونية.

دور الأمن العام في تحقيق التوعية الأمنية

تسعى الأجهزة الأمنية دائماً لتوعية أفراد المجتمع من المخاطر التي تحيط بهم في ظل عالم الانترنت الذي بدوره تتم الجرائم الالكترونية بكافة أشكالها، فالتوعية الأمنية هي وسيلة لتحسين أفراد المجتمع من الجرائم الالكترونية وأخطارها التي قد تواجههم، وإكسابهم طريقة التعامل الصحيحة من أجل تفادي تلك المخاطر التي من الممكن أن تكون لها خطورة على المجتمع بأكمله.

وتعود أهمية التوعية الأمنية إلى أنها من الأمور المهمة لحفظ الأمن والنظام واستقراره ومواصلة الجهود التنموية في كافة المجالات فلا يمكن تحقيق تنمية المجتمع في غياب الأمن والاستقرار فيه، فضلاً عن الدور التوعوي الأمني في بناء جيل مدرك ومؤمن بقيادته بعيد عن التطرف والمبالغة في السلوك، حيث تكمن الأهمية في تحقيق الأمن اللازم لحماية أفراد المجتمع من المخاطر الداخلية والخارجية التي تهدد نظام المجتمع الداخلي، وهو شرط أساسي وضروري لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع بأكمله (العايد، 2010).

وقد أدى التطور الهائل في تقنيات وسائل الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي إلى إمكانية استخدامها في مجال التوعية الأمنية لحث أفراد المجتمع بخطورة الظواهر الإجرامية التقليدية والحديثة التي ساهمت فيها تقنيات وسائل الإعلام والاتصال المتطورة في منح الأعمال الارهابية والقائمين عليها البع التقني؛ مما زاد من خطورتها وتأثيرها السلبي فيمكن اعتبار تقنيات ووسائل الاتصال الحديثة سلاح ذو حدين، الحد الأول ايجابي ويتضمن المساعدة في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل في نفوس الأفراد داخل المجتمعات من خلال تقديم التوعية الأمنية بشكل متوازي والتي تعمل بدورها بتوجيه الجماهير وتوضيح الحقائق لهم، أما الحد السلبي فيتمثل في تمكين وإعطاء المجرمين والإرهابيين الصلاحيات في تخطيط وتنفيذ عملياتهم الإجرامية من خلال استخدام التقنيات الحديثة (عبد، 2001).

الدراسات السابقة

تم البحث في مصادر المعلومات المكتوبة والإلكترونية عن الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك للاستفادة منها في صياغة أهداف الدراسة وأدواتها ومنهجها، بالإضافة إلى معرفة أبرز نتائجها والتعليق عليها من حيث أوجه الاختلاف والتشابه وأوجه التميز؛ وقد تم استعراض الدراسات السابقة حسب التسلسل الزمني من

6. يعد الدور أساس الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي، حيث أن تدريب الفرد على القيام بالمهام الاجتماعية بصورة جيدة وفعالة وذلك من خلال عملية التنشئة المجتمعية.

7. التركيب الخلفي للفرد ينتج من عملية التكامل بين التركيب النفسي والأدوار الاجتماعية المسؤول عنها الفرد في حياته. (نظرية الدور، 2013)

وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية

أنشأت مديرية الأمن العام في إدارة البحث الجنائي عام 2008م، قسم الجرائم الإلكترونية وطوّرتة عام 2015م باسم وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية، وفي العام نفسه صدر قانون الجرائم الإلكترونية رقم (27) لمعالجة القضايا الإلكترونية ضمن مواده التي تبين الجرم وعقوبته، حيث سعت تعمل وحدة الجرائم لمكافحة الجريمة وتوعية المجتمع ضد أخطارها وفق نهج تشاركي مع المؤسسات والشركات الدولية والمحلية والمؤسسات الخاصة والمؤسسات المالية والمصرفية، وشركات الاتصالات ومؤسسات المجتمع المدني (مديرية الأمن العام، 2023).

وإدراكاً من قيادة جهاز الأمن العام للتطور المتسارع في كافة نواحي الحياة وباستقراء الوضع الجرمي الحالي والمستقبلي الذي أثبت بأنه لم يعد لحدود الزمان والمكان حائلاً أمام ارتكاب الجرائم بفعل ثورة الاتصالات والتقنيات الحديثة وذلك بما يُسمى بعولمة الاقتصاد والاتصالات وظهرت أشكال جرائم جديدة أو أساليب مبتكرة لتنفيذ جرائم لم تكن معهودة بالسابق فظهر ما يُسمى بالجرائم المستحدثة (Cyber crimes) وأصبحت هذه الظاهرة هاجساً أمنياً موقراً لتسارع تطورها، من هنا فقد تبنت إدارة البحث الجنائي الاستعداد لهذه الجرائم من خلال إعداد مجموعة من الضباط المؤهلين لملاحقة هذه الجرائم والتصدي لها حيث تم إنشاء قسم الإسناد والتحقيق الفني في بداية عام 2008م في شعبة المتابعة والتحقيق الخاصة، ويُعنى هذا القسم بالتحقيق بجرائم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت (سرقة محتويات الخوادم الرئيسية للشركات والمؤسسات، سرقة حسابات البنوك عبر الانترنت، جرائم التهديد والابتزاز، جرائم القرصنة ومختلف جرائم تكنولوجيا المعلومات) كما ويعمل القسم على تقديم الدعم الفني والتقني لجميع شعب وأقسام إدارة البحث الجنائي (مديرية الامن العام، 2023).

ويواجه كثير من الشباب المستخدمين لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي تحديداً، إشكالات قانونية يصل بعضها إلى حد انطباق وصف الجنائية عليه، ليجدوا أنفسهم في نهاية المطاف أمام المحاكم الجزائية، لأسباب لا تتعدى في بعض الاحيان الجهل بالقانون، وفي المحصلة، تؤدي هذه الإشكالات إلى تدمير حياة العديد من الشباب والشابات الذين يقعون ضحية لجهلهم ولاستغلال الآخرين، حيث تراجع مركز العدل العديد من الفتيات اللاتي تعرضن لابتزاز بمختلف أنواعه من قبل أفراد تعرفن عليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تحت التهديد بالفضيحة خاصة في ظل الخوف من العائلة والمجتمع، أما الفرد الذي يمارس هذا النوع من الابتزاز، فيكون قد عرّض نفسه لقضاء سنوات طويلة في السجن إثر ارتكابه أعمالاً لا يدرك مدى خطورتها وحجم تبعاتها القانونية (مركز العدل، 2023).

وتظهر إحصائيات وحدة الجرائم الإلكترونية التابعة لمديرية البحث الجنائي في مديرية الأمن العام ازدياداً مضطرباً في أعداد الجرائم الإلكترونية التي تتعامل معها الوحدة في كل عام. ويعتقد القائمون على

الجرائم الإلكترونية، بدراسة عينة من المؤسسات التعليمية بالمرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض، باستخدام الدراسات الوصفية معتمدة على منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت الدراسة الى أن المؤسسات التعليمية تقوم بدور فاعل في توعية الطلاب بمخاطر الجرائم الإلكترونية إلا أن دورهم غير كافي في ظل التطور الذي يحدث في المجتمع ، وكشفت عن تقصير المؤسسات التعليمية توعية المجتمع بمخاطر الجرائم الإلكترونية لتكيزها عن دورها التعليمي أكثر، وعن وجود وعي لدى الطلاب بالجرائم الإلكترونية الا انهم لم يحصلو عليها من مؤسساتهم.

هدفت الدراسة فاريش وقاوش. (2018). بعنوان "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الإلكترونية في وسط المراهقين: دراسة ميدانية بثانوية كريم بولاية البويرة. لبيان دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الجريمة الإلكترونية لدى المراهقين الجزائريين ومعرفة أنماط وعادات استخدامهم ودوافعهم لاستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وأهم الخدمات التي تقدمها والدور الكبير الذي تلعبه في حياة المراهقين، واعتمدت هذه الدراسة المنهج المسحي، واستمارة الاستبيان.

هدفت دراسة بشير وآخرون. (2018). بعنوان "توظيف برامج العلاقات العامة في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية"، توظيف برامج العلاقات العامة في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية، لمعرفة دورها في التوعية بالجرائم الإلكترونية وخطورة الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا والتثقيف بأهمية المحافظة على البيانات الشخصية وأهمية نظام السجلات الورقي المصاحب للنسخ الإلكترونية، واستخدمت الدراسة الميدانية استبانتين وزعت الاولى على الجمهور الداخلي من العاملين بالعلاقات العامة بالمؤسسات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن العلاقات العامة والإعلام بالمؤسسات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية تطور من أساليبها باستمرار وإن هذه الإدارات نجحت في تأسيس شراكات فاعلة واتفاقيات فيما بينها بخصوص التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية بناء على معرفتهم الجيدة بمخاطرها.

هدفت دراسة الدحلة. (2018). بعنوان " دور صفحة وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية على موقع الفيسبوك في التوعية الأمنية" إلى معرفة دور صفحة وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية في مجال التوعية الأمنية وكيفية التعامل مع الجرائم المستحدثة ومعرفة أنواع ومضامين المواد ومصادر المعلومات وأهدافها التي تُنشر على صفحاتها على الفيسبوك من خلال استخدام الباحث المنهج المسحي، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها: دلت نتائج التحليل على أن فئة التعليمات والإرشادات تم اعتمادها في صفحة وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية بما يخص التوعية الأمنية بالمرتبة الأولى، ثم جاءت المبادرات بالمرتبة الثانية وهذا يدل على أن وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية تعتمد على تعزيز ونشر التوعية الأمنية بأدوات أخرى، وجاءت فئة الجرائم الإلكترونية المستحدثة بالمرتبة الثالثة، وهنا نلاحظ أن الوحدة تحذر

الأحدث إلى الأقدم، ولكي تكون الدراسات شاملة فقد تم اختيار دراسات عربية وأخرى أجنبية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الدراسات العربية

هدفت دراسة بني صالح (2021) بعنوان: أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي والوطني في الأردن، إلى تحديد أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي والوطني في الأردن، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة الى ان التأثير الذي يمكن ان تحدثه وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الوطني والمجتمعي باستغلال المنصات في ارتكاب الجرائم الجنائية (التشهير، التهديد، القرصنة المالية) واستغلالها من قبل جماعات اهابية لتتواصل مع عناصرها ومناقشة خططها الارهابية وتحديد مواقعها المستهدفة بالاضافة الى تجنيد اعضاء جدد لصالحها عبر مراقبة حساباتهم الشخصية، واستغلال المنصات في جمع تبرعات وسرقتها، ومراقبة بعض الشخصيات وتهديدهم وتحديد موقعهم وتحركاتهم عن طريق ما ينشروه على صفحاتهم ويتضمن هذا التهديد تهديد الامن الاجتماعي الذي يرتبط بالامن المجتمعي والوطني بصورة مباشرة بالإضافة الى اثاره الفتن الطائفية والنزعات الداخلية ومحاربة الهوية الثقافية .

هدفت دراسة الزبن والخرابشة. (2020). بعنوان " الجرائم الإلكترونية ومستوى الوعي بخطورتها: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الأردني"، التعرف إلى الجرائم الإلكترونية ومستوى الوعي بخطورتها من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني في جامعة البلقاء التطبيقية، والتعرف على عادات وأنماط استخدامهم للإنترنت، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، وكشفت نتائج الدراسة أن معدل تعرض الطلبة للجرائم الإلكترونية جاء بمستوى منخفض، كما بينت أن 39.15% يقضون من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات على الإنترنت، أما أكثر المواقع استخداماً فهو الفيس بوك بنسبة 49.06%، و 43.40% يدخلون للمواقع بهدف الترفيه والتسلية، أما مستوى الوعي بالجرائم الإلكترونية فقد جاء مرتفعاً.

هدفت دراسة الهادي. (2020). بعنوان " تعرض المراهقين للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على إدراكهم للأمن الاجتماعي المصري" التعرف إلى تعرض المراهقين للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على إدراكهم للأمن الاجتماعي المصري. واستخدم منهج المسح الإعلامي، وتوصلت الى وجود فروق إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس تأثير تعرضهم للجرائم الإلكترونية وإدراكهم للأمن الاجتماعي.

هدفت دراسة العنزي. (2019). بعنوان " دور المؤسسات التعليمية في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية: دراسة لعينة من المؤسسات التعليمية للمرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض"، التعرف إلى دور المؤسسات التعليمية في التوعية بمخاطر

للمشكلات العملية والقانونية في الجرائم الإلكترونية، ووضع ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات بين يدي المشرع الكويتي لوضع تشريع يهدف إلى مجابهة الجرائم الإلكترونية والحد منها للحفاظ على حقوق الأشخاص في المجتمع الدولي وتم تطبيق المنهج التحليلي الوصفي المقارن في هذه الدراسة من خلال إيراد النصوص ذات الصلة بموضوع الدراسة في التشريع الأردني، وكذلك التشريع الكويتي، كما تم تناول التحول إلى التطبيقات الإلكترونية والوقوف على النصوص التي تنظم هذه المسؤولية ومقارنتها بالتطورات التي طرأت على أساليب ارتكاب مثل هذه الجرائم المستحدثة.

وتوصلت الدراسة إلى أن دولة الامارات العربية المتحدة كانت من أوائل الدول التي تصدرت للجرائم الإلكترونية وذلك من خلال إصدار القانون الاتحادي رقم (2) لسنة 2006 في شأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات، وتم إنشاء دوائر قضائية متخصصة للنظر في الجرائم الإلكترونية، وإن الجرائم الإلكترونية هي من الجرائم التي تمس بالاقتصاد الوطني والدولي، وتمس أيضا منظومة الأخلاق في المجتمع حيث ان الجرائم الإلكترونية تأخذ صورًا متعددة وكل صورة تثير مشكلات موضوعية وإجرائية، وتوصل الباحث أيضًا إلى أن هناك حلولًا تشريعية وعملية يمكن من خلالها مواجهة تحديات ومشكلات الجريمة الإلكترونية.

الدراسات الأجنبية

Ganesh, S., & Et. All. (2020). Awareness of cybercrime on social Media **التوعية بجرائم الإنترنت على مواقع التواصل الاجتماعي.**

تهدف الدراسة إلى توعية أفراد المجتمع بجرائم الإنترنت على موقع التواصل الاجتماعي والقدرة على معرفة الملفات المزيفة عن غيرها، ذلك لإنتشار تلك الملفات بشكل كبير حيث اجريت هذه الدراسة بين عامة الناس من خلال استبيان مكون من 10 أسئلة وكان حجم العينة 100، وخلصت الدراسة أن الأشخاص المرتبطون بقطاع التكنولوجيا على دراية جيدة بجرائم الإنترنت أكثر من عامة الناس.

The Influence of cybercrime Herlina, Jati. (2019). Against teens dealing with social science. **الإلكترونية على معالجة المراهقين للأمن الاجتماعي في عالم الإعلام الرقمي.**

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات الجرائم الإلكترونية على الشباب باستخدام المنهج الكيفي واختيار الباحث عينة مكونة من 17 مفردة بحثية من مقاطعة negeri متخذاً المقابلات المتعمقة للتوصل إلى نتائج الدراسة، ومن أهم تلك النتائج أن أشكال الجرائم الإلكترونية اقتحام أجهزة الكمبيوتر محتوى غير لائق وإفساد محتويات الآخرين من خلال التدريب واختلاف هواتفهم الذكية.

كما أشارت النتائج أن السبب في قيام البعض بالجرائم الإلكترونية هو تحصيل مردود ومكاسب مالية كما اشارت إلى أن مواجهة الشباب وتعرضهم لتلك الجرائم تساعد بشكل كبير على تشكيل علاقة قوية بين أفراد المجتمع مما يؤدي إلى تكوين رأي حول هذه القضايا.

من الوقوع بالجرائم المستحدثة وهذا يدل على أن وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية لا تجهل ما يستحدث من جرائم إلكترونية وتعمل على تطوير ذاتها وتحذير الجمهور من الوقوع بالجرائم.

دراسة الفواوير. (2016). بعنوان " أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي في الأردن من وجهة نظر طالبات كلية اربد الجامعية – جامعة البلقاء"

هدفت الدراسة إلى تحديد انعكاسات دور شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الأمن الفكري لمستخدميها من طلاب التعليم الجامعي في الأردن والإحاطة بأهم المقومات الفكرية، وللكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي بتهديد الأمن الفكري للمستخدمين الشباب من طلبة الجامعات من وجهة نظر طالبات كلية اربد الجامعية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من الطالبات فقط من (225) طالبة بمستوى البكالوريوس للفصل الثاني من العام الجامعي (2016/2015) بجامعة البلقاء / كلية اربد الجامعية وتم تطبيق استبانة أعدت لهذا الغرض وتم التحقق من معايير الصدق والثبات لها.

أظهرت نتائج الدراسة دورًا واسعًا ونشيظًا لشبكات التواصل الاجتماعي على تهديد الأمن الفكري للشباب الجامعي خاصة الجوانب الاجتماعية، الأخلاقية، الآراء والاتجاهات، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها: أن هناك تفاوت في درجة موافقة مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالآثار المترتبة على دور شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، حيث جاءت نشر الإشاعات المغرضة بالأشخاص وللانتماء الوطني في المرتبة الأولى في توضيح دور وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري بينما جاءت المحافظة على الملكية الفكرية للأفراد في المرتبة الأخيرة.

دراسة عطايا. (2015). بعنوان " الجريمة الإلكترونية وسبل مواجهتها في الشريعة الإسلامية والأنظمة الدولية"

هدفت الدراسة التعرف على الجريمة الإلكترونية وسبل مواجهتها في الشريعة الإسلامية والأنظمة الدولية وبينت أن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان وأن الفقه الاسلامي يمتاز بمرونة نصوصه ما يجعله قادرًا على استيعاب ما يحدث في المجتمعات الحديثة، وأن الحاسب الآلي والانترنت لهما ايجابيات وسلبيات ومنظبطان بتعاليم الاسلام وقواعدة ويمكن اكتساب الايجابيات والبعد عن السلبيات، وأن مرتكب هذه الجريمة هو شخص صاحب ذكاء ودهاء عاليين وقد يكون منسجم اجتماعيا وقادراً مادياً إلا أن غايته تكون في قهر النظام وهذه الرغبة تعلوا رغبة الحصول على المال ومرتكب الجريمة التقليدية رغبته الرئيسية هي الحصول على المال بالمرتبة الأولى وبينت ان الجريمة الالكترونية تتجاوز الحدود الجغرافية مما يساعد على خلق تحديات جديدة لمواجهتها واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي .

دراسة العجمي. (2014). بعنوان " المشكلات العملية والقانونية للجرائم الإلكترونية: دراسة مقارنة."

هدفت الدراسة التعريف بالجريمة الإلكترونية، وبالمشكلات الموضوعية والإجرائية التي تثيرها، والمساهمة في إيجاد الحلول

تلتقي هذه الدراسة مع دراسة (الدحلة، 2018) ودراسة (الهادي، 2020) ودراسة (الزبن وخرابشة، 2020)، حيث استفادوا الباحثين من هذه الدراسات في المنهج المستخدم وفي إعداد الأدب النظري، كما تلتقي هذه الدراسة مع دراسة (بني صالح، 2021) ودراسة (فاريش وقاوش، 2018) ودراسة (الفواعير، 2016) في مجال البحث في مواقع التواصل الاجتماعي.

ما يميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تناولت موضوع حديث ألا وهو دور الأمن العام على شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية من الجرائم الإلكترونية، بالإضافة توضيح أبرز القضايا الأساسية والنظريات التي تتحدث عن التكنولوجيا وما يمكن أن تشكّله من مصدر تهديد للأفراد إذا ما تكوّن لديهم معرفة توعوية حول الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل.

تحليل البيانات

قام الباحث بتجميع إجابات أفراد العينة من الصحفيين على أداة الدراسة المتمثلة باستبيان وزع عليهم، وذلك بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

منهجية البحث

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والدراسة الوصفية هي التي تصف واقع المشكلات والظواهر في الدراسات بدون تغيرات، ويحدد المعايير التي يجب على الصورة المخرجة، وتهتم الأبحاث الوصفية بالظروف والعلاقات القائمة والممارسات الشائعة والمعتقدات ووجهات النظر والاتجاهات والقيم عند الناس.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة بالجمهور الأردني، فيما تمثل عينة الدراسة الجمهور الأردني مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي والمهتمين بدور الأمن العام في مكافحة الجرائم الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي فيما بلغت عينة الدراسة (208) مشتركا تم اختيارهم بطريقة العينة العمدوية.

إجراءات الثبات:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب الاتساق الداخلي لجميع محاور الاستبانة وفق معادلة كرونباخ ألفا، بحيث يكون كل محور من المحاور متنسقاً مع بنائه الكلي، ويمكن بيان ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول ثبات أسئلة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا

محاور الدراسة	عدد العبارات	معامل كرونباخ ألفا
المحور الأول	7	0.919
المحور الثاني	7	0.910
المحور الثالث	9	0.929
المحور الرابع	7	0.925
المحور الخامس	7	0.913
أداة الدراسة ككل	37	0.970

. Study Empirical An: Security Social of Saidul. (2019) Perception Teens Criminology

على إدراك المراهقين حول الأمن الاجتماعي

تهدف الدراسة على تحديد مواقف الشباب حول الجرائم الإلكترونية وتأثيراتها على إدراك المراهقين نحو الأمن الاجتماعي والتعرف على كافة الظروف التي تؤدي إلى انتشارها وتنتمي تلك الدراسات إلى الدراسات الوصفية، وعن طريق المنهج المسحي قام الباحث في اختيار عينته بلغت نحو 80% طالب من طلاب جامعة Bhashami Science and Technology University Mawiana باستعمال الاستمارة الاستقصائية.

خلصت الدراسة على أنّ الذكور هم الأكثر استخداماً للجرائم الإلكترونية أكثر من الأناث بنسبة 64% مقابل 36% للأناث كما جاء في المركز الأول من نوعية الجرائم هي الرسائل المزعجة التي تؤثر سلباً على نفسية وعقلية الضحية وإحداث تأثيرات مادية بالإضافة إلى تدمير الكمبيوتر الخاص بالضحية.

Bele, J. & Et. All. (2014). Raising Awareness Of Cybercrime - The Use Of Education As A Means Of Prevention And Protection.

استخدام التعليم كوسيلة للوقاية والحماية

هدفت الدراسة التعرف على مدى أهمية استخدام التعليم كوسيلة لزيادة الوعي بالجرائم الإلكترونية وكيفية الوقاية منها بجميع أشكالها وتأني هذه الدراسة في إطار المقارنة حيث أجريت هذه الدراسة من خلال استبيان بعد شهر واحد من الدورة التدريبية التي سيتم تقديمها على الأطفال والمراهقين والآباء والمعلمين، وخلصت الدراسة إلى الكشف عن التأثير الإيجابي في استخدام التعليم كأداة مهمة لتوعية أصحاب المصلحة و تثقيفهم لعدم وقوعهم في تلك الجرائم وطرق الوقاية منها.

Kaupins, G., Park, S. (2010). " legal and Ethical implications of corporate social network"

والأخلاقية للشبكة الاجتماعية للشركة

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للشركات والاعتبارات القانونية والأخلاقية المرتبطة بالشركة، حيث تركزت الدراسة على الاعتبارات القانونية والأخلاقية التي تشمل السرية والدقة والحماية القانونية والانتاجية ومستوى العدالة والتي تؤثر على القوانين المستقبلية، وقد استخدم الباحث نظرية الاستخدامات والاشباع، حيث توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلباً على الخصوصية والحماية القانونية ومستوى العدالة، كما تؤثر سلباً على سياسات العامة للشركات التي ترتبط باعتبارات قانونية.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على أكبر عدد ممكن من الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع دور الأمن العام على شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية من الجرائم الإلكترونية، وتم اختيار عدد منها حيث أنها تلتقي وتتشابه مع الدراسة الحالية في بعض محاورها وجوانبها.

الفئة "أقل من 20 سنة" في المرتبة الرابعة بواقع (20) تكراراً وبنسبة (9.6%)، في حين جاء في المرتبة الخامسة الفئة "من 49 سنة فأكثر" بواقع (13) تكراراً وبنسبة (6.3%).

وفيما يتعلق بمتغير مكان الإقامة فقد جاءت الفئة "إقليم الوسط (عمان/الزرقاء/مأدبا/البلقاء)" في المرتبة الأولى بواقع (106) تكراراً وبنسبة (51%)، أما الفئة "إقليم الشمال (إربد/المفرق/جرش/عجلون)" فكانت في المرتبة الثانية بواقع (71) تكراراً وبنسبة (34.1%)، في حين جاءت الفئة "إقليم الجنوب (الكرك/الطفيلة/معان/العقبة)" في المرتبة الثالثة بواقع (31) تكراراً وبنسبة (14.9%).

وقد جاء في المرتبة الأولى ضمن متغير مستوى التعليم الفئة "بكالوريوس" بواقع (91) تكراراً وبنسبة (43.8%)، أما الفئة "دبلوم" فقد حلت في المرتبة الثانية بواقع (56) تكراراً وبنسبة (26.9%)، وفي المرتبة الثالثة كانت الفئة "ثانوي فما دون" بواقع (37) تكراراً وبنسبة (17.8%)، بينما الفئة "دراسات عليا" فكانت في المرتبة الرابعة بواقع (24) تكراراً وبنسبة (11.5%).

أما فيما يتعلق بالمتغير مكان العمل فقد جاءت الفئة "قطاع خاص" في المرتبة الأولى بواقع (98) تكراراً وبنسبة (47.1%)، في حين كانت فئة "قطاع حكومي" في المرتبة الثانية بواقع (69) تكراراً وبنسبة (33.2%)، وفي المرتبة الثالثة كانت الفئة "لا أعمل" بواقع (41) تكراراً وبنسبة (19.7%).

وتعزو الباحثون النتيجة التي توصلت لها الدراسة فيما يتعلق بالمتغيرات الديموغرافية إلى أن هناك تفاوت نسبي بين الفئات، قد يعود هذا التفاوت إلى أن الفئات المختلفة داخل الدراسة كانت تظهر اختلافات بسيطة أو نسبية في السمات الديموغرافية التي تم دراستها من حيث النوع والعمر والمستوى التعليمي ومكان الإقامة والحالة الوظيفية.

مناقشة نتائج السؤال الأول: هل تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي؟

للوصول إلى وصف دقيق لخصائص عينة الدراسة حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (3) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

استخدام منصات التواصل	التكرار	النسبة	قيمة ك ²	دح ²
نعم	191	91.8%	145.558 ³	0.00
لا	17	8.2%		
المجموع	208	100%		

تشير بيانات الجدول رقم (3) فيما يتعلق باستخدام منصات التواصل الاجتماعي، إلى أن النسبة الأكبر كانت للفئة "نعم" بواقع (191) تكراراً وبنسبة (91.8%) في حين أن الفئة "لا" جاءت في المرتبة الثانية بواقع (17) تكراراً وبنسبة (8.2%).

تشير نتائج الجدول السابق رقم (2) إلى أن معامل كرونباخ ألفا لجميع محاور الدراسة بلغ (0.970)، كما أن معامل كرونباخ ألفا للمحور الأول بلغ (0.919)، و(0.910) للمحور الثاني، و(0.929) للمحور الثالث، و(0.925) للمحور الرابع، و(0.913) للمحور الخامس؛ واستناداً إلى القاعدة المُشار إليها في معظم الدراسات الإنسانية والتي تشير إلى أن قيمة كرونباخ ألفا من (0.70) فأعلى تعني وجود الثبات، فإن جميع القيم كانت أكبر من (70%) وهو ما يدل على تمتع الفقرات بالثبات.

خصائص عينة الدراسة:

للوصول إلى وصف دقيق لخصائص عينة الدراسة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، حيث كانت الخصائص متمثلة في البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة؛ وكانت خصائصهم الديموغرافية كما هي موضحة في الجدول رقم (1).

- الخصائص الديموغرافية

جدول (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لخصائصهم الديموغرافية

المتغير	الفئات	ت	ن
النوع	ذكر	87	41.8%
	أنثى	121	58.2%
	المجموع	208	100%
العمر	أقل من 20 سنة	20	9.6%
	من 20 - 29 سنة	70	33.7%
	من 30 - 39 سنة	64	30.8%
	من 40 - 48 سنة	41	19.7%
	من 49 سنة فأكثر	13	6.3%
	المجموع	208	100%
مكان الإقامة	إقليم الشمال (إربد/المفرق/جرش/عجلون)	71	34.1%
	إقليم الوسط (عمان/الزرقاء/مأدبا/البلقاء)	106	51%
	إقليم الجنوب (الكرك/الطفيلة/معان/العقبة)	31	14.9%
	المجموع	208	100%
مستوى التعليم	ثانوي فما دون	37	17.8%
	دبلوم	56	26.9%
	بكالوريوس	91	43.8%
	دراسات عليا	24	11.5%
	المجموع	208	100%
مكان العمل	قطاع حكومي	69	33.2%
	قطاع خاص	98	47.1%
	لا أعمل	41	19.7%
	المجموع	208	100%

تشير بيانات الجدول رقم (1) فيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقاً لخصائصهم الديموغرافية، إلى أن النسبة الأكبر كانت للنوع الاجتماعي "انثى" بواقع (121) تكراراً وبنسبة (58.2%) في حين أن الذكور بلغت (87) تكراراً وبنسبة (41.8%).

وفيما يتعلق بمتغير العمر فقد جاءت الفئة "من 20 - 29 سنة" في المرتبة الأولى بواقع (70) تكراراً وبنسبة (33.7%)، في حين جاءت الفئة "من 30-39 سنة" في المرتبة الثانية بواقع (64) تكراراً وبنسبة (30.8%)، وفي المرتبة الثالثة كانت الفئة "من 40 - 48" بواقع (41) تكراراً وبنسبة (19.7%)، فيما جاءت

فيما كان السبب رقم (3) في المرتبة الثالثة والذي ينص على "عدم الثقة فيما تقدمه هذه الصفحات عبر وسائل التواصل الاجتماعي من أخبار وقضايا" بواقع (11) تكراراً وبنسبة (20%)، وفي المرتبة الرابعة جاء السبب رقم (5) والذي ينص على "عدم توفر أجهزة هاتف حديثة تمكيني من متابعة صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي" بواقع (10) تكرارات وبنسبة (18.2%)، بينما في المرتبة الأخيرة جاء السبب رقم (1) والذي ينص على "لا أجد التعامل مع تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي" بواقع (9) تكرارات وبنسبة (16.4%).

ويتضح أن قيمة كا² بلغت (166.327^a) وهي دالة إحصائياً عند درجة الحرية (4)، إذ بلغت قيمة دح (0.00) وهي أقل من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أن النتيجة التي تم الحصول عليها من خلال متوسطات إجابات أفراد العينة حول أسباب عدم اعتماد الجمهور الأردني على صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي مصدرراً للمعرفة حول الجرائم الإلكترونية، لا تعزى لعامل الصدفة وإنما هي ذات موثوقية عالية.

يفسر الباحثون النتيجة التي توصلت لها فيما يتعلق بأسباب عدم اعتماد الجمهور الأردني على صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي مصدرراً للمعرفة حول الجرائم الإلكترونية، حيث بلغت النسبة الأكبر للسبب "لا تشعب صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي احتياجاتي"، قد يعود ذلك إلى أنه قد يكون المحتوى المقدم عبر صفحات الأمن العام قليلاً جداً أو غير ملهم للمتابعين أو تقدم معلومات جافة دون تفاعل مستمر مع المتابعين، كما قد يعتبر الجمهور أن هناك قلة في

ويتضح أن قيمة كا² بلغت (145.558^a) وهي دالة إحصائياً، إذ بلغت قيمة دح (0.00) وهي أقل من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أن النتيجة التي تم الحصول عليها من خلال متوسطات إجابات أفراد العينة حول استخدام الجمهور الأردني لمنصات التواصل الاجتماعي، لا تعزى لعامل الصدفة وإنما هي ذات موثوقية عالية.

ويعزو الباحثون النتيجة التي توصلوا لها فيما يتعلق باستخدام الجمهور الأردني لمنصات التواصل الاجتماعي، إذ بلغت النسبة الأكبر للفئة "نعم"، قد يعود هذا إلى أن الجمهور الأردني يظهر تفاعلاً إيجابياً مع المحتوى الاعلامي التوعوي الذي تنشره صفحات الأمن العام على وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن الجمهور الأردني يتعرض لهذه الصفحات عبر وسائل التواصل بهدف المعرفة والتوعية بالجرائم الإلكترونية المختلفة.

وتتفق النتيجة التي توصلت لها الدراسة مع دراسة بني صالح (2021) التي أظهرت التأثير الذي يمكن ان تحدثه وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الوطني والمجمعي باستغلال المنصات في ارتكاب الجرائم الجنائية (التشهير، التهديد، القرصنة المالية) واستغلالها من قبل جماعات ارهابية لتتواصل مع عناصرها ومناقشة خططها الارهابية وتحديد مواقعها المستهدفة بالإضافة إلى تجنيد اعضاء جدد لصالحها عبر مراقبة حساباتهم الشخصية، واستغلال المنصات في جمع تبرعات وسرقتها.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما أسباب عدم اعتمادك على صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

جدول (4) أسباب عدم اعتماد الجمهور الأردني على صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي مصدرراً للمعرفة حول الجرائم

أسباب عدم الاعتماد	التكرار	النسبة	ت	ر	قيمة كا ²	دح ²	درجة الحرية
لا تشعب صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي احتياجاتي	13	23.6%	1	2	166.37 ^a	0.00	4
عدم توفر أجهزة تخدم متابعي لصفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	12	21.8%	2	4			
عدم الثقة فيما تقدمه هذه الصفحات عبر وسائل التواصل الاجتماعي من أخبار وقضايا.	11	20%	3	3			
عدم توفر أجهزة هاتف حديثة تمكيني من متابعة صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	10	18.2%	4	5			
لا أجد التعامل مع تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي	9	16.4%	5	1			
المجموع	55	100%		-			

تظهر بيانات الجدول رقم (4) فيما يتعلق بأسباب عدم اعتماد الجمهور الأردني على صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي مصدرراً للمعرفة حول الجرائم الإلكترونية، حيث جاء سبب رقم (2) والذي ينص على "لا تشعب صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي احتياجاتي" في المرتبة الاولى بواقع (13) تكراراً وبنسبة (23.6%)، فيما جاء السبب رقم (4) والذي ينص على "عدم توفر أجهزة تخدم متابعي لصفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي" في المرتبة الثانية بواقع (12) تكراراً وبنسبة (21.8%).

السبب رقم (2) والذي ينص على "لأنها تقدم معلومات مفيدة وكافية حول الجرائم الإلكترونية بأنواعها" بواقع (69) تكراراً وبنسبة (2.7%).

ويتضح أن قيمة كا² بلغت (20.942 a) وهي دالة احصائياً عند درجة الحرية (6)، إذ بلغت قيمة دح (0.00) وهي أقل من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أن النتيجة التي تم الحصول عليها من خلال متوسطات إجابات أفراد العينة حول أسباب اعتماد الجمهور الأردني على صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً للمعرفة حول الجرائم الإلكترونية، لا تعزى لعامل الصدفة وإنما هي ذات موثوقية عالية.

يفسر الباحثون النتيجة التي توصلت لها فيما يتعلق بأسباب اعتماد الجمهور الأردني على صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً للمعرفة حول الجرائم الإلكترونية، حيث جاءت العبارة "لأنها الوسيلة الوحيدة التي تنشر القوانين والعقوبات القانونية حول مرتكبي الجرائم الإلكترونية" في المرتبة الأولى، قد يعود ذلك إلى ثقة الجمهور الأردني في صفحات الأمن العام كوسيلة رسمية لنشر المعلومات القانونية والعقوبات، حيث يفترض أن تكون هذه الصفحات موثوقة وتعكس سياسات الدولة، فإذا ركزت جهود الأمن العام عبر شبكات التواصل بشكل كبير على نشر القوانين والعقوبات، فإن ذلك يعكس جهوداً توعوية تهدف إلى توجيه رسائل قانونية هامة للجمهور، علاوة على ذلك قد يلجأ الأفراد إلى صفحات الأمن العام كمصدر رئيسي للحصول على هذه المعلومات قد يكون الجمهور يفضل الحصول على المعلومات من مصدر رسمي مثل صفحات الأمن العام لضمان الامتثال للقوانين والعمل وفقاً للتشريعات القانونية.

تتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة مع دراسة الدحلة (2018) والتي هدفت إلى معرفة دور صفحة وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية في مجال التوعية الأمنية وكيفية التعامل مع الجرائم المستحدثة ومعرفة أنواع ومضامين المواد ومصادر المعلومات وأهدافها

الشفافية في تقديم المعلومات أو التعامل مع القضايا الإلكترونية، علاوة على ذلك إذا كانت الحملات لا تستهدف الفئات الرئيسية المعنية بقضايا الجرائم الإلكترونية، فإن الجمهور قد لا يجد الفائدة في متابعة الصفحات.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة مع دراسة بشير وآخرون (2018)، والتي أظهرت أن العلاقات العامة والإعلام بالمؤسسات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية تطور من أساليبها باستمرار وإن هذه الإدارات نجحت في تأسيس شراكات فاعلة واتفاقيات فيما بينها بخصوص التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية بناءً على معرفتهم الجيدة بمخاطرها.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما أسباب اعتمادك على صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً للمعرفة فيما يتعلق بالجرائم الإلكترونية

جدول (5) أسباب اعتماد الجمهور الأردني على صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً للمعرفة حول الجرائم

أسباب اعتماد	التكرار	النسبة	ت	ر	قيمة كا ²	دح ²	درجة الحرية
لأنها الوسيلة الوحيدة التي تنشر القوانين والعقوبات القانونية حول مرتكبي الجرائم الإلكترونية	85	15.7%	1	7	20.92 ^a	0.00	6
لأنها توفر الحماية والخصوصية التامة لمستخدميها ومتابعيها	84	15.5%	2	5			
لأن معلوماتها دقيقة وذات مصداقية وجودة عالية	82	15.1%	3	3			
لأنها تحتوي على معلومات متخصصة بالجرائم الإلكترونية	80	14.7%	4	1			
لأنها الوسيلة الوحيدة التي أتابع من خلالها الأحداث ومستجدات الجرائم الإلكترونية	72	13.3%	5	6			
لأنها تتيح لي التواصل مع الجهات المسؤولة وتوجيه الاستفسارات لهم	71	13.1%	6	4			
لأنها تقدم معلومات مفيدة وكافية حول الجرائم الإلكترونية بأنواعها	69	12.7%	7	2			
المجموع	543	100%	-	-			

تشير بيانات الجدول رقم (5) فيما يتعلق بأسباب اعتماد الجمهور الأردني على صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً للمعرفة حول الجرائم الإلكترونية، بأن السبب رقم (7) جاء في المرتبة الأولى والذي ينص على "لأنها الوسيلة الوحيدة التي تنشر القوانين والعقوبات القانونية حول مرتكبي الجرائم الإلكترونية" بواقع (85) تكراراً وبنسبة (15.7%)، في حين جاء في المرتبة الثانية السبب رقم (5) والذي ينص على "لأنها توفر الحماية والخصوصية التامة لمستخدميها ومتابعيها" بواقع (84) تكراراً وبنسبة (15.5%)، فيما جاء السبب رقم (3) في المرتبة الثالثة والذي ينص على "لأن معلوماتها دقيقة وذات مصداقية وجودة عالية" بواقع (82) تكراراً وبنسبة (15.1%).

بينما حل السبب رقم (1) والذي ينص على "لأنها تحتوي على معلومات متخصصة بالجرائم الإلكترونية" في المرتبة الرابعة بواقع (80) تكراراً وبنسبة (14.7%)، فيما كان السبب رقم (6) والذي ينص على "لأنها الوسيلة الوحيدة التي أتابع من خلالها الأحداث ومستجدات الجرائم الإلكترونية" في المرتبة الخامسة بواقع (72) تكراراً وبنسبة (13.3%)، وفي المرتبة السادسة جاء السبب رقم (4) والذي ينص على "لأنها تتيح لي التواصل مع الجهات المسؤولة وتوجيه الاستفسارات لهم" بواقع (71) تكراراً وبنسبة (13.1%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء

تظهر بيانات الجدول رقم (7) فيما يتعلق بالمنصات الاجتماعية الأكثر استخداماً بأن منصة "الفيسبوك" جاءت في المرتبة الأولى بواقع (105) تكراراً وبنسبة (35%)، وجاءت منصة "إنستغرام" في المرتبة الثانية بواقع (93) تكراراً وبنسبة (31%)، فيما حلت في المرتبة الثالثة لمنصة "تويتر" بواقع (68) تكراراً وبنسبة (22.7%)، وفي المرتبة الأخيرة منصة "يوتيوب" بواقع (34) وبنسبة (11.3%).

ويتضح أن قيمة كا² بلغت (30.27)³ وهي دالة إحصائياً، إذ بلغت قيمة دح (0.00) وهي أقل من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أن النتيجة التي تم الحصول عليها من خلال متوسطات إجابات أفراد العينة حول المنصات الاجتماعية الأكثر استخداماً، لا تعزى لعامل الصدفة وإنما هي ذات موثوقية عالية.

يعزو الباحثون النتيجة التي توصلوا لها فيما يتعلق بأكثر المنصات الاجتماعية استخداماً، يُعزى تفضيل منصات التواصل الاجتماعي، ولا سيما فيسبوك وإنستغرام من قبل الجمهور الأردني إلى تنوع اهتماماتهم والطبيعة المتنوعة للمحتوى المنشور على هذين الموقعين، حيث يتناسب هذا الاختيار مع شعبية ورواج فيسبوك وإنستغرام على الصعيدين العربي والمحلي، مما يعزز من جاذبيتهما ويزيد من استخدامهما من قبل الجمهور الأردني.

تتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة مع دراسة الدحلة (2018) والتي سعت إلى معرفة دور صفحة وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية في مجال التوعية الأمنية وكيفية التعامل مع الجرائم المستحدثة ومعرفة أنواع ومضامين المواد ومصادر المعلومات وأهدافها التي تُنشر على صفحاتها على فيسبوك وتوصلت إلى نتيجة مفادها أن فئة التعليمات والإرشادات تم اعتمادها في صفحة وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية بما يخص التوعية الأمنية بالمرتبة الأولى.

مناقشة نتائج السؤال السادس: ما معدل استخدام الجمهور الأردني لمنصات التواصل الاجتماعي

التي تُنشر على صفحاتها على الفيسبوك، حيث دلت نتائج التحليل على أن وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية تعتمد على تعزيز ونشر التوعية الأمنية بأدوات أخرى، وجاءت فئة الجرائم الإلكترونية المستحدثة بالمرتبة الثالثة، وهنا نلاحظ أن الوحدة تحذر من الوقوع بالجرائم.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما درجة اعتماد الجمهور الأردني على صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الجرائم الإلكترونية؟
جدول رقم (6) درجة اعتماد الجمهور الأردني على صفحات الأمن العام

الدرجة	التكرار	النسبة	ت	قيمة كا ²	دح ²
درجة كبيرة	52	27.2%	2	78.500 ^a	0.00
درجة متوسطة	103	53.9%	1		
درجة قليلة	36	18.8%	3		
المجموع	191	100%	-		

تظهر بيانات الجدول رقم (6) فيما يتعلق بدرجة اعتماد الجمهور الأردني على صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الجرائم الإلكترونية أن درجة الاعتماد "متوسطة" جاءت بالمرتبة الأولى بواقع (103) تكراراً وبنسبة (53.9%)، في حين جاءت درجة الاعتماد "كبيرة" في المرتبة الثانية بواقع (52) تكراراً وبنسبة (27.2%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء درجة الاعتماد "قليلة" بواقع (36) تكراراً وبنسبة (18.8%).

ويتضح أن قيمة كا² بلغت (78.500)^a وهي دالة إحصائياً، إذ بلغت قيمة دح (0.00) وهي أقل من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أن النتيجة التي تم الحصول عليها من خلال متوسطات إجابات أفراد العينة حول درجة اعتماد الجمهور الأردني على صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الجرائم الإلكترونية، لا تعزى لعامل الصدفة وإنما هي ذات موثوقية عالية.

يعزو الباحثون النتيجة التي توصلت لها فيما يتعلق بدرجة اعتماد الجمهور الأردني على صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الجرائم الإلكترونية، حيث بلغت النسبة الأكبر للدرجة "متوسطة" وهذا يدل على أن هناك نسبة من الجمهور الأردني يعتمد على صفحات الأمن العام فيما تقدمه من تعليمات وتحذيرات حول الجرائم الإلكترونية، كما قد يعود ذلك إلى وجود وعي متوسط لدى فئة من الجمهور حول أهمية الالتزام بتعليمات وتحذيرات الأمان الإلكتروني التي تقدمها صفحات الأمن العام، كما يمكن أن يكون الجمهور يثق بشكل خاص في المعلومات التي تأتي من الجهات الأمنية الرسمية، مما يجعلهم يعتمدون على هذه الصفحات للتوجيه والإرشاد.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة مع دراسة الفواعير (2016) التي بينت تحديد انعكاسات دور شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الأمن الفكري لمستخدميها من طلاب التعليم الجامعي في الأردن والإحاطة بأهم المقومات الفكرية، وللكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي بتهديد الأمن الفكري للمستخدمين الشباب من طلبة الجامعات من وجهة نظر طالبات كلية اربد الجامعية.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: ما أكثر المنصات الاجتماعية الأكثر استخداماً
جدول رقم (7) منصات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الجمهور الأردني

المنصات	تكرار	النسبة	ت	قيمة كا ²	دح ²
فيسبوك	105	35%	1	30.27 ^a	0.00
تويتر	68	22.7%	3		
إنستغرام	93	31%	2		
يوتيوب	34	11.3%	4		
المجموع	300	100%	-		

جدول (8) معدل استخدام الجمهور الأردني لمنصات التواصل الاجتماعي

معدل الاستخدام	التكرار	النسبة	ت	قيمة ك ²	د ح ²
أقل من ساعة	45	23.6%	3	89.885 ^a	0.00
ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات	81	42.4%	1		
ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات	59	30.9%	2		
خمس ساعات فأكثر	6	3.1%	4		
المجموع	191	100%	-		

تظهر بيانات الجدول رقم (8) فيما يتعلق بمعدل استخدام الجمهور الأردني لمنصات التواصل الاجتماعي، بأن معدل الاستخدام "ساعة إلى أقل من 3 ساعات" جاء في المرتبة الأولى بواقع (81) تكراراً وبنسبة (42.4%)، وفي المرتبة الثانية جاء معدل الاستخدام "ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات" بواقع (59) تكراراً وبنسبة (30.9%)، بينما حل معدل الاستخدام "أقل من ساعة" أقل من ساعة" في المرتبة الثالثة بواقع (45) تكراراً وبنسبة (23.6%)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة معدل الاستخدام "خمس ساعات فأكثر" بواقع (6) تكرارات وبنسبة (3.1%).

ويتضح أن قيمة ك² بلغت (89.885^a) وهي دالة إحصائية، إذ بلغت قيمة دح (0.00) وهي أقل من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أن النتيجة التي تم الحصول عليها من خلال متوسطات إجابات أفراد العينة حول معدل استخدام الجمهور الأردني لمنصات التواصل الاجتماعي، لا تعزى لعامل الصدفة وإنما هي ذات موثوقية عالية.

يعزو الباحثون النتيجة التي توصلت لها فيما يتعلق بمعدل استخدام الجمهور الأردني لمنصات التواصل الاجتماعي، حيث بلغت النسبة الأعلى لمعدل الاستخدام "ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات"، قد يعود ذلك إلى أن الجمهور الأردني يمكن أن يمتلك وقتاً محدداً يخصصونه لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي، إذا كانوا يمضون ساعة أو أقل من ثلاث ساعات يومياً على هذه المنصات، فقد يعكس ذلك التوازن بين التفاعل الاجتماعي الرقمي والالتزام بالأنشطة الأخرى.

تتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة مع نتيجة دراسة الزين والخرابشة (2020)، التي أظهرت أن معدل تعرض الطلبة للجرائم الإلكترونية جاء بمستوى منخفض، كما بينت أن 39.15% يقضون من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات على الإنترنت، أما أكثر المواقع استخداماً فهو الفيس بوك بنسبة 49.06%، و 43.40% يدخلون للمواقع بهدف الترفيه والتسلية، أما مستوى الوعي بالجرائم الإلكترونية فقد جاء مرتفعاً.

مناقشة نتائج المحور الأول: دور الأمن العام في حماية المجتمع من الجرائم الإلكترونية

للتعرف على تقديرات أفراد عينة الدراسة تبعاً لدور الأمن العام في حماية المجتمع من الجرائم الإلكترونية، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجاباتهم، وفق المعادلة التالية:

$$\text{الدرجة} = \frac{\text{الحد الأعلى للبدل} - \text{الحد الأدنى للبدل}}{\text{عدد المستويات}} \div (1-3) = 1$$

أولاً: (من 1- أقل من 2.33) درجة منخفضة من الموافقة.

ثانياً: (من 2.34 إلى أقل من 3.67) درجة متوسطة من الموافقة.

ثالثاً: (من 3.68 - 5.00) درجة مرتفعة من الموافقة

جدول (9) دور الأمن العام في حماية المجتمع من الجرائم الإلكترونية

ت	ر	العبرة	متوسط حسابي	انحراف معياري	موافقة
1	6	تكوين مواقف وسلوك سليم فيما يتعلق باستخدام الانترنت ومنصات التواصل الاجتماعي	3.13	1.591	متوسطة
2	7	تقديم مجموعة من التصورات والمقترحات لمكافحة الجرائم الإلكترونية وفق متطلبات المجتمع	3.05	1.429	منخفضة
3	5	إثارة الوعي العام وتحفيز المسؤولين لحماية المجتمع من الجرائم الإلكترونية	3.01	1.431	منخفضة
4	4	توضيح طرق وقاية وحماية المجتمع من مخاطر الجرائم الإلكترونية	2.63	1.349	متوسطة
5	1	التكامل بين دور الأمن العام ووزارة العدل ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في الحد من الجرائم الإلكترونية	2.45	1.314	متوسطة
6	3	وضع استراتيجية لمواجهة ظاهرة الجرائم الإلكترونية والحد من آثارها عبر صفحاتهم على شبكات التواصل الاجتماعي	2.30	1.212	متوسطة
7	2	دعم خطط جهات الأمن العام في الحد من الجرائم الإلكترونية	1.68	1.372	متوسطة
		المحور ككل	2.61	-	متوسطة

تشير نتائج الجدول (9) إلى أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لفقرات المحور الأول تراوحت ما بين (1)، بأن الدور رقم (6) والذي ينص على "تكوين مواقف وسلوك سليم فيما يتعلق باستخدام الانترنت ومنصات التواصل الاجتماعي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.13) وانحراف معياري (1.951) ودرجة موافقة متوسطة، في حين جاء الدور رقم (7) والذي ينص على "تقديم مجموعة من التصورات والمقترحات لمكافحة الجرائم الإلكترونية وفق متطلبات المجتمع" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.05) وانحراف معياري (1.429) ودرجة موافقة منخفضة، فيما جاء الدور رقم (5) والذي ينص على "إثارة الوعي العام وتحفيز المسؤولين لحماية المجتمع من الجرائم الإلكترونية" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.01) وانحراف معياري (1.431) ودرجة موافقة منخفضة.

وحل الدور رقم (4) والذي ينص على "توضيح طرق وقاية وحماية المجتمع من مخاطر الجرائم الإلكترونية" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (1.349) ودرجة موافقة متوسطة، بينما جاء الدور رقم (1) في المرتبة الخامسة والذي نص على "التكامل بين دور الأمن العام ووزارة العدل ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في الحد من الجرائم الإلكترونية" بمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (1.314) ودرجة موافقة متوسطة، وفي المرتبة السادسة جاء الدور رقم (3) والذي ينص على "وضع استراتيجية لمواجهة ظاهرة الجرائم الإلكترونية والحد من آثارها عبر صفحاتهم على شبكات التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (1.372) ودرجة موافقة متوسطة، فيما جاء في المرتبة الأخيرة الدور رقم (2) والذي ينص على "دعم خطط جهات الأمن العام في الحد من الجرائم الإلكترونية" بمتوسط حسابي (1.68) وانحراف معياري (1.372) ودرجة موافقة متوسطة.

يفسر الباحثون النتيجة التي توصلت لها فيما يتعلق بدور الأمن العام في حماية المجتمع من الجرائم الإلكترونية، حيث حصلت الأدوار "تكوين مواقف وسلوك سليم فيما يتعلق باستخدام الانترنت ومنصات التواصل الاجتماعي" و"تقديم مجموعة من التصورات والمقترحات لمكافحة الجرائم الإلكترونية وفق متطلبات المجتمع" على المراتب الأولى، قد يعود هذا إلى أنه من خلال تكوين مواقف

دورات للعاملين في جهاز الأمن العام لإدراك مستحدثات العصر والقضايا المتعلقة بها والتعريف بالجرائم الإلكترونية وسبل التصدي لها" بمتوسط حسابي (2.78) وانحراف معياري (1.393). ودرجة متوسطة، فيما جاء في المرتبة السادسة الفقرة رقم (3) والتي تنص على "إصدار كتيبات ومطويات لشرح مفهوم الجرائم الإلكترونية من جهة جهاز الأمن العام وآثارها على المجتمع" بمتوسط حسابي (2.62) وانحراف معياري (1.392) ودرجة موافقة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "عقد اجتماعات مع العلماء للتعريف بالحكم الشرعي للجرائم الإلكترونية" بمتوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري (1.492) ودرجة موافقة متوسطة.

يعزو الباحثون النتيجة التي توصلت لها فيما يتعلق بالمقترحات التي تساهم في الحد من ارتكاب الجرائم الإلكترونية، حيث حصلت المقترحات "التعريف بالجرائم الإلكترونية والعقوبات القانونية لها في وسائل الاعلام المختلفة، كذلك تفعيل موقع إلكتروني مختص بالجرائم الإلكترونية يحتوي على العقوبات القانونية وآراء العلماء وأحكامها الشرعية وما يستجد فيها، بالإضافة إلى التذكير بخطورة الجرائم الإلكترونية على المجتمع ومرتكبي الجريمة" على النسبة الأعلى، قد يعود هذا إلى أن تفعيل موقع إلكتروني مختص بالجرائم الإلكترونية يمكن أن يكون مصدرًا موثوقًا للمعلومات حيث يحتوي على العقوبات القانونية وآراء العلماء وأحكامها الشرعية. هذا يوفر للجمهور مرجعًا شاملاً لفهم الجوانب القانونية والشرعية للجرائم الإلكترونية، عند تذكير الجمهور بخطورة الجرائم الإلكترونية على المجتمع ومرتكبي الجريمة، يمكن أن يؤثر هذا في نوعية الوعي والاستجابة الفردية، كما يمكن أن يشعر الأفراد بالمسؤولية الشخصية في تحسين سلوكهم الرقمي، كذلك عند توفير موقع إلكتروني يحتوي على العقوبات القانونية وآراء العلماء وأحكامها الشرعية، يتيح ذلك للأفراد فهم أوسع للمفاهيم القانونية والشرعية المتعلقة بالجرائم الإلكترونية.

تتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة مع دراسة عطايا (2015) التي هدفت التعرف على الجريمة الإلكترونية وسبل مواجهتها في الشريعة الإسلامية والأنظمة الدولية وبينت أن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان وأن الفقه الإسلامي يمتاز بمرونة منصووصه ما يجعله قادرًا على استيعاب ما يحدث في المجتمعات

وسلوك سليم، يقوم الأمن العام بتوجيه الجمهور نحو استخدام آمن ومسؤول للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، يمكن أن يتضمن ذلك نشر نصائح حول كيفية حماية الخصوصية وتجنب المخاطر الأمنية عبر الإنترنت، كما أن تقديم التصورات والمقترحات لمكافحة الجرائم الإلكترونية يشير إلى دور الأمن العام في نشر الوعي وتثقيف الجمهور بشكل فعال، وقد يشمل دور الأمن العام التعاون مع القطاعات الأخرى في المجتمع، مثل الشركات التكنولوجية والمؤسسات التعليمية، لتعزيز التفاهم وتطوير الحلول الفعالة، كذلك يمكن أن يشجع الأمن العام الجمهور على الإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية والسلوكيات الضارة، ويقدم آليات فعالة للإبلاغ والتعامل مع هذه البلاغات بشكل فوري.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة مع دراسة الدحلة (2018) التي هدفت إلى معرفة دور صفحة وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية في مجال التوعية الأمنية وكيفية التعامل مع الجرائم المستحدثة ومعرفة أنواع ومضامين المواد ومصادر المعلومات وأهدافها التي تُنشر على صفحتها على الفيسبوك، إذ دلت نتائج التحليل على أن فئة التعليمات والإرشادات تم اعتمادها في صفحة وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية بما يخص التوعية الأمنية بالمرتبة الأولى، ثم جاءت المبادرات بالمرتبة الثانية وهذا يدل على أن وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية تعتمد على تعزيز ونشر التوعية الأمنية بأدوات أخرى.

مناقشة نتائج المحور الثاني: المقترحات التي تساهم في الحد من ارتكاب الجرائم الإلكترونية

جدول (10) المقترحات التي تساهم في الحد من ارتكاب الجرائم الإلكترونية

ت	ر	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	موافقة
1	5	التعريف بالجرائم الإلكترونية والعقوبات القانونية لها في وسائل الاعلام المختلفة	3.07	1.460	متوسطة
2	6	تفعيل موقع إلكتروني مختص بالجرائم الإلكترونية يحتوي على العقوبات القانونية وآراء العلماء وأحكامها الشرعية وما يستجد فيها	3.05	1.493	متوسطة
3	7	التذكير بخطورة الجرائم الإلكترونية على المجتمع ومرتكبي الجريمة	3	1.458	متوسطة
4	1	عقد ندوات ومؤتمرات لتوعية الأفراد بخطورة الجرائم الإلكترونية	2.91	1.452	متوسطة
5	4	عقد دورات للعاملين في جهاز الأمن العام لإدراك مستحدثات العصر والقضايا المتعلقة بها والتعريف بالجرائم الإلكترونية وسبل التصدي لها.	2.78	1.393	متوسطة
6	3	إصدار كتيبات ومطويات لشرح مفهوم الجرائم الإلكترونية من جهة جهاز الأمن العام وآثارها على المجتمع	2.62	1.392	متوسطة
7	2	عقد اجتماعات مع العلماء للتعريف بالحكم الشرعي للجرائم الإلكترونية	2.34	1.492	متوسطة
المحور ككل			2.82	-	متوسطة

تشير نتائج الجدول (10) إلى أن المُتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الثاني تراوحت ما بين (2.34 - 3.07)، بأن الفقرة رقم (5) والتي تنص على "التعريف بالجرائم الإلكترونية والعقوبات القانونية لها في وسائل الاعلام المختلفة" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.07) وانحراف معياري (1.460) ودرجة موافقة متوسطة، فيما حلت الفقرة رقم (6) والتي تنص على "تفعيل موقع إلكتروني مختص بالجرائم الإلكترونية يحتوي على العقوبات القانونية وآراء العلماء وأحكامها الشرعية وما يستجد فيها" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.05) وانحراف معياري (1.493) ودرجة موافقة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (7) في المرتبة الثالثة والتي تنص على "التذكير بخطورة الجرائم الإلكترونية على المجتمع ومرتكبي الجريمة" بمتوسط حسابي (3) وانحراف معياري (1.458) ودرجة موافقة متوسطة.

وجاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "عقد ندوات ومؤتمرات لتوعية الأفراد بخطورة الجرائم الإلكترونية" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.91) وانحراف معياري (1.452) ودرجة موافقة متوسطة، بينما حلت في المرتبة الخامسة الفقرة رقم (4) والتي تنص على "عقد

وفي المرتبة السادسة جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على "أمتلك المعرفة بالآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على الجرائم الإلكترونية" بمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (1.425) ودرجة موافقة متوسطة، وحلت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "وضحت لي أهمية مكافحة الجرائم الإلكترونية وضرورة الالتزام بالقوانين والتعليمات" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.67) وانحراف معياري (1.376) ودرجة موافقة متوسطة، في حين جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "عززت مستوى فهم وثقافة المواطنين الأردنيين حول الجرائم الإلكترونية ومختلف القضايا" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.6) وانحراف معياري (1.365) ودرجة موافقة متوسطة، وفي المرتبة الاخيرة جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "وفرت لي المعرفة الكافية بالإجراءات والقوانين المتبعة في معاقبة مرتكبي الجريمة" بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (1.515) ودرجة موافقة متوسطة.

يفسر الباحثون النتيجة التي توصل لها فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث حصلت الفقرات الاولى المتمثلة في "مكنتني من تكوين اتجاهاتي الفكرية حول القضايا والجرائم الإلكترونية" و"عززت إقبالي على متابعة ومشاهدة صفحات الأمن العام وقت ارتكاب الجرائم الإلكترونية" كذلك "أدرك خطورة الجرائم الإلكترونية على المجتمع والفرد" على النسبة الاعلى، قد يعود هذا إلى أن صفحات الأمن العام مكنتهم من تكوين اتجاهات فكرية حول القضايا والجرائم الإلكترونية، فإن ذلك يشير إلى أن هذه الصفحات قامت بنقل معلومات ورؤى تسهم في تشكيل فهم أفضل وأعمق حول هذه القضايا، فإذا كانت صفحات الأمن العام قد عززت إقبال

الحديثة، وأن الحاسب الآلي والانترنت لهما ايجابيات وسلبيات ومنضبطان بتعاليم الاسلام وقواعده ويمكن اكتساب الايجابيات والبعد عن السلبيات، وأن مرتكب هذه الجريمة هو شخص صاحب ذكاء ودهاء عاليين وقد يكون منسجم اجتماعيا وقادراً مادياً إلا أن غايته تكون في قهر النظام .

مناقشة نتائج المحور الثالث: التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي
جدول (11) التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي

ت	ر	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	موافقة
1	5	مكنتني من تكوين اتجاهاتي الفكرية حول القضايا والجرائم الإلكترونية	2.96	1.388	متوسطة
2	1	عززت إقبالي على متابعة ومشاهدة صفحات الأمن العام وقت ارتكاب الجرائم الإلكترونية	2.87	1.494	متوسطة
3	9	أدرك خطورة الجرائم الإلكترونية على المجتمع والفرد	2.83	1.466	متوسطة
4	7	مكنتني من مواكبة تطورات ومستجدات القوانين والتعليمات الرادعة حول ارتكاب الجرائم الإلكترونية	2.82	1.475	متوسطة
5	6	وضحت لي دور حملات التوعية التي يقوم بها جهاز الأمن العام حول الجرائم الإلكترونية لحماية المجتمع من المخاطر المترتبة عليها	2.81	1.498	متوسطة
6	8	أمتلك المعرفة بالآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على الجرائم الإلكترونية	2.79	1.425	متوسطة
7	4	وضحت لي أهمية مكافحة الجرائم الإلكترونية وضرورة الالتزام بالقوانين والتعليمات	2.67	1.376	متوسطة
8	3	عززت مستوى فهم وثقافة المواطنين الأردنيين حول الجرائم الإلكترونية ومختلف القضايا	2.6	1.365	متوسطة
9	2	وفرت لي المعرفة الكافية بالإجراءات والقوانين المتبعة في معاقبة مرتكبي الجريمة	2.38	1.515	متوسطة
المحور ككل			2.74	-	متوسطة

تظهر بيانات الجدول رقم (11) إلى أن المُتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الثالث تراوحت ما بين (2.96-2.38)، بأن الفقرة رقم (5) والتي تُنص على "مكنتني من تكوين اتجاهاتي الفكرية حول القضايا والجرائم الإلكترونية" في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (2.96) وانحراف معياري (1.388) ودرجة موافقة متوسطة، وفي المرتبة الثانية حلت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "عززت إقبالي على متابعة ومشاهدة صفحات الأمن العام وقت ارتكاب الجرائم الإلكترونية" بمتوسط حسابي (2.87) وانحراف معياري (1.494) ودرجة موافقة متوسطة.

وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (9) والتي تنص على "أدرك خطورة الجرائم الإلكترونية على المجتمع والفرد" بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (1.466) ودرجة موافقة متوسطة، بينما الفقرة رقم (7) والتي تنص على "مكنتني من مواكبة تطورات ومستجدات القوانين والتعليمات الرادعة حول ارتكاب الجرائم الإلكترونية" جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.82) وانحراف معياري (1.475) ودرجة موافقة متوسطة، فيما جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على "وضحت لي دور حملات التوعية التي يقوم بها جهاز الأمن العام حول الجرائم الإلكترونية لحماية المجتمع من المخاطر المترتبة عليها" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.81) وانحراف معياري (1.498) ودرجة موافقة متوسطة.

معياري (1.415) ودرجة موافقة متوسطة، وكان في المرتبة الخامسة الفقرة رقم (4) والتي تنص على "زادت من شعوري بتأثير نفسي- سلبي بسبب القصص المروجة عن حالات جرائم إلكترونية" بمتوسط حسابي (2.60) وانحراف معياري (1.383) ودرجة موافقة متوسطة، فيما حلت الفقرة رقم (3) في المرتبة السادسة والتي تنص على "أشعر بالانتماء والولاء إلى مجتمع أو منصة أكبر يتشاركون فيها المعلومات حول الأمان الرقمي والجرائم الإلكترونية" بمتوسط حسابي (2.59) وانحراف معياري (1.312) ودرجة موافقة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "أشعر بالمسؤولية الفردية والاجتماعية تجاه المجتمع لتوعيتهم بمخاطر الجرائم الإلكترونية" بمتوسط حسابي (2.25) وانحراف معياري (1.456) ودرجة موافقة منخفضة.

يعزو الباحثون النتيجة التي توصلوا لها فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي كمصدراً للمعلومات حول الجرائم الإلكترونية، حيث حصلت الفقرات المتمثلة في "أشعر بالأمان عندما أكون على دراية بالإجراءات الأمنية والتدابير المتبعة لمكافحة الجرائم الإلكترونية، وتواجد مجتمع يعبر بعقلانية عن مخاوفه وتطلعاته وقت ارتكاب مثل هذه الجرائم، كذلك رفعت من الروح المعنوية والطاقة الإيجابية لدي وقت حدوث الجرائم، قد يعود هذا إلى أن الأفراد يشعرون بالأمان عندما يكونون على دراية بالإجراءات الأمنية والتدابير المتبعة لمكافحة الجرائم الإلكترونية، عندما يشعر الأفراد برفع المعنويات والطاقة الإيجابية عند حدوث جرائم إلكترونية، يمكن أن يكون ذلك ناتجاً عن تفاعل إيجابي مع المحتوى المقدم على صفحات الأمن العام، قد يقوم المجتمع بتشجيع الحلول والتفاعل البناء،

الأفراد على متابعتها ومشاهدتها في أوقات ارتكاب الجرائم الإلكترونية، فإن ذلك يعكس الجاذبية والفعالية في نقل المعلومات والتحذيرات في الأوقات المناسبة، وبشكل عام يعكس ارتباط الأفراد بصفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي تأثيراً إيجابياً على التوعية والفهم حول الجرائم الإلكترونية، ويظهر أن هذه الصفحات تقوم بدور مهم في نقل المعلومات وتوجيه الفهم الجماعي حول هذه القضايا.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة Belle, J. & Et. All (2014)، والتي هدفت التعرف على مدى أهمية استخدام التعليم كوسيلة لزيادة الوعي بالجرائم الإلكترونية وكيفية الوقاية منها بجميع أشكالها وتأتي هذه الدراسة في إطار المقارنة، واحد من الدورة التدريبية التي سيتم تقديمها على الأطفال والمراهقين والآباء والمعلمين، وخلصت الدراسة إلى الكشف عن التأثير الإيجابي في استخدام التعليم كأداة مهمة لتوعية اصحاب المصلحة وتثقيفهم لعدم وقوعهم في تلك الجرائم وطرق الوقاية منها.

مناقشة نتائج المحور الرابع: التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي كمصدراً للمعلومات حول الجرائم الإلكترونية
جدول (12) التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي

ت	ر	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	موافقة
1	7	أشعر بالأمان عندما أكون على دراية بالإجراءات الأمنية والتدابير المتبعة لمكافحة الجرائم الإلكترونية	2.99	1.465	متوسطة
2	5	أوجدت مجتمع يعبر بعقلانية عن مخاوفه وتطلعاته وقت ارتكاب مثل هذه الجرائم.	2.97	1.426	متوسطة
3	6	رفعت من الروح المعنوية والطاقة الإيجابية لدي وقت حدوث الجرائم	2.88	1.508	متوسطة
4	1	زادت شعوري بالقلق بعد قراءة تقارير الجرائم الإلكترونية	2.85	1.415	متوسطة
5	4	زادت من شعوري بتأثير نفسي- سلبي بسبب القصص المروجة عن حالات جرائم إلكترونية	2.60	1.383	متوسطة
6	3	أشعر بالانتماء والولاء إلى مجتمع أو منصة أكبر يتشاركون فيها المعلومات حول الأمان الرقمي والجرائم الإلكترونية	2.59	1.312	متوسطة
7	2	أشعر بالمسؤولية الفردية والاجتماعية تجاه المجتمع لتوعيتهم بمخاطر الجرائم الإلكترونية	2.25	1.456	منخفضة
المحور ككل			2.73	-	متوسطة

تشير بيانات الجدول رقم (12) إلى أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لفقرات المحور الثالث تراوحت ما بين (2.25-2.99)، بأن الفقرة رقم (7) والتي تنص على "أشعر بالأمان عندما أكون على دراية بالإجراءات الأمنية والتدابير المتبعة لمكافحة الجرائم الإلكترونية" جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.99) وانحراف معياري (1.465) ودرجة موافقة متوسطة، في حين جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على "أوجدت مجتمع يعبر بعقلانية عن مخاوفه وتطلعاته وقت ارتكاب مثل هذه الجرائم." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (1.426) ودرجة موافقة متوسطة.

وحلت الفقرة رقم (6) والتي تنص على "رفعت من الروح المعنوية والطاقة الإيجابية لدي وقت حدوث الجرائم" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.88) وانحراف معياري (1.508) ودرجة موافقة متوسطة، فيما جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "زادت شعوري بالقلق بعد قراءة تقارير الجرائم الإلكترونية" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.85) وانحراف

متوسطة، وفي المرتبة السادسة جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "قادتني إلى البحث الدقيق عن المعلومات الصحيحة والموثوقة حول الجرائم الإلكترونية والقوانين الرادعة لها" بمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري (1.387) ودرجة موافقة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة حلت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "ساعدتني على اتخاذ اجراءات وقائية كتنشيط الأمان الرقمي وتحديث كلمات المرور" بمتوسط حسابي (2.23) وانحراف معياري (1.442) ودرجة موافقة منخفضة.

يفسر الباحثون النتيجة التي توصل لها فيما يتعلق التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي كمصدراً للمعلومات حول الجرائم الإلكترونية، حيث أن سلوكيات الافراد قد تغيرت وفقاً للمنشورات التوعوية التي تنشرها صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي، قد يعود ذلك إلى أنه من خلال المنشورات التوعوية، تقوم صفحات الأمن العام بتوجيه سلوك الأفراد نحو الممارسات الآمنة على الإنترنت وفهم أفضل للتحديات الأمنية الرقمية. يمكن أن تكون هذه التوجيهات دافعاً لتغيير السلوك الشخصي، كما تؤثر المنشورات التوعوية على فهم الأفراد للقوانين الرقمية وتعزز الالتزام بالتصرفات القانونية يمكن أن يؤدي هذا إلى تغيير في سلوكهم ليكون متسقاً مع القوانين المتبعة لمكافحة الجرائم الإلكتروني، وبالتالي، يظهر أن صفحات الأمن العام تلعب دوراً هاماً في تشكيل سلوك الأفراد على الإنترنت من خلال نقل المعرفة وتشجيع الالتزام بالقوانين وتعزيز الوعي بالمخاطر.

تتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة مع دراسة **Herlina, Jati. (2019)** التي أظهرت أن السبب في قيام البعض بالجرائم الإلكترونية هو تحصيل مردود ومكاسب مالية كما اشارت الى أن مواجهة الشباب وتعرضهم لتلك الجرائم تساعد بشكل كبير على تشكيل علاقة قوية بين أفراد المجتمع مما يؤدي الى تكوين رأي حول هذه القضايا.

صفحات الأمن العام تقدم محتوى يعزز الدعم النفسي، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين الصحة النفسية للأفراد وتعزيز قدرتهم على التكيف مع التحديات الرقمية، وبالتالي يظهر أن تأثير صفحات الأمن العام على الوجدان يترك انطباعاً إيجابياً على الأفراد، مما يعزز التواصل الفعال والتفاعل الإيجابي بين الجمهور والسلطات الأمنية في مجال مكافحة الجرائم الإلكترونية.

تتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة مع دراسة **Saidul. (2019)**، والتي بينت أن الذكور هم الأكثر استخداماً للجرائم الإلكترونية أكثر من الاناث بنسبة 64% مقابل 36% للإناث كما جاء في المركز الأول من نوعية الجرائم هي الرسائل المزعجة التي تؤثر سلباً على نفسية وعقلية الضحية وإحداث تأثيرات مادية بالإضافة الى تدمير الكمبيوتر الخاص بالضحية.

مناقشة نتائج المحور الخامس: التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي كمصدراً للمعلومات حول الجرائم الإلكترونية
جدول (13) التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي

ت	ر	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	موافقة
1	5	ساهمت في تغيير سلوكياتي ومشاركتي على منصات التواصل الاجتماعي بعد معرفة العقوبات المترتبة على ارتكاب الجرائم الإلكترونية	2.89	1.334	متوسطة
2	7	حفزني على مشاركة المعلومات التي اتلقاها من صفحات الأمن العام إلى المجتمع	2.86	1.446	متوسطة
3	6	ساعدتني أن أكون أكثر حذراً في التفاعل مع روابط ومحتويات على منصات التواصل الاجتماعي	2.81	1.481	متوسطة
4	1	شجعتني بالانخراط في مؤسسات تطوعية لمساعدة المتضررين من الجرائم الإلكترونية	2.75	1.430	متوسطة
5	4	دفعني لتقديم الدعم النفسي والمعنوي للأفراد المتأثرين بالجرائم الإلكترونية من خلال مشاركة قصص ايجابية وتحفيزية	2.63	1.384	متوسطة
6	3	قادتني إلى البحث الدقيق عن المعلومات الصحيحة والموثوقة حول الجرائم الإلكترونية والقوانين الرادعة لها	2.49	1.387	متوسطة
7	2	ساعدتني على اتخاذ اجراءات وقائية كتنشيط الأمان الرقمي وتحديث كلمات المرور	2.23	1.442	منخفضة
المحور ككل			2.66	-	متوسطة

تشير بيانات الجدول رقم (13) إلى أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لفقرات المحور الثالث تراوحت ما بين (2.23-2.89)، بان الفقرة رقم (5) والتي تنص على "ساهمت في تغيير سلوكياتي ومشاركتي على منصات التواصل الاجتماعي بعد معرفة العقوبات المترتبة على ارتكاب الجرائم الإلكترونية" حلت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.89) وانحراف معياري (1.334) وبدرجة موافقة متوسطة، في حين حلت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "حفزني على مشاركة المعلومات التي اتلقاها من صفحات الأمن العام إلى المجتمع" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.86) وانحراف معياري (1.446) ودرجة موافقة متوسطة. وحلت الفقرة رقم (6) والتي تنص على "ساعدتني أن أكون أكثر حذراً في التفاعل مع روابط ومحتويات على منصات التواصل الاجتماعي" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.81) وانحراف معياري (1.481) ودرجة موافقة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "شجعتني بالانخراط في مؤسسات تطوعية لمساعدة المتضررين من الجرائم الإلكترونية" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (1.430) ودرجة موافقة

اختبار الفروض

من ذلك إلى أن كلما زاد عدد المنشورات التوعوية للأمن العام عبر شبكات التواصل الاجتماعي زادت التأثيرات المعرفية للجمهور الأردني.

4. هناك فروض ذات دلالة إحصائية بين دور الأمن العام في مكافحة الجرائم الإلكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي والتي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، مكان الإقامة، المستوى التعليمي، مكان العمل).

- (النوع الاجتماعي):

جدول (17) نتائج اختبار (T.test) للفرضية الرابعة تعزى لنوع الاجتماعي

الدلالة الإحصائية	قيمة (t)	متوسط الحسابي	الفئة
0.00	32.99	17.17	ذكر
		19.04	أنثى

تشير بيانات الجدول رقم (17) فيما يتعلق بالمتوسط الحسابي للنوع الاجتماعي إلى أن متوسط الفئة الأنثوية أكبر من متوسط الفئة الذكورية، وأن قيمة اختبار T هي إيجابية (32.99)، وقيمة الدلالة (0.00) وهو ما يشير إلى أن هذا الاختلاف هو ذو دلالة إحصائية.

1. هناك علاقة ارتباطية بين منشورات الأمن العام على وسائل التواصل الاجتماعي والحد من الجرائم الإلكترونية تبعاً للآثار السلوكية.

جدول (14) علاقة ارتباطية بين منشورات الأمن العام على وسائل التواصل الاجتماعي والحد من الجرائم الإلكترونية تبعاً للآثار السلوكية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
منشورات الأمن العام على وسائل التواصل الاجتماعي	18.2	7.98	0.811**	موجبة طردية	مرتفعة	0.00
والحد من الجرائم الإلكترونية تبعاً للآثار السلوكية	18.3	8.04				

تشير بيانات الجدول رقم (14) فيما يتعلق بالعلاقة بين منشورات الأمن العام على وسائل التواصل الاجتماعي والحد من الجرائم الإلكترونية تبعاً للآثار السلوكية، إلى وجود علاقة طردية، اتجاهها "موجبة"، إذ كان معامل الارتباط (0.811**) وهي دالة عند مستوى (0.00)، ويتضح من ذلك إلى أن كلما زاد عدد المنشورات التوعوية للأمن العام عبر شبكات التواصل الاجتماعي زادت التأثيرات السلوكية للجمهور الأردني.

2. هناك علاقة ارتباطية بين منشورات الأمن العام على وسائل التواصل الاجتماعي والحد من الجرائم الإلكترونية تبعاً للآثار الوجدانية.

جدول (15) علاقة ارتباطية بين منشورات الأمن العام على وسائل التواصل الاجتماعي والحد من الجرائم الإلكترونية تبعاً للآثار الوجدانية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
منشورات الأمن العام على وسائل التواصل الاجتماعي	18.2	7.98	0.769**	موجبة طردية	مرتفعة	0.00
والحد من الجرائم الإلكترونية للآثار الوجدانية	19.1	8.28				

تشير بيانات الجدول رقم (15) فيما يتعلق بالعلاقة بين منشورات الأمن العام على وسائل التواصل الاجتماعي والحد من الجرائم الإلكترونية تبعاً للآثار الوجدانية، إلى وجود علاقة طردية، اتجاهها "موجبة"، إذ كان معامل الارتباط (0.769**) وهي دالة عند مستوى (0.00)، ويتضح من ذلك إلى أن كلما زاد عدد المنشورات التوعوية للأمن العام عبر شبكات التواصل الاجتماعي زادت التأثيرات الوجدانية للجمهور الأردني.

3. هناك علاقة ارتباطية بين منشورات الأمن العام على وسائل التواصل الاجتماعي والحد من الجرائم الإلكترونية تبعاً للآثار المعرفية.

جدول (16) علاقة ارتباطية بين منشورات الأمن العام على وسائل التواصل الاجتماعي والحد من الجرائم الإلكترونية تبعاً للآثار المعرفية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
منشورات الأمن العام على وسائل التواصل الاجتماعي	18.3	7.98	0.785**	موجبة طردية	مرتفعة	0.00
والحد من الجرائم الإلكترونية للآثار المعرفية	24.7	10.4				

تشير بيانات الجدول رقم (16) فيما يتعلق بالعلاقة بين منشورات الأمن العام على وسائل التواصل الاجتماعي والحد من الجرائم الإلكترونية تبعاً للآثار المعرفية، إلى وجود علاقة طردية، اتجاهها "موجبة"، إذ كان معامل الارتباط (0.785**) وهي دالة عند مستوى (0.00)، ويتضح

- (العمر، المؤهل العلمي، مكان الإقامة، مكان العمل):

الجدول (18) نتائج اختبار تحليل التباين لفرضية الدراسة الرابعة

المتغيرات	الفئات	قيمة F	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
العمر	أقل من 20 سنة	21.85	191	0.00
	من 20-29 سنة			
	من 30-39 سنة			
	من 40-48 سنة			
	من 50 سنة فأكثر			
المجموع				
مكان الإقامة	إقليم الشمال	0.261	191	0.715
	إقليم الوسط			
	إقليم الجنوب			
المجموع				
المستوى التعليمي	ثانوية عامة فما دون	18.97	191	0.00
	دبلوم			
	بكالوريوس			
	دراسات عليا			
المجموع				
مكان العمل	قطاع حكومي	7.651	191	0.00
	قطاع خاص			
	لا أعمل			
المجموع				

تظهر نتائج الجدول رقم (18) عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور الأمن العام في مكافحة الجرائم الإلكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير (مكان الإقامة)؛ وذلك من خلال النظر على قيمة الدلالة الإحصائية المرتبة بهم والتي بلغت (0.715)، وهذه القيم أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

كما تظهر بيانات الجدول السابق رقم (16) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيراتهم الديموغرافية (العمر، المستوى التعليمي، مكان العمل)؛ وذلك من خلال النظر على قيمة الدلالة الإحصائية المرتبطة بهما والتي بلغت (0.00) وهذه القيمة أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

الخاتمة

سعت الأجهزة الأمنية لنشر التوعية الأمنية فيما يتعلق بالجرائم الإلكترونية عبر وسائل الاعلام التقليدية و عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي من الممكن أن تساهم في زيادة المستوى المعرفي لأفراد المجتمع لحد من الجرائم وعدم الوقوع بها كجرائم أو كضحية، حيث يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتبصير المستخدمين بمخاطر الانترنت وتعزيز أساليب مواجهتها، ونشر المعلومات غير المغلوطة، وتنوير عقل الأفراد .

كما تقوم الأجهزة الأمنية وبشكل خاص الأمن العام دوراً حيوياً في مكافحة الجرائم الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يقوم بنشر حملات توعية نشطة عبر هذه المنصات بهدف زيادة الوعي حول مخاطر الجرائم الإلكترونية وكيفية تجنبها، كما يستخدمون محتوى توعوي مبسط ومفهوم لجميع شرائح المجتمع، يشرح السلوكيات الآمنة على الإنترنت و يبرز أساليب الوقاية من الاحتيال والاختراقات الإلكترونية.

علاوةً على ذلك، يقوم الأمن العام بمتابعة الأنشطة الإلكترونية المشبوهة والمشتبه بها، ويتخذ الإجراءات اللازمة لملاحقة الجناة وتقديمهم للعدالة، يعملون أيضاً على تحليل البيانات ومراقبة مواقع التواصل الاجتماعي للكشف عن نشاطات غير قانونية قد تكون ذات صلة بالجرائم الإلكترونية، تعكس جهود الأمن العام التفاعلية على مواقع التواصل الاجتماعي التزامهم بتعزيز بيئة إلكترونية آمنة ومأمونة للجميع.

النتائج:

بناء على مناقشة أسئلة الدراسة وسعيًا لتحقيق أهدافها، تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. أنّ الجمهور الأردني يتفاعل مع المحتوى الإعلامي التوعوي الذي يتم نشره عبر صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويتعرض الجمهور لهذه الصفحات بهدف الاطلاع والتوعية لمختلف جوانب الجرائم الإلكترونية.

2. أن السبب الرئيسي لعدم رضا الجمهور يعود إلى عدم إشباع صفحات الأمن العام على وسائل التواصل الاجتماعي لاحتياجاتهم، وربما يكون ذلك ناتجاً عن فقر في المحتوى المقدم الذي قد يكون غير جذاب أو يفتقر إلى التفاعل المستمر مع المتابعين.

3. أن المعلومات المقدمة معلومات جافة وتفتقر إلى الإلهام، بالإضافة إلى نقص في الشفافية في تقديم المعلومات والتعامل مع القضايا الإلكترونية، وفي حال عدم استهداف الحملات الرقمية الفئات المعنية بقضايا الجرائم الإلكترونية، قد يفقد الجمهور إلى الفائدة في متابعة هذه الصفحات.

4. أن الجمهور الأردني يعتمد بشكل كبير على صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي لفهم الجرائم .

5. ثقة الجمهور في صفحات الأمن العام كوسيلة رسمية لنشر المعلومات القانونية والعقوبات، حيث تركزت جهود الأمن العام في المقام الأول على نشر القوانين والعقوبات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مما يشير إلى هدف إرسال رسائل قانونية مهمة للجمهور.

6. تفضيل الجمهور الأردني الحصول على المعلومات من مصدر رسمي كالأمن العام لضمان الامتثال للقوانين والالتزام بالتشريعات القانونية.

التوصيات:

1. يوصي البحث تكثيف الجهود الأمنية في نشر الحملات التوعوية عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتي تسعى إلى مكافحة الجرائم الإلكترونية بمختلف أنواعها.

2. ضرورة تغليظ العقوبات القانونية على مرتكبي هذه الجرائم بهدف الحد من انتشارها.

3. ينبغي تعزيز الجهود لزيادة الثقة في صفحات الأمن العام كمصدر رسمي للمعلومات القانونية والعقوبات، من خلال توفير معلومات دقيقة ومحدثة وتسهيل الضوء على دورها الرئيسي في نقل المعرفة القانونية حول الجرائم الإلكترونية.

4. أهمية توسيع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتشمل المزيد من المنصات التي يستخدمها الجمهور الأردني بشكل شائع، مما يعزز تواصل أفضل وتوسيع نطاق الوعي الأمني.

- المصادر والمراجع:**
- أمين، رضا. (2016). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية في ضوء نظريتي الحتمية التكنولوجية والقيمية. **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان**، جامعة القاهرة.
 - بشير، ميادة ويوسف، عثمان. (2018): **توظيف برامج العلاقات العامة في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية: دراسة تحليلية وصفية على الإدارات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية. مجلة العلوم الانسانية**، السودان.
 - بني صالح، أروى سعيد. (2021). أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي والوطني في الأردن. **المجلة الشاملة متعددة التخصصات**.
 - جمعة، معاوية. (2017). **أثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، الفيسبوك والواتس اب نموذجاً**. رسالة ماجستير، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.
 - حملاوي، حميد. (2019). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على انتشار الجرائم الإلكترونية في أوساط الشباب، جامعة أم البواقي، الجزائر.
 - الحوشان، بركة زامل. (2004). **الوعي الأمني**. الرياض، السعودية، كلية الملك فهد الامنية.
 - حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية (2015): **نظرية الدور**، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال.
 - الدحلة، محمود. (2018). **دور صفحة وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية على موقع الفيسبوك في التوعية الأمنية: دراسة تحليلية**، جامعة الشرفى الاوسط كلية الاعلام، قسم الصحافة والاعلام، عمان الاردن .
 - الزين، غدير والخرابشة، عبد الكريم. (2020). **الجرائم الإلكترونية ومستوى الوعي بخطورتها: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الأردني**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية.
 - زين، لطفي. (2020). **التنظيم القانوني لجرائم الإرهاب الإلكتروني**، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.
 - الشوابكة، عدي. (2022). **معوقات مكافحة الجرائم الالكترونية في المجتمع الأردني من وجهة نظر ذوي الاختصاص**. أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع، جامعة مؤتة.
 - صالح، امتياز. (2008). **تطوير نموذج مقترح لدور وسائل الاعلام في عملية التنشئة الاجتماعية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن**.
 - أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان-الأردن.
 - العايد، حسن عبدالله. (2010). **توظيف تطبيقات مادة التربية الوطنية في التوعية الامنية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
 - العجمي، عبدالله. (2014). **المشكلات العملية والقانونية للجرائم الالكترونية**. رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
 - عطايا، ابراهيم. (2015). **الجريمة الإلكترونية وسبل مواجهتها في الشريعة الإسلامية والأنظمة الدولية كلية الشريعة والقانون بطنطا مصر**.
 - العنزي، ابراهيم . (2019). **دور المؤسسات التعليمية في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية: دراسة لعينة من المؤسسات التعليمية للمرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض**، كلية الملك فهد الأمنية – مركز الدراسات والبحوث، السعودية.
 - العنزي، طلال والحرتومي، سلمان واللحياني، سالم ومحبوب، رائد والحسني، خالد والقحطاني، سلطان. (2013). **نظرية الدور**: جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الانسانية، المملكة العربية السعودية.
 - عيد، محمد فتحي. (2001). **الأساليب والوسائل التقنية التي يستخدمها الارهابيون وطرق التصدي لها ومكافحتها**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
 - غالي، محرز. (2018). **الأطر النظرية والمنهجية المستخدمة في بحوث إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها وتطبيقاتها في البحوث والدراسات العربية**. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، ع23، جامعة القاهرة- مصر.
 - فاريش، رشيدة وقاوش، نورة. (2018). **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الإلكترونية في وسط المراهقين: دراسة ميدانية بثانوية كريم بولاية البويرة**، جامعة أكلي محند والحاج البويرة.
 - الفواعير، سليمان. (2016). **أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي في الأردن من وجهة نظر طالبات كلية اربد الجامعية – جامعة البلقاء**، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر.
 - مخلوف، مريم. (2022). **نظرية الدور في العلاقات الدولية**. بحث علمي، الموسوعة السياسية .

- Kaupins, G., Park, Susan. (2010). Legal and Ethical Implications of Corporate Social Networks. **Management faculty publication and presentation.** Scholar works.
- Saidul. (2019). Study Empirical An: Security Social of Perception Teens Criminology. **Cyber of Journal International.** Vol3, Issue 2.
- الهادي، هيام. (2020). تعرض المراهقين للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على إدراكهم للأمن الاجتماعي المصري، كلية التربية النوعية، جامعة بنها. **المواقع الإلكترونية:**
- بوابة علم الاجتماع. (2019). **نظرية الدور.** منشور على موقع عرب سايكولوجي: <https://2u.pw/bdHVFr>
- الصياحين، حازم. (2023). الجهل بقانون الجرائم الإلكترونية يرفع عدد ضحايا مستخدمي الانترنت. منشور على الرابط: <https://2u.pw/V25deb>
- مديرية الأمن العام. (2023). الجرائم المستحدثة. منشور على الرابط: <https://2u.pw/iSqqgc>
- مديرية الأمن العام. (2023). وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية. منشور على الرابط: <https://2u.pw/PpCC5C>
- مركز العدل للمساعدة القانوني. (2023). الجرائم الإلكترونية. منشور على الرابط: <https://2u.pw/WpTZ6a>

المراجع الأجنبية

- Bele, J. Dimc, M., Rozman, D., Jemec, A. (2014). **Raising Awareness Of Cybercrime - The Use Of Education As A Means Of Prevention And Protection.** 10th International Conference Mobile Learning, MLC Faculty of management and law.
- Benes, Vit. (2011). **Role Theory : Aconceptual Framework For The Constructivist Foreign Policy Analysis.** The Third Global International Studies Conference, University of Porto, Portugal.
- Ganesh, S., Ganapathy, DH., Sasanka, K. (2020). Awareness of cybercrime on social Media. **Journal of contemporary Issues in Business and Government.** JIBG.
- Halder, D., & Jaishankar, K. (2011): **Cybercrime and the Victimization of Women: Laws, Rights, and Regulations.** Hershey, 830-9.
- Herlina, M., Jati, R. (2019). The Influence of cybercrime Against teens dealing with social science. **education and humanities research,** vol343, 1st international conference on administration science, p6.

المجلد
الثاني

2023

مجلة قاف

العدد

2



Qaafe - قاف

qaafe_

Qaafe for Studies - قاف للدراسات

www.qaafe.net

المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة (دراسة تطبيقية)

Qaafe Journal

for Media Studies and Political Science

دورية محكمة مختصة بالدراسات الإعلامية والسياسية
والعلوم المتفرعة عنها - الأردن - السنة الثانية ديسمبر
2023، مج2، ع2

اصدارات
قراءات

تقارير دولية
أخبار علمية

دراسات
بحوث

المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة (دراسة تحليلية)

<https://doi.org/10.58596/qaafa/24>

أ.د حاتم العلاونة
جامعة اليرموك
كلية الإعلام

بلال المساعدة
جامعة اليرموك
كلية الإعلام

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة والأنماط الإخبارية الواردة فيها ومصادر التغطية وعناصر الإبراز، والقوى الفاعلة واتجاهات المعالجة، والاستمالات التي تضمنتها.

واعتمدت الدراسة المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون للنشر. الإخبارية "نشرة الحصاد على قناة الجزيرة، أما العينة الزمنية للدراسة فتبدأ من (24/ شباط / 2022)، بداية الحرب الروسية الأوكرانية إلى تاريخ (24/أيار/2022) وبذلك تكون عينة الدراسة 90 يوماً لقناة الجزيرة. وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج من أبرزها:

أن قناة الجزيرة أولت اهتماماً كبيراً بموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية في معالجتها الإخبارية، فقد حلت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى، تلتها الموضوعات الاقتصادية، ثم الموضوعات العسكرية.

اتسمت بعض معالجات قناة الجزيرة فيما يتعلق بالموضوعات العسكرية بمحاولة "إخفاء" التوترات الحاصلة في بحر جنوب الصين، لصالح السياسة الخارجية الأمريكية. اتبعت قناة الجزيرة في معالجتها الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية سياسة تحريرية متوازنة من حيث توزيع الأنماط الإخبارية على نشرة الحصاد خلال فترة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية، تحليل مضمون، الحرب الروسية الأوكرانية، قناة الجزيرة.

Abstract

This study aimed to identify the media treatment of the Russian-Ukrainian war on Al Jazeera, and to identify the news patterns contained therein, the sources of coverage, the elements of highlighting, the active forces, the treatment trends, and the appeals it included on Al Jazeera.

The study adopted the survey method and the content analysis method for the news bulletins "Al-Hasad Newsletter" on Al-Jazeera Channel. As for the time sample for the study, it starts from (February 24, 2022), the beginning of the Russian-Ukrainian war, until the date of (May 24, 2022). Thus, the study sample is 90 days for the channel. Al Jazeera. The study showed many results, the most notable of which are:

Al Jazeera paid great attention to the topics of the Russian-Ukrainian war in its treatment of the Russian-Ukrainian war. Political topics ranked first, followed by economic topics, then military topics.

Some of Al Jazeera's treatment of military issues was characterized by an attempt to "hide" the tensions occurring in the South China Sea, for the benefit of American foreign policy.

Al Jazeera, in its news coverage of the topics of the Russian-Ukrainian war, followed a balanced editorial policy in terms of distributing news styles on the Al-Hassad bulletin during the study period.

Keywords: media treatment, content analysis, the Russian-Ukrainian war, Al Jazeera .

يجسد الإعلام حاجة المجتمعات إلى الاتصال والتواصل، ويختلف بقيمه وأهدافه من منظور السياسات التحريرية التي يستند عليها، والخلفيات الإيدولوجية أو المنفتحة التي يمثلها؛ والإعلام ولا شك قيمة علمية وصل إليها الإنسان عبر مختلف العصور والحضارات حتى آلت إلى ما آلت إليه من ضوابط ومعايير وأخلاقيات.

وينهض الإعلام بأدوارٍ مختلفة، منها ما هو متعلق بتكوين الرأي العام وحشده عند أفراد المجتمع، ومنها ما يتعلق بنقل الصورة من قلب الحدث ضمن أطر إعلامية معينة ومعالجات إخبارية محددة؛ والمتابع العادي أو المختص يلحظ بشكل عام - ولكن بدرجات متفاوتة - الاختلافات والفروقات ما بين إعلام وآخر في تعاطيه مع القضايا أو الموضوعات الجارية، وكيف أنه يتم تأطيرها باتجاهات وأنماط يعتقد أنّ لها أهدافاً ورغائب معينة (عوض، 2017، ص 17).

ومن منطلق هذا الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام خاصة القنوات الفضائية منها، في مواكبة الأحداث والمجريات التي يشهدها العالم، فإنّها "تتسابق" على نقل هذه الأحداث وبتبّنها عبر أثيرها إلى جماهيرها ومتابعيها وتبقيهم في حالة تواصل حول كل ما هو جديد وقديم، ومن هذه القنوات الفضائية: الجزيرة التي قامت بتغطية العديد من الأحداث والحروب، كالأحداث التي جرت في ثورات الربيع العربي والحروب التي حصلت في أفغانستان والعراق وغزة وغيرها في مختلف أنحاء العالم (محمد، 2015، ص 328).

ولعل الحدث الأبرز الذي حصل على اهتمام إعلامي عالمي هذا العام، هو الحرب الروسية الأوكرانية التي اشتعل فتيلها في 24 شباط/ 2022، فقد حظيت بتغطية واسعة وشاملة لمجرياتها، بالمعالجة والتغطية المباشرة على مدار 24 ساعة في القنوات الفضائية الإخبارية، التي منها قناة الجزيرة، التي أوفدت مراسلها لتغطية أحداثها عن كثب ومتابعة مجرياتها وتطوراتها لحظة بلحظة.

وعليه، فقد استأثرت الحرب الروسية الأوكرانية باهتمام وسائل الإعلام كافة، سواء كانت عربية أم أجنبية، وأفردت لها مساحات كبيرة من البث والعرض على صفحاتها، وتنوعت الفنون الصحفية التي تناولت الحرب وعالجت تفاصيلها ونتائجها والمواقف الدولية منها، لذلك فإن هذه الدراسة تأتي لتبحث في المعالجة الإعلامية لهذه الحرب من خلال قناة الجزيرة والتي تتباين في أساليب المعالجة واتجاهات التغطية الإعلامية لهذه الحرب.

مشكلة الدراسة:

فرضت الحرب الروسية الأوكرانية أهميتها على وسائل الإعلام المختلفة في شتى دول العالم، وعكست هذه الوسائل اهتمامها بالحرب من خلال التغطية الصحفية المتواصلة لأخبارها والتحليلات المتعلقة بمجرياتها وتفصيلها وما قد ينجم عنها من نتائج، لها تأثيراتها على الصعيد الدولي لاسيما الأوروبي.

واستأثرت هذه الحرب باهتمام أميركا والدول الأوروبية التي سارعت لاتخاذ مواقف حازمة وصارمة تمثلت بالانحياز لأوكرانيا وتقديم الدعم السياسي والعسكري لها ومقاطعة روسيا وفرض العقوبات المتنوعة والمتعددة عليها، مما زاد من اهتمام وسائل الإعلام بهذه الحرب وتبعاتها، سواء كانت هذه الوسائل عربية أم أجنبية.

(Fabio Canetg, 2022)

وعليه فإن مشكلة هذه الدراسة تكمن في محاولة التعرف إلى المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة العربية.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من منظورين:

المنظور الأول يتمثل في الأهمية العلمية للدراسة:

بالنظر لحدائث الموضوع ستكون هذه الدراسة من الدراسات النادرة التي تتناول المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة حسب حدود اطلاع الباحثان.

بالرجوع لقواعد البيانات لم يجد الباحثان - حسب حدود علمهما - دراسات تعنى بالكشف عن المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة.

قد تساعد الباحثان على إجراء مزيد من الدراسات حول المعالجة الإعلامية في قنوات فضائية أخرى حول هذا الموضوع.

قد تضيف هذه الدراسة للمكتبة العربية دراسة حديثة تواكب مستجدات التطور الإعلامي على الساحة العربية.

الأهمية العملية للدراسة:

تقدم هذه الدراسة تقييماً موضوعياً لمضامين المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة.

قد تشكل هذه الدراسة دافعاً للقنوات الفضائية الإخبارية بالعمل على تقديم محتويات إخبارية تتسم بالأصالة والموضوعية عند معالجتها للقضايا والأحداث.

قد تكون هذه الدراسة بمثابة دعوة منسجمة مع أخلاقيات العمل الإعلامي من خلال الابتعاد عن الانحياز لطرف دون آخر في تغطية الأحداث ومعالجتها.

تعنى هذه الدراسة بتغطية موضوع حاز على اهتمام العالم أجمع نتيجة التغطية الإعلامية الكبيرة حول هذه الحرب، علاوة على انعكاساتها السلبية على اقتصاد العالم.

أهداف الدراسة:

يكمن الهدف الرئيس لهذه الدراسة بالتعرف إلى المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة ويتفرع عنه التعرف إلى عدد من الأهداف الفرعية وذلك على النحو التالي:

- موضوعات المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة.
- الأنماط الإعلامية الواردة في القناة في معالجتهما للحرب الروسية الأوكرانية.
- المصادر الإعلامية المعتمدة في معالجة القناة للحرب الروسية الأوكرانية خلال فترة الدراسة.
- عناصر الإبراز لموضوعات المعالجة للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة.
- القوى الفاعلة في المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في القناة.
- اتجاهات المعالجة في قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية.
- موضوعية المعالجة الإعلامية في قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية.
- الاستمالات التي تضمنتها المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة.
- أنواع الأطر الرئيسية المستخدمة في عرض الأزمة السورية بالنشرات الإخبارية لقناة الجزيرة (الصراع - المسؤولية - النتائج الاقتصادية - الاهتمامات الإنسانية...).

تساؤلات الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس المتمثل بـ "ما المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة؟" ويتفرع عنه عدد من الأسئلة الفرعية التالية:
- ما مدى اهتمام وتركيز قناة الجزيرة في معالجتها الإعلامية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية؟
 - ما موضوعات المعالجة الإعلامية الرئيسية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة؟
 - ما المضامين المتفرعة عن الموضوعات الإعلامية الرئيسية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة؟
 - ما الأنماط الإعلامية الواردة في قناة الجزيرة في معالجتها للحرب الروسية الأوكرانية؟
 - ما المصادر الإعلامية المعتمدة في معالجة القناة للحرب الروسية الأوكرانية خلال فترة الدراسة؟
 - ما عناصر الإبراز لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة؟
 - ما القوى الفاعلة في المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة؟
 - ما اتجاهات المعالجة في قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية؟
 - ما مدى موضوعية المعالجة الإعلامية في قناة الجزيرة لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية؟
 - ما الاستمالات التي تضمنتها المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة؟
 - ما أنواع الأطر الرئيسية المستخدمة في عرض الأزمة السورية بالنشر الإخبارية لقناة الجزيرة (الصراع - المسؤولية - النتائج الاقتصادية - حقوق الإنسان...)?

التعريفات الإجرائية:

المعالجة الإعلامية: هي العمل الإعلامي الذي تقوم به القنوات الفضائية في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع أو أحداث.

الحرب: الحرب الروسية الأوكرانية التي اندلعت 24 شباط / 2022. قناة الجزيرة: شبكة إعلامية مملوكة لدولة قطر، بدأت بالقناة الأم عام 1996، وتوسعت في العالم ليصل عدد موظفيها ما يزيد عن 3000 موظف في مؤسساتها ومكاتبها في التي تزيد عن 65 مكتب حول العالم. نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوع الدراسات الوصفية التي "تقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها" (المشهداني، 2017، ص162).

وفي ضوء الدراسات الوصفية تم الاعتماد على المنهج المسحي الذي يعتبر من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية للحصول على بيانات ومعلومات تستهدف الظاهرة العلمية محل الدراسة، ويعرف هذا المنهج بأنه مجموعة الظواهر موضوع البحث تضم عدداً من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين قاعدة من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها (المشهداني، 2017، ص165).

واعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون للنشر. الإخبارية في القنوات الفضائية العربية، وسيطبق التحليل على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة، وذلك بهدف التعرف على أطر معالجة الحرب الروسية الأوكرانية في القنوات الفضائية الإخبارية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية، أما عينة الدراسة فتتكون من قناة الجزيرة، وتم اختيار نشرة الحصاد من قناة الجزيرة، ويعزى سبب اختيار هذه القناة من قبل الباحثان إلى أنها تتسم بطابع التباين، كما أنها تتبع وجهة نظر مختلفة في معالجتها للحرب الروسية الأوكرانية، وأنّ مواقفها متباينة في العديد من الأحداث والقضايا العربية والدولية، لاختلاف مرجعيتها السياسية عن باقي القنوات الفضائية الأخرى.

أما العينة الزمنية للدراسة، فتبدأ من (24/ شباط / 2022)، بداية الحرب الروسية الأوكرانية إلى تاريخ (24/ أيار / 2022) وبذلك تكون عينة الدراسة (90) يوماً لقناة الجزيرة؛ ليكون هناك مضمون وتكرارات تنعكس على النتائج بشكل دقيق، وقد تم اختيار الشهور الثلاثة الأولى من الحرب لما فيها من أحداث متصاعدة وتغيرات على أرض الواقع شهدتها أوكرانيا والعالم بأسره، وهذا ينعكس بالتالي على المعالجات الإعلامية بحسب التطورات الميدانية التي تجري على الأرض، لذلك تم اختيار هذه العينة ليكون فيها تكرارات وتباين في شكل التغطيات مع تغير مستوى ومضمون المعالجة بناءً على وقائع الأحداث؛ ولاسيما وأنّ الفترة التي تلت الشهور الثلاثة الأولى للحرب تمثل امتداداً لما سبقها، ولم تشهد تطورات ومتغيرات كبيرة في مسار الحرب من شأنها أن تنعكس على طبيعة المعالجة الإعلامية.

أداة الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون بناءً على فئات تمثل عناصر الشكل والمضمون للمعالجة الإعلامية للحرب الروسية على أوكرانيا في القنوات الفضائية الإخبارية.

وحدات التحليل:

لجأت هذه الدراسة إلى وحدة الموضوع في التحليل، "حيث تعد أهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة، وهي إحدى الدعامات الأساسية لتحليل المواد الإعلامية، وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، ويراعى فيها أن تكون مختصرة ومحددة تتضمن مجموعة الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل (المزاهرة، 2020، ص389).

وقام الباحثان بتحليل كافة الموضوعات التي تناولت الحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة في الفترة ما بين 24/ شباط / 2022 إلى 24/ أيار / 2022.

إجراءات الصدق والثبات:

إجراء الصدق:

تم استخدام الصدق الظاهري Face Validity لفحص أداة الدراسة "استمارة تحليل المضمون"، للتأكد من أنها تقيس ما هو مراد قياسه، وذلك للوصول إلى مستوى الثقة بالنتائج، بحيث تتسم بالدقة ودرجة عالية من الصدق، وذلك من خلال:

- تصميم أداة الدراسة بما يتناسب مع أهدافها وتساؤلاتها.
- توضيح وتعريف فئات التحليل بشكل دقيق.
- عرض الأداة على عدد من الخبراء والمحكمين للتأكد من صلاحيتها لقياس فئات التحليل.

إجراء الثبات:

للتأكد من وجود درجة عالية من الاتساق في فئات التحليل تم إجراء عملية اختبار الثبات، وذلك بإعادة تطبيق نفس الأداة على عينة من نشرات الأخبار في قناة الجزيرة بواقع (10%)، وقد قام ثلاثة محللون باختبار عملية الثبات بتطبيق معادلة هولستي للوصول إلى متوسط معامل الثبات، والتي تنص على أن:

$$(R = 3M / ((N1+N2+N3) \div 3)$$

حيث إن:

R: ثبات أداة التحليل.

M: عدد المعايير التي اتفق عليها المحللون الثلاثة.

N1: عدد المعايير في التحليل الأول.

N2: عدد المعايير في التحليل الثاني.

N3: عدد المعايير في التحليل الثالث.

وبتطبيق معادلة هولستي Holsti أظهرت النتائج أنّ متوسط معامل الثبات بلغ (87.91%) وهي نسبة ذات قيمة مرتفعة تدلّ على أنّ أداة تحليل المضمون ثابتة وصالحة للتطبيق.

الدراسات السابقة:

قام الباحثان بمسح التراث العلمي السابق، المتعلق بالمعالجة الإعلامية للأزمات والحروب، ومن خلال هذا المسح تمكن من رصد الدراسات التالية القريبة من موضوع البحث:

الدراسات العربية:

دراسة حرب (2022). بعنوان التأطير الإخباري للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2021م في قناة i24 الإسرائيلية.

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى التأطير الإخباري في قناة i24 الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2021 من خلال تحليل برنامج هذا المساء بالقناة، واستخدم الباحث المنهج المسحي، وخلصت الدراسة إلى مايلي: اهتمام البرنامج بإطلاق صواريخ المقاومة الفلسطينية بشكل ملحوظ، يليها العمليات العسكرية الإسرائيلية، واعتماد البرنامج على المراسلين بشكل كبير كمصدر للمادة الخبرية المتعلقة بالعدوان.

دراسة إسماعيل وحسان (2021) بعنوان معالجة الفضائيات الدولية الموجهة لقضايا التنظيمات الإرهابية دراسة تحليلية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى سمات معالجة الفضائيات الدولية الموجهة لقضايا التنظيمات الإرهابية وذلك بالوقوف على معالجة هذه الفضائيات لقضايا التنظيمات الإرهابية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد المنهج المسحي المقارن، وخلصت الدراسة نتيجة مفادها أن أهم سمات الموضوعية هو مبدأ "فصل الرأي عن المعلومات" بنسبة (49%) يليه "التجرد وعدم التحيز بنسبة (26%)."

دراسة السواح (2020) بعنوان أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب في مصر بين 2016- 2018 (دراسة تحليلية).

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب في مصر ومعرفة أساليب التغطية الصحفية، وتعد من الدراسات الوصفية التي تعتمد منهج تحليل المضمون، وكشفت الدراسة عن اهتمام الصحف الإلكترونية محل الدراسة بالخبر الصحفي كأهم قوالب التغطية الصحفية بروزاً، واهتمت الصحف الإلكترونية العربية بالشرح والتحليل وعرض الوقائع

على عكس الصحف الإلكترونية الأجنبية التي اهتمت بالتعليق على الأحداث وعرض خلفيات عن كل خبر.

دراسة الكساسبة (2019) بعنوان المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي (روسيا اليوم - فرانس 24) أنموذجاً

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية، واشتمل مجتمع الدراسة على نشرات الأخبار في القنوات الفضائية الموجهة الناطقة باللغة العربية: روسيا اليوم وفرانس 24، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، إذ اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح من خلال أسلوب تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن اختلاف المواضيع التي عالجتها قناة الدراسة وتركيزها على المواضيع السياسية وتصريحات الدول حول تداعيات الأزمة السورية في نشرات الأخبار والتي بلغ عددها (20) نشرة.

دراسة الترك ومشرّف (2019) بعنوان الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية دراسة تحليلية مقارنة.

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الأطر الخبرية لحصار غزة في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج المسحي، واعتمدت الدراسة على نظريتي الإطار الإعلامي والأجندة، وجاءت تغطية صحيفة فلسطين ضعف تغطية صحيفة الحياة الجديدة من حيث موضوعات الحصار، وجاء الخبر الصحفي في مقدمة الأشكال المستخدمة، وتقدمت صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة من حيث اعتمادها على المصادر الداخلية (المندوب والمراسل).

دراسة وهيب (2019) بعنوان المعالجة الإعلامية للاحتلال

الأمريكي للعراق تحليل مضمون مجلة نيوزويك- النسخة العربية هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مكونات الصورة العامة التي قدمتها مجلة نيوزويك عن العراق في هذه الفترة، استخدم الباحث المنهج المسحي للحصول على وصف كامل ودقيق للمشكلة والتأكد من جمع كل البيانات الضرورية التي تكفل التعرض لها وتحليلها بأكبر درجة ممكنة من الدقة وتفادي حدوث أي تحيز في جمع هذه البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدور الذي لعبته مجلة نيوزويك في المساهمة بالدعاية الأمريكية لاحتلال العراق وتحشيد الرأي العام العالمي ضده من خلال الدور المتحيز لوجهة النظر الأمريكية، إذ استخدمت حججاً وذرائع لاحتلال العراق وإسقاط نظام الحكم فيه ثبت للعالم لاحقاً أنها مزيفة وغير حقيقية.

دراسة مراد (2019) بعنوان: أطر التغطية الإخبارية للهجوم الثلاثي الأمريكي البريطاني الفرنسي على سوريا بقناتي "الحرّة" و"روسيا اليوم" وتفاعل الجمهور على موقعيهما على "اليوتيوب".

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أطر التغطية الإخبارية للهجوم العسكري الثلاثي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية واشترك كل من فرنسا وبريطانيا في 14 إبريل 2018 على سوريا، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن التأثير الواضح لقناة الحرّة بالموقف السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك تأثر قناة روسيا اليوم بالسياسات الروسية؛ حيث عرضت كل منهما وجهة نظر الدول التابعة لها.

دراسة الفلاحي (2011) بعنوان التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة وال BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004 دراسة تحليلية.

المسؤولية الاجتماعية ونظريات وضع الأجنحة كلاً من تحليل المحتوى وتحليل الخطاب النقدي من أجل ترميز وتفسير البيانات التي تم جمعها، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها، أن التقارير حول صراعات جنوب كادونا كانت في الغالب أخباراً مباشرة وتشكل (92%) وهي تفتقر إلى السياق والخلفية الكافية.

دراسة **Fengler and more (2020)** بعنوان: الصراع الأوكراني والإعلام الأوروبي: دراسة مقارنة للصحف في 13 دولة أوروبية.

The Ukraine conflict and the European media: A comparative study of newspapers in 13 European countries.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل ومقارنة تغطية الصراع في الصحف من 13 دولة أوروبية: ألبانيا، جمهورية التشيك، ألمانيا، لاتفيا، هولندا، بولندا، البرتغال، رومانيا، صربيا، سويسرا، والمملكة المتحدة، وكذلك أوكرانيا وروسيا، خلال النصف الأول من عام (2014)، وهي من الدراسات الوصفية التي تتبع المنهج المسحي فقد اعتمدت أسلوب تحليل المضمون، تظهر نتائج الدراسة أن الاهتمام بالنزاع يختلف عبر البلدان، برز الاهتمام الكبير بالصراع في كل من الصحف الألمانية والبولندية، ونشرت الصحف الصربية أعلى نسبة من المقالات خلال الاستفتاء في شرق أوكرانيا بنسبة (30.3%).

دراسة **Rawan and ur Rahman (2020)** بعنوان: تحليل الإطار المقارن لتغطية نزاع كشمير في الهند وباكستان الصحف من منظور صحافة الحرب / السلام.

Comparative Frame Analysis of Coverage of Kashmir Conflict in Indian and Pakistani Newspapers from War/Peace Journalism Perspective.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى التغطية الصحفية لنزاع كشمير في الصحف الإنجليزية الهندية والباكستانية الرائدة من منظور صحافة الحرب/السلام. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستخدم المنهج المسحي، وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن وسائل الإعلام المطبوعة لكلا البلدين كانت موجهة نحو الحرب أكثر من السلام.

دراسة **Alsridi and Zaini (2020)** بعنوان: الحرب والصحافة: تأطير الحرب السورية واليمن من خلال تغطية أخبار نيويورك تايمز أون لاين.

War and Journalism: Framing the Syrian and Yemen War Through the New York Times Online News Coverage.

هدفت هذه الدراسة إلى فهم صورة العرب والمسلمين في أوقات الأزمات والحروب وكيفية تقديمها من خلال الصحافة الأمريكية. وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها أنه يمكن وصف اتجاهات مصادر الأخبار في نيويورك تايمز فيما يتعلق بالحرب السورية وعملية عاصفة الحزم على أنها اتجاهات سلبية. علاوة على ذلك، أشار منظورتأطير التحليل إلى أن نيويورك تايمز كانت تستخدم على الأرجح السمات العاطفية أكثر من السمات الجوهرية لتغطية كل من المسألتين.

تسعى هذه الدراسة للتعرف إلى أسلوب التغطية الإخبارية التي قدمها موقع الجزيرة والـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام (2004)، بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وأظهرت نتائج الدراسة أن المادة التي كانت بالأساس عن الفلوجة في موقع الجزيرة نت أقل مما هي عليه في موقع الـ BBC بالرغم من أن قناة الجزيرة كانت تمثل الفريق الصحفي الوحيد داخل المدينة في معركة الفلوجة الأولى، وكانت تمتلك عددا من المرسلين المكلفين بالعمل لموقع الجزيرة نت حصراً في الوقت الذي كان يندر فيه وجود مراسل لموقع الـ BBC في الميدان.

الدراسات الأجنبية:

دراسة **Elmasryand el-Nawawy (2022)** بعنوان: قيمة الحياة المسلمة وغير المسلمة: تحليل مقارن لمحتوى تغطية صحف النخبة الأمريكية لضحايا الإرهاب.

The value of Muslim and non-Muslim life: A comparative content analysis of elite American newspaper coverage of terrorism victims.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى كيفية تأطير صحف النخبة الأمريكية لضحايا الإرهاب المسلمين وغير المسلمين. واعتمدت هذه الدراسة باعتبارها من الدراسات الوصفية التي تتبع المنهج المسحي، وخلصت هذه الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: وجود اختلافات واضحة في كيفية تغطية الصحف اليومية الأمريكية المدروسة للهجمات التي استهدفت ضحايا غير مسلمين، وضحايا المسلمين. غطت الصحف الأمريكية هجمات باريس وبروكسل بشكل بارز للغاية وصورتها على أنها أعمال إرهابية. وفي الوقت نفسه.

دراسة **Minhas (2021)** بعنوان: تغطية الحرب على الإرهاب: تحليل مقارن لوسائل الإعلام المطبوعة الباكستانية والهندية والأمريكية.

Coverage of War on Terror: A Comparative Analysis of Pakistani, Indian and American Print Media.

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى التغطية الإعلامية للحرب على الإرهاب في وسائل الإعلام الباكستانية والهندية والأمريكية المطبوعة. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تتبع المنهج المسحي، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: لا تولي New York Times اهتماماً كبيراً لباكستان ودول العالم الثالثة. وغالباً ما تكون تغطية باكستان سلبية أكثر من كونها إيجابية وتصور بشكل متكرر كأصولية أكثر منها دولة ليبرالية. أعطت كل واحدة من الصحف اليومية غالبية المجال للعلاقات الباكستانية الهندية، تليها الحرب ضد الإرهاب واعتداءات الطائرات بدون طيار.

دراسة **Ishaku (2021)** بعنوان: صحافة السلام أم صحافة الحرب؟ تحليل تغطية الصحف للنزاعات العرقية والدينية في الجنوب كادونا، نيجيريا (2020-2021).

Peace Journalism or War Journalism? An Analysis of Newspaper Coverage of Ethno-religious Conflicts in Southern Kaduna, Nigeria (2020-2021).

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى كيفية قيام صحف Punch و Vanguard و Daily Trust بمعالجة صراعات جنوب كادونا من حيث التكرار والتوجيه والمكان ومستوى الإثارة بين سبتمبر (2020) ومارس (2021). استخدمت الدراسة التي ارتكزت على

التعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بعدد من النقاط التالية:
- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في أنها تدرج ضمن البحوث الوصفية والتي اتبعت المنهج المسحي.
- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام أسلوب تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات والمعلومات.
- اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام نظرية الإطار الإعلامي.

اختلافها عن الدراسات السابقة:

- دراسة إيشاكو (2021) والتي اعتمدت نظرية وضع الأجندة.
- دراسة مراد (2019) التي اعتمدت الاستبانة بالإضافة لتحليل المضمون.
- دراسة الترك (2019) حيث اعتمدت هذه الدراسة بالإضافة لنظرية الأطر الإعلامية على نظريتين هما: نظريتي الإطار الإعلامي والأجندة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار النظرية المستخدمة، وتحديد أداة الدراسة ومنهجها، والتعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في كيفية صياغة مشكلة الدراسة وأسئلتها الدراسية.
- استفاد من الدراسات السابقة في تصميم الفئات واستمارة تحليل المضمون.
- استفاد الباحثان من عرض نتائج الدراسات السابقة؛ للمقارنة بينها وبين النتائج التي سيتم التوصل إليها؛ لمعرفة مدى الاتفاق أو الاختلاف في هذه النتائج.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بأنها تتناول المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة الذي يعد من مواضيع الساعة.
- النظرية المستخدمة:

نظرية تحليل الإطار الإعلامي والتي تعد واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، التي تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتفسر هذه النظرية دور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وما يترتب عليه من استجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا، وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى. فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة (مكاوي والسيد، 1998، ص 147).

وتعرف نظرية تحليل الإطار الإعلامي بأنها عملية تفاعلية بين مكونات العملية الإتصالية، بهدف إغفال جوانب وإبراز جوانب محددة من القضية المطروحة، بما يتناسب مع أيديولوجية القائم بالاتصال، بهدف تفسير الأحداث، وتحديد المشكلات، وتشخيص الأسباب، والبحث عن حلول وتأطيرها بما يتوافق والسياسية التحريرية للمؤسسة الإعلامية، حيث أن تكوين الإطار الإعلامي يعتمد على أسلوب الانتقاء والإبراز، بهدف إقناع الجمهور بفكرة معينة، حيث يؤدي الإطار دوراً

تفسيرياً للحقائق الواردة في المحتوى الإعلامي، كما أوضحت التعريفات أن أيديولوجية القائم بالاتصال لها دوراً بارزاً في تحديد الأطر الإعلامية وتشكيلها مستخدماً الجمل والعبارات والأفكار التي تعزز أفكاره وتبرز الجانب المراد إقناع الجمهور به (حسونة، 2015).

تبلورت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع (Goffman Erving) عام 1974، الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على معرفة مدركاتهم، ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية لتكوين مخزون من الخبرات عن طريق أطر إعلامية مناسبة تضيفي على المضمون معنى ومغزى، وحدد بدقة مصطلح الأطر والإجراءات المتبعة في هذا النوع من التحليل في كتابه "تحليل الأطر Framing Analysis (مراد، 2019، ص 54).

وتفترض البحوث الخاصة بهذه النظرية أن اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة. " كما تفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهها من خلال وضعها في إطار Frame يحددها وينظمها ويضفي عليها معنى معين. (مكاوي والسيد، 1998، ص 155).

وتتسم نظرية تحليل الأطر الإعلامية بمجموعة من السمات يجملها (نجم، 2007، ص 191) بتنظيم المعلومات، حيث ينقل الإطار جزءاً من الوقائع، وبعضاً من تفاصيل ومعلومات القضية ويربطها بالحدث الآتي، كما يعد الإطار العام لأي فكرة يتم الترويج لها في تناول القضية باعتباره منطلقاً فكرياً يتم توظيفه لشرح وتفسير الحدث. وعليه، فقد استفاد الباحثان من نظرية الأطر الإعلامية بتوظيف فروضها ومكوناتها في أسئلة الدراسة وأهدافها، وخاصّة فيما يتعلق ب: مصادر التغطية، ومضامين التغطية، وقيم التغطية، والقوى الفاعلة، أو الشخصيات المحورية، والأطر الإعلامية التي تستند عليها النظرية. كما تم استخدامها لفهم الرسالة الإعلامية في قناة الجزيرة وكيف رتبت وأطرت هذه القنوات أحداث الحرب الروسية الأوكرانية في تغطياتها للفترة المدروسة.

تحليل نتائج الدراسة

يتناول هذا البند تحليلاً لنتائج الدراسة حول معالجة قناة الجزيرة لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، خلال الفترة الممتدة من (2020/2/24 – 2021/5/24).

الموضوعات الرئيسية التي عالجتها الجزيرة في الحرب الروسية الأوكرانية للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لنوع الموضوعات الرئيسية في عينة الدراسة، والجدول والشكل التاليان يوضحان ذلك:

جدول (1) الموضوعات الرئيسية التي عالجتها عينة الدراسة

الموضوعات	الجزيرة		
	ك	ن	ت
السياسية	1142	26.2%	1
العسكرية	839	19.2%	3
القانونية	695	15.9%	5
الاقتصادية	964	22.1%	2
الاجتماعية	719	16.5%	4
أخرى	6	0.1%	6
المجموع	4365	100%	-

جدول (2) المضامين السياسية التي عالجتها الجزيرة عند تغطيتها للحرب الروسية الأوكرانية

قناة الجزيرة		المضامين السياسية
ت	ن	
1	19.2%	219 مطالبات دولية لحث روسيا القبول بالحلول السلمية لإنهاء الحرب دبلوماسياً ومواقف دولية تسعى للوساطة
2	15.4%	176 إدانات دولية لحرب روسيا على أوكرانيا واتهامات متبادلة بين موسكو ودول الغرب بافتعال الأزمات
3	13.4%	153 مستقبل العلاقات الروسية الغربية وانعكاساتها على المعسكرين الشرقي والغربي
4	13.0%	149 الطرد المتبادل للدبلوماسيين بين روسيا والدول الغربية
5	12.2%	139 مخاوف دولية من انخراط بلاروسيا والصين في حرب عالمية
6	9.5%	109 مباحثات دولية في ظل أجواء الحرب وتهديد محتمل ومتبادل بين إسرائيل وإيران
7	9.4%	107 تحذيرات أوروبية من أن تكون ليتوانيا على لائحة الاستهداف الروسية بعد أوكرانيا
8	7.9%	90 تصريحات روسية صينية بأن العالم سيكون خالياً من أحادية القطب
-	100%	1142 المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (2) المضامين المنبثقة عن الموضوعات السياسية الرئيسية التي عالجتها قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاء مضمون "مطالبات دولية لحث روسيا على القبول بالحلول السلمية لإنهاء الحرب دبلوماسياً ومواقف دولية تسعى للوساطة" في المرتبة الأولى بواقع (219) تكراراً وبنسبة (19.2%)، أما المرتبة الثانية لمضمون "إدانات دولية لحرب روسيا على أوكرانيا واتهامات متبادلة بين موسكو ودول الغرب بافتعال الأزمات" بواقع (176) تكراراً وبنسبة (15.4%).

أما في المرتبة السابعة فقد كانت لمضمون "تحذيرات أوروبية من أن تكون ليتوانيا على لائحة الاستهداف الروسية بعد أوكرانيا" بواقع (107) تكرارات وبنسبة (9.4%)؛ في حين جاءت المرتبة الثامنة لمضمون "تصريحات روسية صينية بأن العالم سيكون خالياً من أحادية القطب" بواقع (90) تكراراً وبنسبة (7.9%)،

ويشير الباحثان إلى مسألة هامة في النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية ضمن مضامين الموضوعات السياسية على قناة الجزيرة، فمجموع تكرار المضمون المتعلق بـ: "إدانات دولية لحرب روسيا على أوكرانيا واتهامات متبادلة بين موسكو ودول الغرب بافتعال الأزمات" ومضمون "مطالبات دولية لحث روسيا على القبول بالحلول السلمية لإنهاء الحرب دبلوماسياً ومواقف دولية تسعى للوساطة" قد مثل ما نسبته (34.6%) من مساحة التغطيات الإعلامية على الجزيرة، وهي تعني أكثر من ثلث التغطية الإعلامية لمضامين الموضوعات السياسية؛ قد يعود هذا إلى أن الجزيرة ربما تهدف من هذه التغطية التركيز على مسألة الموقف الروسي "المتأزم" سياسياً ودولياً من جراء حربه على أوكرانيا، وهذا بالتالي يعيدنا إلى مسألة "الانحياز أو الموضوعية" في التغطيات الإعلامية وهو مؤشر يمكن قراءته بهذا الاتجاه بالاستناد على هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الكساسبة (2019) التي بينت أن المعالجة الأخبارية للأزمة السورية في النشرات الأخبارية في قناة (فرانس 24) اتصفت بالحيادية بينما كانت على قناة (روسيا اليوم) تميل للتأييد؛ بينما تتفق مع نتيجة دراسة وهيب (2019) التي توصلت إلى أن

تظهر بيانات الجدول رقم (1) الموضوعات الرئيسية التي عالجتها قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية، بأن الموضوعات السياسية جاءت في المرتبة الأولى على قناة الجزيرة بواقع (1142) تكراراً وبنسبة (26.2%)، في حين جاء في المرتبة الثانية الموضوعات الاقتصادية بواقع (694) تكراراً وبنسبة (22.1%)، وجاءت الموضوعات العسكرية في المرتبة الثالثة بواقع (839) تكراراً وبنسبة (19.2%)، وفي المرتبة الرابعة حلت الموضوعات الاجتماعية بواقع (719) تكراراً وبنسبة (16.5%)، فيما حلت الموضوعات القانونية في المرتبة الخامسة بواقع (695) تكراراً وبنسبة (15.9%)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة الموضوعات أخرى بواقع (6) تكرارات وبنسبة (0.1%).

ويفسر الباحثان هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة حول الموضوعات الرئيسية التي عالجتها قناة الجزيرة في تغطيتها للحرب الروسية الأوكرانية، من أن قناة الجزيرة تولي اهتماماً نسبياً مقداره (0.3%) للموضوعات السياسية و (0.5%) للموضوعات الاقتصادية و (0.3%) للموضوعات الاجتماعية؛ وهذا ربما يعود إلى أن قناة الجزيرة لا تستطيع الظهور بمظهر المتحيز بشكل كامل في تغطية الموضوعات الرئيسية للحرب الروسية الأوكرانية من حيث أنها موضوعات مهمة تفرضها الوقائع على الأرض إلا أن هذه النسب الضئيلة إنما هي مؤشرات تدلل على شكل واتجاه التغطية الإعلامية للقناة التي تتسم وفقاً لهذه النتيجة بالتغطية الحذرة في تغطية أحداث الحرب - إن جاز التعبير أن نصفها بهذا الوصف - وهي بالرغم من ذلك تغطية يمكن قراءتها وملاحظتها في سياق النشرات الإخبارية على أنها منحازة نسبياً لصالح الجانب الأوكراني على قناة الجزيرة.

وتختلف هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة إسماعيل وحسان (2021) التي خلصت إلى أن أهم سمات الموضوعية في التغطية الإعلامية كان لـ "التجرد وعدم التحيز" في حين أنها تتفق مع دراسة السواح (2020) التي بينت عدم اهتمام الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية بالتغطية المتوازنة للأحداث الإرهابية محل الدراسة.

كما وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الدراسة الحالية في فرضها الرئيس من منطلق أن الموضوعات قد لا تندرج تحت مغزى معين دون أن تكتسب هذا المغزى من خلال تأطيرها ووضعها في اتجاه معين يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرًا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.

المضامين المنبثقة عن الموضوعات الرئيسية التي عالجتها قناة الجزيرة عند تغطيتها لأخبار الحرب الروسية الأوكرانية لدراسة المضامين الواردة في الموضوعات الرئيسية الخمس، تم فصل كل موضوع على حدة لبيان مضامينه وما يمثل كل موضوع رئيسي من طرح، وذلك على النحو التالي:

أولاً: المضامين السياسية

قام الباحثان باستخلاص وإيجاد عدد من المضامين التي عالجتها عينة الدراسة وتندرج تحت إطار الموضوعات السياسية في الحرب الروسية الأوكرانية، وبناءً على ذلك تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لهذه المضامين، والجدول التالي يوضح ذلك:

ثالثاً: المضامين القانونية

قام الباحثان باستخلاص وإيجاد عدد من المضامين التي عالجتها عينة الدراسة وتندرج تحت إطار الموضوعات القانونية في الحرب الروسية الأوكرانية، وبناءً على ذلك تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لهذه المضامين، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجزيرة		ك	المضامين القانونية
ت	ن		
1	28.5%	198	المنظمات الدولية ودورها في دعم التحقيقات القانونية لحالات الإعدام التعسفي خارج القضاء
2	25.8%	179	استجواب الشهود من قبل محققين بما يتناسب واستراتيجية القانون الدولي.
3	24.9%	173	المجتمع الدولي وإطلاق مبادرات للتنسيق من أجل منع الازدواجية ولمصلحة الضحايا
4	20.9%	145	توثيق أمني لانتهاكات وجرائم الحرب التي يرتكبها الطرفان في ساحات المعركة.
-	100%	695	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (4) المضامين المنبثقة عن الموضوعات القانونية الرئيسية التي عالجتها قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاء مضمون "المنظمات الدولية ودورها في دعم التحقيقات القانونية لحالات الإعدام التعسفي خارج القضاء" في المرتبة الأولى بواقع (198) تكراراً وبنسبة (28.5%)؛ أما المرتبة الثانية فكانت لمضمون "استجواب الشهود من قبل محققين بما يتناسب واستراتيجية القانون الدولي" بواقع (179) تكراراً وبنسبة (24.9%)، وجاءت المرتبة الثالثة على قناة الجزيرة لمضمون "المجتمع الدولي وإطلاق مبادرات للتنسيق من أجل منع الازدواجية ولمصلحة الضحايا" بواقع (173) تكراراً وبنسبة (24.9%) وكانت المرتبة الرابعة والأخيرة لمضمون "توثيق أمني لانتهاكات وجرائم الحرب التي يرتكبها الطرفان في ساحات المعركة" بواقع (145) تكراراً وبنسبة (20.9%).

ويفسر الباحثان هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة حول مضمون "المنظمات الدولية ودورها في دعم التحقيقات القانونية لحالات الإعدام التعسفي خارج القضاء" في المرتبة الأولى على قناة الجزيرة؛ وحلول مضمون: "المجتمع الدولي وإطلاق مبادرات للتنسيق من أجل منع الازدواجية، مردّة إلى أنّ الجزيرة ربما تحاول من هذه المضامين إبراز التصرفات الروسية إزاء المعتقلين من أسرى الحرب حول إعدامهم "خارج القضاء" على أنها أفعال "مارقة" تصل إلى جرائم إبادة بحق الأسرى والمعتقلين؛ وكيفية تعاويه مع العرق الأوروبي والأعراق الأخرى في الجوانب القانونية والإنسانية.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المصري والنووي (Elmasry and el-Nawawy (2022) التي خلصت إلى وجود اختلافات واضحة في كيفية تغطية الصحف اليومية الأمريكية المدروسة للهجمات التي استهدفت ضحايا غير مسلمين، وضحايا المسلمين؛ كما وتتفق هذه النتيجة مع بعض جوانب وأهداف نظرية الأطر الإعلامية التي ترى في الرسالة الإعلامية بأنها تصاغ في كثير من الأحيان لإثارة الاهتمام بالمحتوى والإقناع والتأثير بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى غرس القيم والأفكار ضمن إطار محدد من التنافس الدولي.

رابعاً: المضامين الاقتصادية

قام الباحثان باستخلاص وإيجاد عدد من المضامين التي عالجتها عينة الدراسة وتندرج تحت إطار الموضوعات الاقتصادية في الحرب

مجلة نيوزويك قد لعبت دوراً في المساهمة بالدعاية الأمريكية لاحتلال العراق وتحشيد الرأي العام العالمي ضده من خلال التحيز لوجهة النظر الأمريكية.

ثانياً: المضامين العسكرية

قام الباحثان باستخلاص وإيجاد عدد من المضامين التي عالجتها عينة الدراسة وتندرج تحت إطار الموضوعات العسكرية في الحرب الروسية الأوكرانية، وبناءً على ذلك تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لهذه المضامين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) المضامين العسكرية التي عالجتها الجزيرة عند تغطيتها للحرب الروسية الأوكرانية

الجزيرة		ك	المضامين العسكرية
ت	ن		
1	22.8%	191	تعزيز القوات الأوكرانية خطوطها الدفاعية في الجبهة الشرقية لمنع التقدم العسكري
2	17.4%	146	مجموعة الدول السبع والعمل على ضرب منظومة روسيا الصناعية العسكرية
3	16.4%	138	تزويد بيلاروسيا بأنظمة صواريخ "إسكندر-إم"، برؤوس حربية نووية
4	15.1%	127	قصف روسي بصواريخ كاليبر على غرب أوكرانيا وتحقيق تقدم عسكري في المعارك
5	14.4%	121	الدفع باتجاه عسكرة أوروبا ومباحثات عسكرية للجناح الشرقي لبحث توسيع النيتو
6	13.8%	116	توتر صيني أمريكي عنوانه تايوان مرتبط بتأثيرات الحرب الروسية على أوكرانيا
-	100%	839	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (3) المضامين المنبثقة عن الموضوعات العسكرية الرئيسية التي عالجتها قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاء مضمون "تعزيز القوات الأوكرانية خطوطها الدفاعية في الجبهة الشرقية لمنع التقدم العسكري" في المرتبة الأولى على قناة الجزيرة بواقع (191) تكراراً وبنسبة (22.8%) على الجزيرة؛ أما المرتبة الثانية فكانت على الجزيرة لمضمون "مجموعة الدول السبع والعمل على ضرب منظومة روسيا الصناعية العسكرية" بواقع (146) تكراراً وبنسبة (17.4%)، أما المرتبة الخامسة فكانت لمضمون "الدفع باتجاه عسكرة أوروبا ومباحثات عسكرية للجناح الشرقي لبحث توسيع النيتو" بواقع (121) تكراراً وبنسبة (14.4%)، وكانت المرتبة السادسة والأخيرة لمضمون "توتر صيني أمريكي عنوانه تايوان مرتبط بتأثيرات الحرب الروسية على أوكرانيا" بواقع (116) تكراراً وبنسبة (13.8%).

ويعزو الباحثان النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية من حلول مضمون: "توتر صيني أمريكي عنوانه تايوان مرتبط بتأثيرات الحرب الروسية على أوكرانيا" في المرتبة الأخيرة على قناة الجزيرة لتغطية الحرب الروسية الأوكرانية، على أنّ قناة الجزيرة ربما تهدف من ذلك إلى "إخفاء" التوترات الحاصلة في بحر جنوب الصين، لصالح السياسة الخارجية الأمريكية.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مراد (2019) التي بينت التأثير الواضح لقناة الحرة بسياسة الولايات المتحدة الأمريكية، يقابله تآثر قناة روسيا اليوم بسياسات الدولة الروسية، فقد عرضت كلا القناتين وجهة نظر السياسات الخارجية للدول الباتة؛ كما وتتفق أيضاً مع دراسة الفلاحي (2011) التي أشارت إلى أنّ موقع الـ BBC حرص على تقديم المادة الإخبارية من خلال دعمه لقوات الاحتلال الأمريكي.

المواد الغذائية كأداة "ابتزاز" لتحقيق مصالحها وفرض سياسة الأمر الواقع على مجريات الأرض في المعركة، وهو مؤشر يمكن قراءته بهذا الاتجاه بالاستناد على النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مينحاس (2021) Minhas التي بينت أنّ التغطية الإخبارية لعينة الدراسة غالباً ما تصور باكستان كدولة أصولية، ومع دراسة إيشاكو (2021) Ishaku التي أشارت إلى أنّ معظم التغطيات عن صراعات جنوب كادونا كانت تحريضية؛.

كما وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع ما تذهب إليه نظرية الأطر الإعلامية في مفاهيمها النظرية التي قدمها إنتمان (1993) Enteman عندما أشار بشكلٍ جلي إلى دور الإيدولوجيات وأثرها في عملية التأطير.

خامساً: الموضوعات الاجتماعية

قام الباحثان باستخلاص وإيجاد عدد من المضامين التي عالجتها عينة الدراسة وتندرج تحت إطار الموضوعات الاجتماعية في الحرب الروسية الأوكرانية، وبناءً على ذلك تمّ استخراج التوزيع التكراري والنسبي لهذه المضامين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) المضامين الاجتماعية التي عالجتها الجزيرة لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية

الجزيرة		المضامين الاجتماعية
ت	ن	
1	16.0%	القتلى المدنيين جراء تعرضهم للقصف الروسي على الأحياء السكنية في مختلف مناطق أوكرانيا
2	14.7%	حصار المدن الأوكرانية وإنشاء الممرات الإنسانية لإجلاء المدنيين
3	12.7%	معايير مزدوجة في التعامل مع اللاجئين الأوكرانيين وغيرهم من طالبي اللجوء
4	12.1%	تزايد أعداد اللاجئين الأوكرانيين وتقديم مساعدات لهم عبر المعابر الحدودية
5	10.2%	فرق الإنفاذ ودورها في عمليات البحث عن ناجين جراء انهيارات المباني في القصف الروسي على أوكرانيا
6	9.9%	الأثار المدنية المترتبة على الهجرة والنزوح بفعل الحرب الروسية الأوكرانية
7	9.6%	تداعيات المجاعة على اللاجئين الأوكرانيين للبحث عن الأمان والقوت في أوروبا والولايات المتحدة
8	8.2%	استهداف المدنيين وسلب للثروات والمراكز الحيوية والمؤسسات الصحية والتعليمية وإفساد البنى التحتية للأحياء السكنية
9	6.7%	الاغتراب الناتج عن النزوح ومغادرة العائلات لأحيائهم ومنازلهم وأماكن إقامتهم
-	100%	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (6) المضامين المنبثقة عن الموضوعات الاجتماعية الرئيسية التي عالجتها قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاء مضمون "القتلى المدنيين جراء تعرضهم للقصف الروسي على الأحياء السكنية في مختلف مناطق أوكرانيا" في المرتبة الأولى على قناة الجزيرة بواقع (151) تكراراً وبنسبة (16.0%)؛ أما المرتبة الثانية فكانت لمضمون "حصار المدن الأوكرانية وإنشاء الممرات الإنسانية لإجلاء المدنيين" بواقع (106) تكراراً وبنسبة (14.7%)، وجاءت المرتبة الثالثة لمضمون "معايير مزدوجة في التعامل مع اللاجئين الأوكرانيين وغيرهم من طالبي اللجوء" بواقع (91) تكراراً وبنسبة (12.7%)،

أما المرتبة السادسة فقد جاءت لمضمون "الأثار المدنية المترتبة على الهجرة والنزوح بفعل الحرب الروسية الأوكرانية" بواقع (71) تكراراً

الروسية الأوكرانية، وبناءً على ذلك تمّ استخراج التوزيع التكراري والنسبي لهذه المضامين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) المضامين الاقتصادية التي عالجتها الجزيرة لموضوعات لحرب الروسية الأوكرانية

الجزيرة		المضامين الاقتصادية
ت	ن	
1	17.5%	أبعاد وخلفيات أزمة الاقتصاد العالمي نتيجة تداعيات الحرب على أوكرانيا
2	13.1%	تفشي المجاعة العالمية ونقص المواد الغذائية واستخدامها كسلاح استراتيجي في الحرب
3	11.9%	فتح ممرات بحرية لشحن الحبوب وتأثيرات الحرب على أسواق القمح عالمياً
4	11.5%	توقعات اقتصادية بهبوط حاد في محاصيل الحبوب بسبب الحرب
5	10.3%	تقديرات الكلف الاقتصادية لإعادة إعمار أوكرانيا بعد الحرب
6	10.1%	العقوبات الاقتصادية التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على رجال أعمال وشركات روسية
7	9.4%	استخدام الطاقة والغذاء كأداة لتقسيم التحالف الأوروبي الأمريكي
8	8.7%	دول البلطيق وفرضها حصاراً على عبور البضائع الروسية إلى إقليم كالينينغراد
9	7.6%	التفاف روسيا على العقوبات الاقتصادية من خلال سوق الطاقة الصيني
-	100%	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (5) المضامين المنبثقة عن الموضوعات الاقتصادية الرئيسية التي عالجتها قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاء مضمون "أبعاد وخلفيات أزمة الاقتصاد العالمي نتيجة تداعيات الحرب على أوكرانيا" في المرتبة الأولى على قناة الجزيرة بواقع (151) تكراراً وبنسبة (17.5%)؛ أما المرتبة الثانية فكانت على الجزيرة لمضمون "تفشي المجاعة العالمية ونقص المواد الغذائية واستخدامها كسلاح استراتيجي في الحرب" بواقع (113) تكراراً وبنسبة (13.1%).

وجاءت المرتبة الثالثة لمضمون "فتح ممرات بحرية لشحن الحبوب وتأثيرات الحرب على أسواق القمح عالمياً" بواقع (103) تكرارات وبنسبة (11.9%) على قناة الجزيرة، أما المرتبة السابعة فقد جاءت على قناة الجزيرة لمضمون "استخدام الطاقة والغذاء كأداة لتقسيم التحالف الأوروبي الأمريكي" بواقع (81) تكراراً وبنسبة (9.4%) على قناة الجزيرة، وكانت المرتبة الثامنة على قناة الجزيرة لمضمون "دول البلطيق وفرضها حصاراً على عبور البضائع الروسية إلى إقليم كالينينغراد" بواقع (75) تكراراً وبنسبة (8.7%)، أما المرتبة التاسعة والأخيرة فقد كانت على قناة الجزيرة لمضمون "التفاف روسيا على العقوبات الاقتصادية من خلال سوق الطاقة الصيني" بواقع (66) تكراراً وبنسبة (7.6%).

ويشير الباحثان هنا إلى مسألة هامة في النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية ضمن مضامين الموضوعات الاقتصادية على قناة الجزيرة، فمجموع تكرار المضمون المتعلق بـ: "أبعاد وخلفيات أزمة الاقتصاد العالمي نتيجة تداعيات الحرب على أوكرانيا" ومضمون "تفشي المجاعة العالمية ونقص المواد الغذائية واستخدامها كسلاح استراتيجي في الحرب" قد مثل ما نسبته (30.6%) من مساحة التغطيات الإعلامية على الجزيرة ضمن الموضوعات الاقتصادية.

ومما سبق يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنّ الجزيرة ربما تهدف من هذه التغطية إلى إظهار روسيا على أنّها تستخدم القمح ونقص

ويلاحظ من النتائج السابقة التي توصلت لها الدراسة الحالية ضمن فئة الأنماط الإخبارية، أن قناة الجزيرة في تغطياتها الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية كانت تتبع سياسة تحريرية متوازنة من حيث توزيع الأنماط الإخبارية على نشرة الحصاد خلال فترة الدراسة، فالوزن النسبي لمجموع الأخبار والتقارير متقاربة نوعاً ما (38.3%) للأخبار و(23.0%) للتقارير.

ويلعل الباحثان هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية، بسبب أن قناة الجزيرة تعتمد على مصادر متنوعة ومختلفة في تغطياتها الإخبارية، وأن إمكاناتها المادية والفنية والمهنية تساعدها إلى حد ما على أن تكون ممتزجة في توزيع الفنون أو الأنماط الإخبارية في نشرة الحصاد. وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الترك ومشرف (2019) التي أظهرت مجيء الخبر الصحفي في مقدمة الأشكال المستخدمة، كما وتتفق مع نتيجة دراسة إيشاكو (2021) Ishaku التي خلصت إلى أن التغطيات حول صراعات جنوب كادونا كانت في الغالب أخباراً مباشرة وتشكل (92%) وهي تفتقر إلى السياق والخلفية الكافية، وأن التقارير لم تأخذ أهمية كبيرة من حجم التغطيات.

المصادر الإعلامية المعتمدة في معالجة قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية خلال فترة الدراسة

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لفئة مصادر التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8) مصادر المعالجة الإعلامية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية

مصادر المعالجة	الجزيرة	
	ن	ك
مراسلون	187	29.5%
وكالات انباء عالمية	99	15.6%
وسائل إعلام روسية	72	11.4%
وكالات انباء عربية	67	10.6%
وسائل إعلام اوكرانية	66	10.4%
شبكات تواصل اجتماعي	58	9.1%
صحف عالمية	38	6.0%
صحف عربية	26	4.1%
غير محدد	19	3.0%
أخرى	2	0.3%
المجموع	634	100%

تظهر بيانات الجدول والشكل رقم (8) مصادر التغطية الإخبارية التي عالجت قناة الجزيرة لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاء مصدر التغطية الإخباري "مراسلون" في المرتبة الأولى بواقع (187) تكراراً وبنسبة (29.5%)، وجاءت المرتبة الثانية على قناة الجزيرة لمصدر التغطية الإخباري "وكالات انباء عالمية" بواقع (99) تكراراً وبنسبة بلغت (15.6%) وحل مصدر التغطية الإخباري "وسائل إعلام روسية" في المرتبة الثالثة بواقع (72) تكراراً وبنسبة بلغت (11.4%). في حين أن المرتبة السابعة جاءت على قناة الجزيرة لنمط التغطية الإخباري "صحف عالمية" بواقع (38) تكراراً وبنسبة (6.0%) وحلت المرتبة الثامنة على قناة الجزيرة لمصدر التغطية الإخباري "صحف عربية" بواقع (26) تكراراً وبنسبة (4.1%) فيما جاءت المرتبة التاسعة على قناة الجزيرة لمصدر التغطية الإخباري "غير محدد" بواقع (19) تكراراً وبنسبة (3.0%).

وبنسبة (9.9%)، في حين كانت المرتبة السابعة لمضمون "تداعيات المجاعة على اللاجئين الأوكرانيين للبحث عن الأمان والقوت في أوروبا والولايات المتحدة" بواقع (69) تكراراً وبنسبة (9.6%)، وكانت المرتبة الثامنة لمضمون "استهداف المدنيين وسلب للثروات والمراكز الحيوية والمؤسسات الصحية والتعليمية وإفساد البنى التحتية للأحياء السكنية" بواقع (59) تكراراً وبنسبة (8.2%)، أما المرتبة التاسعة والأخيرة فقد كانت لمضمون "الاغتراب الناتج عن النزوح ومغادرة العائلات لأحيائهم ومنازلهم وأماكن إقامتهم" ب (48) تكراراً وبنسبة (6.7%).

ويرى الباحثان أن النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية حول مضمون: "القتلى المدنيين جراء تعرضهم للقصف الروسي على الأحياء السكنية في مختلف مناطق أوكرانيا" ومجئته في المرتبة الأولى على قناة الجزيرة، قد يعزى إلى أن قناة الجزيرة تحاول أن تظهر قساوة المعارك وامتداد تأثيرها على المدنيين وأن هناك قصفاً روسياً "عشوائياً وعنيفاً" للأحياء السكنية.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة فنجلر وآخرون (2020) Fengler and more التي دلت نتائجها على أن الاهتمام بالنزاع يختلف من بلد إلى آخر وحسب التحالفات فقد كانت الصحف الصربية معنية بأحوال الاستفتاء شرق أوكرانيا، بينما سيطرت الصحف الروسية على أخبار الصراع وقدرتها على تحقيقه على الأرض.

الأنماط الإعلامية الواردة في القنوات عند معالجتهما للحرب الروسية الأوكرانية

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لأنماط التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، والجدول والشكل التاليان يوضحان ذلك:

جدول (7) أنماط المعالجة الإعلامية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية

أنماط المعالجة الإعلامية	الجزيرة	
	ن	ك
أخبار	430	38.3%
تقرير	258	23.0%
مقابلة حية	167	14.9%
استطلاع رأي	90	8.0%
مقابلة مسجلة	5	0.4%
المجموع	950	100%

تظهر بيانات الجدول رقم (7) أنماط التغطية الإخبارية التي عالجت قناة الجزيرة لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاء نمط التغطية الإخباري "أخبار" على قناة الجزيرة في المرتبة الأولى بواقع (430) تكراراً وبنسبة (38.3%)، وكان نمط التغطية الإخباري "تقرير" قد حل في المرتبة الثانية على قناة الجزيرة بواقع (258) تكراراً وبنسبة (23.0%) وبواقع (86) تكراراً، فيما جاء النمط الإخباري "مقابلة حية" على قناة الجزيرة في المرتبة الثالثة بواقع (167) تكراراً وبنسبة (14.9%).

وحل نمط التغطية الإخباري "استطلاع رأي" في المرتبة الرابعة على قناة الجزيرة بواقع (90) تكراراً وبنسبة بلغت (8.0%)؛ بينما كانت المرتبة الخامسة والأخيرة على قناة الجزيرة لنمط التغطية الإخباري "مقابلة مسجلة" بواقع (5) مقابلات وبنسبة (0.4%).

"منطقي" إلى حد كبير، قد يعود هذا إلى أنه يعكس هذا الاستنتاج أن قناة الجزيرة قامت بتقديم تغطية متنوعة وشاملة لأحداث الحرب الروسية في أوكرانيا، مع الحفاظ على توازن في التنوع بين العناصر المختلفة المستخدمة في إبراز الأخبار.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها عينة قناة الجزيرة، مع نتيجة دراسة إسماعيل وحسان (2021) التي أظهرت أنها تجنبت الإثارة في تغطيتها لقضايا التنظيمات الإرهابية.

القوى الفاعلة في المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لفئة القوى الفاعلة في التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10) القوى الفاعلة في المعالجة الإعلامية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية

ت	الجزيرة		القوى الفاعلة
	ن	ك	
1	14.9%	270	مسؤول روسي
2	11.1%	201	مسؤول أوكراني
3	10.6%	191	حلف الناتو
4	7.7%	139	وزارة الدفاع الأوكرانية
5	7.2%	131	وزارة الدفاع الروسية
6	6.6%	119	مسؤول أمريكي
7	6.4%	116	مسؤول أوروبي
8	6.2%	112	هيئات ومنظمات دولية
9	6.0%	109	الحكومات الغربية
10	5.5%	99	البرلمان الأوروبي
11	5.0%	90	خبراء
12	4.9%	89	الكونغرس الأمريكي
13	4.4%	79	مسؤولون عرب أو إسلاميون
14	3.2%	57	شهود عيان
15	0.3%	5	أخرى
-	100%	1807	المجموع

تظهر بيانات الجدول والشكل رقم (10) القوى الفاعلة في التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاءت القوى الفاعلة "مسؤول روسي" في المرتبة الأولى على قناة الجزيرة بواقع (270) تكراراً وبنسبة (14.9)؛ ثم تلتها القوى الفاعلة "مسؤول أوكراني" بواقع (201) تكراراً وبنسبة (11.1%) على قناة الجزيرة.

وجاءت المرتبة الثالثة على قناة الجزيرة للقوى الفاعلة "حلف الناتو" بواقع (191) تكراراً وبنسبة (10.6%) أما المرتبة الرابعة فكانت على قناة الجزيرة للقوى الفاعلة "وزارة الدفاع الأوكرانية" بواقع (139) تكراراً وبنسبة (7.7%).

أما المرتبة السابعة فقد كانت للقوى الفاعلة "مسؤول أوروبي" بواقع (116) تكراراً وبنسبة (6.4%)، تلتها القوى الفاعلة "هيئات ومنظمات دولية" بواقع (112) تكراراً وبنسبة (6.2%)، وفي المرتبة الثالثة عشر جاءت القوى الفاعلة "مسؤولون عرب أو إسلاميون" بواقع (79) وبنسبة (4.4%)، في حين جاء في المرتبة الرابعة القوى الفاعلة "شهود عيان" بواقع (57) تكراراً وبنسبة (3.2%)، وفي المرتبة الأخيرة حلت القوى الفاعلة "أخرى" بواقع (5) تكرارات وبنسبة (0.3%).

ويلاحظ الباحثان من النتائج السابقة التي توصلت لها الدراسة الحالية أن هناك تشابه بين القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها كل من قناة الجزيرة في تغطيتها لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، خاصة

ويشير الباحثان هنا إلى مؤشر هام في النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية ضمن فئة مصادر التغطيات الإخبارية الواردة في قناة الجزيرة، حيث بلغ مجموع التمثيل النسبي لمصادر التغطية الإخبارية على قناة الجزيرة ضمن فئة: "مراسلون، وكالات أنباء عالمية، ووسائل إعلام روسية" ما مجموعه (56.5%) من إجمالي تغطياتها في نشرة الحصاد لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية وهي نسبة مرتفعة، قد يعود هذا إلى أن قناة الجزيرة تعتمد في تغطيتها بالدرجة الأولى على مراسليها في الميدان، وهذه نقطة تحسب لصالحها وتفسر على أنها قدرة إلى الوصول في الميدان ومن قلب الحدث، وذلك لاعتبارات تم ذكرها سابقاً تتعلق بالدعم المادي واللوجستي للمراسلين المنضوين تحت إعلام الجزيرة.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الفلاحي (2011) التي أظهرت أن قناة الجزيرة كانت تمثل الفريق الصحفي الوحيد داخل المدينة في معركة الفلوجة الأولى وكانت تمتلك عدداً من المراسلين المكلفين بالعمل لموقع الجزيرة نت حصراً في الوقت الذي كان يندر فيه وجود مراسل لموقع الـ BBC في الميدان، كما وتتفق مع نتيجة دراسة حرب (2022) التي بينت أن عينة الدراسة اعتمدت في تغطيتها لموضوعات الحرب على مصادر "المراسلين" بشكل كبير كمصدر للمادة الخبرية المتعلقة بالعدوان.

عناصر الإبراز لموضوعات المعالجة للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لفئة عناصر الإبراز في التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9) عناصر الإبراز في معالجة موضوعات الحرب الروسية الأوكرانية

ت	الجزيرة		عناصر الإبراز
	ن	ك	
1	12.7%	39	التقنية ثلاثية الأبعاد D3
2	10.1%	31	شريط عاجل
3	37.7%	116	الصور الثابتة
4	15.3%	47	الإنفو جرافيك
5	3.6%	11	الرسوم المتحركة
6	14.6%	45	فيديو غراف
7	5.5%	17	المؤثرات الصوتية
8	0.6%	2	أخرى
-	100%	308	المجموع

تظهر بيانات الجدول والشكل رقم (9) عناصر الإبراز المستخدمة في التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاء عنصر الإبراز "التقنية ثلاثية الأبعاد" في المرتبة الأولى بواقع (39) تكراراً وبنسبة (12.7%)، فيما جاء عنصر الإبراز "شريط عاجل" في المرتبة الثانية بواقع (31) تكراراً وبنسبة (10.1%)، في حين حل عنصر الإبراز "الرسوم المتحركة" في المرتبة الخامسة بواقع (11) تكراراً وبنسبة (3.6%)، وفي المرتبة السادسة جاء عنصر الإبراز "فيديو غراف" بواقع (45) تكراراً وبنسبة (14.6%)، فيما جاء في المرتبة السابعة عنصر الإبراز "المؤثرات الصوتية" بواقع (17) تكراراً وبنسبة (5.5%).

ويرى الباحثان من النتائج السابقة التي توصلت لها الدراسة الحالية أن هناك تنوع واختلاف فيما يتعلق بعناصر إبراز التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية على قناة الجزيرة، إلا أن توظيف قناة الجزيرة لعناصر الإبراز كان متكافئاً ومتوازناً ويتمثل

جدول (12) موضوعية المعالجة الإخبارية للحرب الروسية الأوكرانية

الفئة	الجزيرة	
	ن	ك
معالجة موضوعية	56.2%	631
معالجة منحازة	43.8%	491
المجموع	100%	1122

تظهر بيانات الجدول رقم (12) موضوعية المعالجة الإخبارية للحرب الروسية الأوكرانية على قناة الجزيرة حيث جاءت معظم تغطيات قناة الجزيرة ضمن فئة "معالجة موضوعية" بواقع (631) تكراراً وبنسبة (56.2%)، فيما جاءت فئة "معالجة منحازة" بواقع (491) تكراراً وبنسبة (43.8%).

وقد خلص الباحثان مما وصل إليه من نتائج سابقة متعلقة بالموضوعات الرئيسية ومضامينها الفرعية المنبثقة عنها، بالإضافة إلى مصادر التغطية وأنماطها وعناصر الإبراز فيها، واتجاهاتها والقوى الفاعلة فيها؛ إلى أن موضوعية المعالجة الإخبارية في قناة الجزيرة هي معالجات "موضوعية" أحياناً و"منحازة" أحياناً أخرى، ففي المعالجة الموضوعية تتفوق قناة الجزيرة بما نسبته (11.3%) من التغطيات، في حين أن هذا لا يبعد الانحياز الملحوظ على قناة الجزيرة في تغطيتها لمجريات الأحداث على الأرض، خاصةً وأنه يعتقد أنها تدعم الجانب الأوكراني على الجانب الروسي.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة مع نتيجة دراسة وهيب (2019) التي بينت نتائجها أن عينة الدراسة قامت بحملة تضليل إعلامي وأنها ابتعدت بشكل كبير عن قيم الموضوعية والنزاهة، مما أضر بمصداقية المجلة وموضوعية التناول الإعلامي فيها.

استمالات المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لفئة الاستمالات المستخدمة في التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (13) فئة استمالات المعالجة الإعلامية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية

الاستمالات	الجزيرة	
	ن	ك
المختلطة	53.6%	601
العقلانية	25.7%	288
العاطفية	15.8%	177
بدون استمالات	5.0%	56
المجموع	100%	1122

تظهر بيانات الجدول رقم (13) استمالات التغطية الإخبارية التي عالجتها قناة الجزيرة لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاءت الاستمالات "المختلطة" على قناة الجزيرة في المرتبة الأولى بواقع (601) تكراراً وبنسبة (53.6%)، وكانت المرتبة الثانية على قناة الجزيرة للاستمالات "العقلانية" بواقع (288) تكراراً وبنسبة (25.7%)، وحلت الاستمالات "العاطفية" في المرتبة الثالثة بواقع (177) تكراراً وبنسبة (15.8%)، وجاءت المرتبة الرابعة والأخيرة لفئة "بدون استمالات" بواقع (56) تكراراً وبنسبة (5.0%).

ويفسر الباحثان النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية فيما يتعلق بحلول فئة الاستمالات "المختلطة" على قناة الجزيرة في المرتبة الأولى، قد يعود إلى أن أن الجزيرة قد يمنعهما الخط التحريري وبعض

فيما يتعلق بكل من القوى الفاعلة ضمن فئة: "مسؤول روسي، مسؤول أوكراني، ومسؤول أمريكي، مسؤول أوروبي، وزارة الدفاع الروسية، وزارة الدفاع الأوكرانية"، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مجريات الأحداث على الأرض تفرض على القنوات الفضائية الاستناد إلى هذه القوى الفاعلة لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فنجلر وآخرون (2020) Fengler and more التي أظهرت الجهات الفاعلة من المسؤولين في الاتحاد الأوروبي بشكل أكبر من الجهات الفاعلة من المسؤولين في الدولة الروسية.

اتجاهات المعالجة الإعلامية في قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لفئة اتجاهات المعالجة الإعلامية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (11) فئة اتجاهات المعالجة الإعلامية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية

اتجاه المعالجة	الجزيرة	
	ن	ك
معارضة	35.7%	401
مؤيدة	25.9%	291
مختلطة	19.3%	216
محايدة	11.1%	124
بدون اتجاهات	8.0%	90
المجموع	100%	1122

تظهر بيانات الجدول والشكل رقم (11) فئة اتجاهات التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية التي عالجتها قناة الجزيرة، حيث جاء اتجاه التغطية الإخبارية "معارضة" على قناة الجزيرة في المرتبة الأولى بواقع (401) تكراراً وبنسبة (35.7%)، وجاءت المرتبة الثانية على قناة الجزيرة لاتجاه التغطية الإخبارية "مؤيدة" بواقع (291) تكراراً وبنسبة بلغت (25.9%)، وحلّ في المرتبة الثالثة على قناة الجزيرة اتجاه التغطية الإخبارية "مختلطة" بواقع (216) تكراراً وبنسبة بلغت (19.3%).

وكانت المرتبة الرابعة على قناة الجزيرة لاتجاه التغطية الإخبارية "محايدة" بواقع (124) تكراراً وبنسبة (11.1%)، وجاءت المرتبة الخامسة على قناة الجزيرة للفئة "بدون اتجاهات" بواقع (90) تكراراً وبنسبة (8.0%).

ويعزو الباحثان هذه النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية، خاصة فيما يتعلق باتجاه التغطية الإخبارية على قناة الجزيرة "معارضة"، قد يكون مردّه إلى السياسة التحريرية للقناة والإيدولوجيا التي تنطلق منها، فكما هو معروف بأن قطر مؤخراً قد صنفت كحليف رئيسي للولايات المتحدة الأمريكية من خارج حلف الناتو، والذي يأخذ موقفاً ضد "التدخل" الروسي في أوكرانيا وشنه حرباً عليها.

موضوعية المعالجة الإخبارية في قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لمدى موضوعية معالجة القنوات للتغطيات الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، والجدول التالي يوضح ذلك:

موضوع أو قضية محددة، وغالباً ما تكون جوانب هذا الموضوع واضحة لدى الجمهور لارتباطه بوقائع ملموسة، وبالتالي يكون استخدام هذا الإطار كمدخل شخصي بهدف تقديم عناصر الحدث وتداعياته.

وأن الإطار العام تقوم فلسفته على أنه يضع الأحداث والوقائع على الأرض في سياق عام مجرد ويقدم تفسيرات حولها بشكل عام مع ربطها بالمعايير الإيدولوجية والثقافية والسياسية، وغالباً ما تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية؛ إلا أنها وبحسب منظري هذه النظرية فإنهم يعتبرونها تقدم فهماً لبعض جوانب المشكلات من جهة، وتوصي بإيجاد الحلول والإقناع على المدى البعيد من جهة أخرى.

وتتفق النتائج السابقة مع كل من: دراسة الصريدي وزيني (2020) وAlsriddi and Zaini التي استخدمت الإطار المحدد بقضية والإطار العام؛ ودراسة حرب (2022) التي استخدمت إطار المسؤولية وإطار الاهتمامات الإنسانية؛ ودراسة إسماعيل وحسان (2021) التي أبرزت إطار الصراع في تقديم القضايا؛ ودراسة السواح (2020) التي أطرت أخبارها وفقاً لإطار الصراع والنتائج الاقتصادية؛ ودراسة روان والرحمن (2020) Rawan and ur Rahman التي أشارت إلى أن وسائل الإعلام التقليدية تعطي الأولوية لتغطية سيناريو الصراع المحتمل في أطر الحرب.

أبرز النتائج

توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، من أبرزها:

أولت قناة الجزيرة اهتماماً كبيراً بموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية في تغطياتها للحرب الروسية الأوكرانية، فقد حلت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى، تلتها الموضوعات الاقتصادية، ثم الموضوعات العسكرية.

غالباً ما تهدف الجزيرة في معظم تغطياتها ضمن الموضوعات السياسية التركيز على مسألة الموقف الروسي "المتأزم" سياسياً ودولياً من جراء حربه على أوكرانيا.

اتسمت بعض تغطيات قناة الجزيرة فيما يتعلق بالموضوعات العسكرية بمحاولة "إخفاء" التوترات الحاصلة في بحر جنوب الصين، لصالح السياسة الخارجية الأمريكية.

كانت بعض جوانب التغطيات الإعلامية ضمن الموضوعات القانونية على الجزيرة تظهر التصرفات الروسية إزاء المعتقلين من أسرى الحرب وإعدامهم بأنه "خارج القضاء" وأنها أفعال "مارقة" تصل إلى جرائم إبادة بحق الأسرى والمعتقلين.

أظهرت قناة الجزيرة فيما يتعلق بالموضوعات الاقتصادية الجانب الروسي على أنه يستخدم القمح ونقص المواد الغذائية كأداة "ابتزاز" لتحقيق مصالحه وفرض سياسة الأمر الواقع على مجريات الأحداث في أرض المعركة.

اتبعت قناة الجزيرة في تغطياتها الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية سياسة تحريرية متوازنة من حيث توزيع الأنماط الإخبارية على نشرة الحصاد خلال فترة الدراسة.

تعتمد قناة الجزيرة في تغطيتها بالدرجة الأولى على مراسليها في الميدان، وهذه نقطة تحسب لصالحها بأنها قادرة على الوصول إلى الميدان ومن قلب الحدث، وذلك لاعتبارات تتعلق بالدعم المادي واللوجستي للمراسلين المنضوين تحت مؤسساتها الإعلامية.

هناك تنوع واختلاف فيما يتعلق بعناصر إبراز التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية على قناة الجزيرة، إلا أن توظيف قناة الجزيرة لعناصر الإبراز كان متكافئاً ومتوازناً وبتمثيل "منطقي" إلى حدٍ كبير.

قيم الحياد والموضوعية من أخذ موقف صريح تجاه أحد الأطراف على الآخر، وإن كان ذلك واضح في بعض الأحيان هنا أو هناك في تغطيتها للموقف الأوكراني على حساب الموقف الروسي.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الصريدي وزيني (2020) Alsriddi and Zaini التي أظهرت فئة استمالات تغطية الحرب السورية واليمنية في موقع نيويورك تايمز من أنها كانت تستخدم السمات العاطفية أكثر من السمات الجوهرية لتغطية الحربين.

أنواع الأطر الرئيسية المستخدمة في تغطية موضوعات الحرب الروسية الأوكرانية

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لفئة الأطر الإخبارية المستخدمة في تغطية موضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (14) الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة موضوعات الحرب الروسية الأوكرانية

الأطر الإعلامية	الجزيرة	
	ن	ك
الإطار المحدد بقضية	361	21.9%
إطار النتائج الاقتصادية	321	19.5%
إطار المسؤولية	211	12.8%
إطار الصراع	161	9.8%
أطر مختلطة	139	8.4%
إطار الاهتمامات الإنسانية	130	7.9%
إطار الاستراتيجية	121	7.3%
الإطار العام	113	6.8%
إطار المبادئ الأخلاقية	93	5.6%
المجموع	1122	100%

تظهر بيانات الجدول رقم (14) الأطر الإخبارية التي عالجت قناة الجزيرة لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاء في المرتبة الأولى على قناة الجزيرة الإطار الإخباري "الإطار المحدد بقضية" بواقع (361) تكراراً وبنسبة (21.9%)، وكانت في المرتبة الثانية على قناة الجزيرة للإطار الإخباري "إطار النتائج الاقتصادية" بواقع (321) تكراراً وبنسبة (19.5%).

وجاءت المرتبة الثالثة على قناة الجزيرة للإطار الإخباري "إطار المسؤولية" بواقع (211) تكراراً وبنسبة (12.8%) تلاها الإطار الإخباري "إطار الصراع" على كل من قناة الجزيرة بواقع (161) تكراراً وبنسبة (9.8%)، وحلت المرتبة السابعة على قناة الجزيرة لفئة "إطار الاستراتيجية" بواقع (121) تكراراً وبنسبة (7.3%)، وجاءت المرتبة الثامنة على قناة الجزيرة لفئة "الإطار العام" بواقع (113) تكراراً وبنسبة (6.8%)، أما في المرتبة التاسعة والأخيرة فقد حل "إطار المبادئ الأخلاقية" على قناة الجزيرة بواقع (93) تكراراً وبنسبة (5.6%).

ويعزو الباحثان النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية فيما يتعلق بالأطر الإخبارية ضمن فئة: "الإطار المحدد بقضية" على قناة الجزيرة والتي أطرتها خلال تغطياتها لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية فترة الدراسة وحلولها في المرتبة الأولى، ربما يعود أو يرجع إلى تركيز القناة على قضايا معينة من جوانب الحرب الروسية الأوكرانية بهدف اللوج إلى المدخل الشخصي للمتابعين أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته لهم وتقديم التفسيرات المتعلقة به.

وتتفق هذه النتيجة مع ما تذهب إليه نظرية الأطر الإخبارية، حيث إن فلسفة الإطار المحدد بقضية تقوم على فكرة التركيز على

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

- المزهرة، منال هلال (2020). مناهج البحث الإعلامي (ط. 2). دار المسيرة.
- المشهداني، سعد سلمان (2017). مناهج البحث العلمي (ط. 1). دار الكتاب الجامعي.
- مكايوي، حسن عماد، السيد، ليلي حسين. (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة (ط. 1). الدار المصرية اللبنانية.
- ثانياً: الدوريات والرسائل العلمية
- عوض، هاني (2017). التغطية الإعلامية لأزمة مخيم اليرموك في وقعي قناتي الجزيرة والبيادين: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- محمد، رباب (2015). معالجة القناة الإخبارية "الجزيرة القطرية" لقضية الحرب العراقية. مجلة البحث العلمي في الآداب، ع16، ج1، ص327-344.
- الفلاحي، صهيب محمود علي. (2011). التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة والـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004 دراسة تحليلية. [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.
- الكساسبة، موسى سالم. (2019). المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي (روسيا اليوم - فرانس 24) أنموذجاً [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.
- وهيب، استبرق فؤاد. (2009). المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق تحليل مضمون مجلة نيوزويك- النسخة العربية] أطروحة ماجستير غير منشورة. [جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
- حرب، غسان. (2022). التأطير الإخباري للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2021م في قناة i24 الإسرائيلية. كلية جامعة بغداد للإعلام والاتصال، مج13، ع53، 7-30.
- إسماعيل وحسان (2021). معالجة الفضائيات الدولية الموجهة لقضايا التنظيمات الإرهابية دراسة تحليلية. مجلة بحوث كلية الآداب، مج32، ع126، 1-22
- السواح، خلود. (2020). أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب في مصر- بين 2016-2018 (دراسة تحليلية). مجلة البحوث الإعلامية، مج55، ع55، ج2، 1217-1278.
- الترك، أحمد ومشرف، رامي. (2019). الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية دراسة تحليلية مقارنة. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الانسانية، مج27، ع1، 63-96.
- مراد، بسنت. (2019). أطر التغطية الإخبارية للهجوم الثلاثي الأمريكي البريطاني الفرنسي- على سوريا بقناتي "الحررة" و"روسيا اليوم" وتفاعل الجمهور على موقعيهما على "اليوتيوب". المجلة المصرية لبحوث الاعلام، مج2019، ع66، 413-489.

هناك تشابه بين القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها كل من قناة الجزيرة في تغطيتها لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، خاصة فيما يتعلق بكل من القوى الفاعلة ضمن فئة: "مسؤول روسي، مسؤول أوكراني، ومسؤول أمريكي، مسؤول أوروبي، وزارة الدفاع الروسية، وزارة الدفاع الأوكرانية"، وذلك لأن مجريات الأحداث على الأرض تفرض على القناة الاستناد إلى هذه القوى الفاعلة.

فيما يتعلق باتجاه التعطية الإخبارية على قناة الجزيرة "معارضة"، فقطر مؤخراً صنفت كحليف رئيسي. للولايات المتحدة الأمريكية من خارج حلف الناتو، والذي يأخذ موقفاً ضد "التدخل" الروسي في أوكرانيا وشنه حرباً عليها.

حلّ الإطار الإخباري: "الإطار المحدد بقضية" على قناة الجزيرة في المرتبة الأولى، فقد ركزت على قضايا معينة من جوانب الحرب الروسية الأوكرانية بهدف الولوج إلى المدخل الشخصي- للمتابعين أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته لهم وتقديم التفسيرات المتعلقة به.

التوصيات

- وفي ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، فإن الباحثان يوصيان بما يلي:
- العمل على تخفيض الإبراز والتأطير الواضح للتغطيات الإعلامية في قناة الجزيرة ضمن مواقف إيدولوجية وسياسية منحازة لطرف على آخر.
- النأي بالمؤسسة الإعلامية عن القيم السلبية التي من شأنها استخدام المؤسسات الإعلامية كأداة من أدوات السياسة الخارجية والوقوف ما أمكن ضمن خط الحياد والموضوعية.
- الابتعاد عن الانحياز في التغطيات الإعلامية لقناة الجزيرة بحيث تكون أكثر حيادية فيما يتعلق بفئة الاتجاهات، وأن لا تقتصر- تغطياتها على الاتجاهات المعارضة.
- السعي لأن تكون التغطيات الإعلامية ضمن إطار السياسة التحريرية المتكافئة والمتوازنة.
- ضرورة العمل على تنويع المصادر الإخبارية وعدم حصرها في مصادر محددة فقط.
- ضرورة تنويع الأنماط الإخبارية وتوزيعها بشكل متساوٍ عند تغطيتها لموضوعات الحروب والصراعات.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Fabio, Canetg. (2022). Explained: the financial sanctions against Russia. Retrived from: <https://www.swissinfo.ch/eng/business/explained-the-financial-sanctions-against-russia/47394320>
- El-Masry, M., El- Nawawy, M. (2022). The value of Muslim and
- non-Muslim life: A comparative content analysis of elite America newspaper coverage of terrorism victims. Journalism, Vol23, Issue2, 533-551 .
- Minhas, Shahid. (2021). Coverage of War on Terror: A Comparative Analysis of Pakistani, Indian and American Print Media. The dialogue, Vol7, No4, 4-12 .
- Ishaku, Jesse. (2021). Peace Journalism or War Journalism? An Analysis of Newspaper Coverage of Ethno-religious Conflicts in Southern Kaduna, Nigeria (2020-2021). Cultural and Linguistic Communication .
- Fengler, S., Kreutler, M., Zguri, R. (2020). The Ukraine conflict and the European media: A comparative study of newspapers in 13 European countries. Sage Journal, Vol21, Issue3, 14- 22 .
- Rawan, Bakht., Rahman, Syed. (2020). Comparative Frame Analysis of Coverage of Kashmir Conflict in Indian and Pakistani Newspapers from War/Peace Journalism Perspective. SirSyed Journal & Social Research, Vol3, No2 .
- ALSridi, Hatem., Zaini, Abdul- Karim. (2020). War and Journalism: Framing the Syrian and Yemen War Through the New York Times Online News Coverage. New media and mass commenucation, Vol88, No3 .

رابعاً: المراجع الإلكترونية

- حسونة، نسرين (2015). نظريات الإعلام والاتصال [طبعة إلكترونية مقروءة]. تم الاسترجاع من موقع <https://cutt.us/aWGbi>

المجلد
الثاني

2023

مجلة قاف

العدد

2



Qaafe - قاف

qaafe_

Qaafe for Studies - قاف للدراسات

www.qaafe.net

أثر وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا على علاقتهم مع دول الاتحاد الأوروبي 2002-2022

Qaafe Journal

for Media Studies and Political Science

دورية محكمة مختصة بالدراسات الإعلامية والسياسية
والعلوم المتفرعة عنها - الأردن - السنة الثانية ديسمبر
2023، مج2، ع2

اصدارات
قراءات

تقارير دولية
أخبار علمية

دراسات
بحوث

أثر وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا على علاقاتهم مع دول الاتحاد الأوروبي 2002-2022

<https://doi.org/10.58596/qaafa/25>

أ.د محمد تركي بني سلامة
جامعة اليرموك
قسم العلوم السياسية

محمد رسول الزعبي
جامعة اليرموك
قسم العلوم السياسية

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في تركيا، وكيفية إدارة الحزب لتجربة التحول الديمقراطي السلمي، إضافة إلى التحولات السياسية والاقتصادية بعد وصول حزب العدالة والتنمية للحكم داخل تركيا وأثر ذلك على العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي سياسياً واقتصادياً؛ استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل كل المتغيرات والظروف التي ساعدت وأثرت على وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا على أوروبا في الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية.

وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التي تعترض من الأساس على انضمام تركيا ولن تقبل به حتى وإن حققت تركيا جميع المعايير الأوروبية، كفرنسا، وألمانيا، وقبرص؛ لقد عززت اتفاقية الاتحاد الجمركي من العلاقات الاقتصادية وحجم الاستثمار المشترك، ورفعت من جودة المخرجات التركية نتيجة فرض معايير الجودة الأوروبية؛ هنالك رغبة كبيرة من الاتحاد الأوروبي بالمحافظة على علاقاته الاقتصادية مع تركيا نظراً لحجم الاستثمارات والتبادل التجاري الضخم بين الطرفين، في الوقت ذاته يضع الاتحاد العقوبات أمام انضمام تركيا كعضواً كامل في الاتحاد الأوروبي، وأنه بالرغم من التهديدات التركية المتكررة بفتح الحدود مع أوروبا أمام المهاجرين إلا أنها ما زالت متمسكة باتفاقية اللاجئين وذلك يعزى إلى أن الاتفاقية تخدم مصالح تركيا من ذلك المساعدات التي يقدمها الاتحاد الأوروبي للدولة التي تحتضن أكبر عدد من اللاجئين؛ إضافة إلى المصلحة الأوروبية بالتخفيف من أحمالها والضغط على مواردها؛ ويكمن أن نفس حجم الاستثمارات الكبير للاتحاد الأوروبي في تركيا رغم الحساسية العالية بين الطرفين، أنه قد يكون بسبب التخوف من تطور العلاقات الروسية التركية الذي يعتبر مصدر قلق للاتحاد الأوروبي.

الكلمات المفتاحية: حزب العدالة والتنمية، العلاقات التركية الأوروبية، الاتحاد الأوروبي.

Abstract

The study aimed to identify the impact of the Justice and Development Party's accession to power in Turkey, and how the party managed the experience of peaceful democratic transition, in addition to the political and economic transformations after the Justice and Development Party came to power inside Turkey and its impact on relations with the European Union countries politically and economically; The study used the descriptive analytical approach by describing and analyzing all the variables and conditions that helped and affected the accession of the Justice and Development Party to power in Turkey over Europe in the political, economic and cultural aspects.

The study concluded that there are Some EU member states, including France, Germany, and Cyprus, oppose Turkey's accession even if it meets all EU standards. The customs union agreement has improved economic relations, investment, and quality standards in Turkey. The EU desires to maintain economic ties with Turkey, despite obstacles to full membership. The Refugee Convention benefits Turkey, as it hosts the largest number of refugees, and reduces the EU's burden on resources. The EU's large investments in Turkey may be due to concerns about the development of Russian-Turkish relations.

Keywords: Justice and Development Party, Turkish-European relations, European Union.

المقدمة:

تعتبر التعددية والمشاركة من الظواهر الجديدة بالدراسة، لما لها من أثر بالغ على الحياة السياسية وسلوك الدولة الداخلي والخارجي على حدٍ سواء؛ ولعل أهم ما يثير داري ومنتبجي حركة المجتمع والحياة السياسية في تركيا هو صعود حزب العدالة والتنمية إلى سدة الحكم بوصول حزب العدالة والتنمية فيها برئاسة عبد الله قول عام 2002.

إنّ تحولات السياسة التركية مرّت بثلاث مراحل، امتدت الأولى من سقوط الاتحاد السوفييتي وحتى احتلال العراق، وكانت الثانية بأن استفاقت تركيا على علمائيتها الغربية على حساب توجهها الديني والعربي، في حين أنّ الثالثة التي تعيشها تركيا الآن تتسم بسعي الدولة التركية لتحقيق غاياتٍ سياسية يسعى من خلالها حزب العدالة والتنمية إلى بلوغها.

وقد عرفت التوجهات التركية الجديدة تحولات مهمة تأتي في إطار عملية إعادة البناء في مختلف المجالات: الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وفي إطار القيام بأدوار فاعلة تجاه القضايا الإقليمية والدولية، وهناك من يرى أنّ هذه التوجهات الجيوسياسية الجديدة، نابعة من خلفية حضارية دينية، ما يعني وجود صراع بين التوجهات العلمانية والتوجهات الإسلامية.

إن تغيير تركيا لمحورها السياسي أساسه رغبتها في اكتساب المكانة التي تطمح إليها وأن يكون لها كلمتها في المسائل الإقليمية وأن تعبر من خلالها نحو العالمية، وتركيا التي كانت تقوم بأداء الأدوار بالنيابة أصبح طموحها أكبر فلم تعد تكتفي بدور المنفذ للسياسات الغربية بل تعمل على صياغة سياساتها ومبادراتها، وبخاصة إزاء الأوضاع الإقليمية والدولية المشتركة.

وقد مثل خيار التوجه الغربي والرغبة في ولوج الإقليم الأوروبي منذ عام 1923 خياراً لا بديل منه لدى النخبة التركية، إلا أنّ الاتحاد الأوروبي لا يزال حتى هذه اللحظة يماطل وييدي تحفظات ويضع الشروط بخصوص العضوية التركية، ولعل بوابة الولوج التركي إلى الاتحاد الأوروبي تأتي من المكانة الخاصة بينها وبين ألمانيا، حيث تحتل الصداقة التركية الألمانية مكانة متقدمة بالرغم من التجارب السلبية بين البلدين.

والتقارب التركي الألماني يعود إلى وقت طويل، فقد أثرت مستويات العلاقات بين البلدين بشكل مماثل في مسار العلاقات بين أنقرة والاتحاد الأوروبي؛ وهناك عناصر رئيسية تربط في السياسات الداخلية وعلى رأسها وجود أكثر من 3 ملايين من السكان الأتراك الذين يعيشون في ألمانيا، والعلاقات الاقتصادية وما أضيف إليها في السنوات الأخيرة من سياسة الهجرة، والآن، الحرب الروسية الأوكرانية؛ وتنطبق هذه العناصر بشكل أو بآخر بالنسبة للعلاقة مع الدول الأوروبية الأخرى أيضاً.

ومما سبق فإنّ الدراسة الحالية تحاول التعرف إلى أثر وصول حزب العدالة والتنمية في تركيا على دول الاتحاد الأوروبي 2002-2022.

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى أهمية علمية، تتمثل في محاولتها التعرف إلى أثر وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا على دول الاتحاد الأوروبي 2002-2022، حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القلائل - حسب حدود علم الباحث - التي ستبحث في مختلف القضايا والمسائل التي من شأنها أن يكون لها تأثير مباشر من قبل النظام

السياسي والاقتصادي في تركيا بعد وصول حزب العدالة والتنمية إلى سدة الحكم على دول الاتحاد الأوروبي، وانعكاسات ذلك على سياسة تركيا الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى مسائل فرعية أخرى حول مسألة رفض أو قبول عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي وما يترتب على هذا الموقف من انعكاسات على سياسة تركيا وسياسة الاتحاد الأوروبي تجاه بعضهما البعض.

في حين أنّ الأهمية العملية تشير إلى أنّ هذه الدراسة ستقدم نتائج "عملية/ تطبيقية" لصناع القرار والمشتغلين بالسياسة الدولية والمراكز البحثية وأصحاب الاختصاص، حول تأثير الفواعل الدولية من غير الدول، كالأحزاب السياسية وخاصة أحزاب الإسلام السياسي على العلاقات الدولية، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الوزن السياسي للدول المدروسة ضمن المحدد المكاني: تركيا ودول الاتحاد الأوروبي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

مثملاً كان للعوامل الجغرافية والحضارية والجيواستراتيجية تأثير كبير في تشكيل الدولة الوطنية في أوروبا ونهضتها عقب الحرب العالمية الأولى، فقد أدت هذه العوامل دوراً كبيراً في وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في تركيا 2002، وكان لهذا الوصول انعكاساته على التوجهات السياسية الخارجية للدولة التركية.

وتبرز مشكلة الدراسة من خلال أهمية وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في تركيا الاستراتيجية والجيواستراتيجية، وما تمثاز بها في المحورين الجيوبولتيكي والديموغرافي في داخل إطارها الإقليمي وفي إطارها الدولي، فضلاً عن كونها دولة ذات الانتماءات الثلاث، فهي: دولة إسلامية ذات توجه علماني، ودولة آسيوية بحكم الموقع الجغرافي الفلكلي، ودولة أوروبية لوجود جزء منها في القارة الأوروبية فضلاً عن حجم المصالح المشتركة بينهما، أي بين تركيا والاتحاد الأوروبي.

ولذلك فالدراسة الحالية تحاول استكشاف أثر هذه العوامل بعد وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في تركيا، من خلال الإجابة عن تساؤل الدراسة الرئيس: ما أثر وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا على دول الاتحاد الأوروبي 2002-2022؟

ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية وذلك على النحو التالي:

1. كيف استطاع حزب العدالة والتنمية أن يقود تجربة التحول الديمقراطي السلمي في تركيا؟
2. ما طبيعة التحولات السياسية والاقتصادية التركية بعد وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا 2002؟
3. ما الاستراتيجية التي انتهجها حزب العدالة والتنمية لتحديد المؤسسة العسكرية عن الحكم في تركيا؟
4. ما تأثير وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا على دول الاتحاد الأوروبي في الجوانب: السياسية الاقتصادية؟

فرضية الدراسة:

هناك علاقة ارتباطية بين وصول حزب العدالة والتنمية إلى سلطة الحكم في تركيا وأثر هذا الوصول على دول الاتحاد الأوروبي، وعليه فإنّه يمكن صياغة الفرضية بالآتي: كلما بقي حزب العدالة والتنمية في السلطة في تركيا أثر ذلك بشكل مباشر على العلاقات التركية الأوروبية في مختلف المجالات وعزز من دور تركيا الدولي والإقليمي.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى تأثير وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا على أوروبا 2002-2022، ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل بالتعرف إلى:
1. الإمكانيات التي أهلت حزب العدالة والتنمية على قيادة تجربة التحول الديمقراطي السلمي في تركيا.
 2. طبيعة التحولات السياسية والاقتصادية التركية بعد وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا.
 3. الاستراتيجية التي انتهجها حزب العدالة والتنمية لتحديد المؤسسة العسكرية عن الحكم في تركيا.
 4. تأثير وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا على أوروبا في الجوانب: السياسية الاقتصادية ؟

منهجية الدراسة:

تقوم الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف وتحليل كل المتغيرات والظروف التي ساعدت وأثرت على وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا على أوروبا في الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية.

الدراسات السابقة:

قام الباحثان بالبحث في مصادر المعلومات المكتبية والإلكترونية عن الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تتبعت في استعراض الدراسات السابقة التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، بحيث تكون الدراسات شاملة وتخدم الموضوع الذي تدرسه، وقد تم اختيار دراسات عربية وأخرى أجنبية، وذلك على النحو التالي:

سعت دراسة برد (2022)⁽¹⁾ إلى تقديم قراءة للوضع التركي الذي يعيش حالة من الغموض والحيرة في تحديد أولويات توجهاته بين النزعة الأوروبية والعثمانية الجديدة، والتفاعلية التركية الداعمة لمسار الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والإصلاحات المطلوبة على المستويين السياسي والاقتصادي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تركيا تنتهج استراتيجية العمل الإقليمي، بمعنى إعطاء الاهتمام الكبير لهذا البعد العربي الإسلامي والأوروبي، الذي يعد بوابتها نحو تحقيق طموح العالمية، معززة توجهاتها بكل أساليب تحقيق مفهوم البدائل الاستراتيجية الممكنة.

وأجرى إلكه وآخرون⁽²⁾ (2022) *Ilke, et.al* دراسة هدفت التعرف الأطر المختلفة لعلاقات تركيا مع الاتحاد الأوروبي، وبالتحديد تركيا على أنها: (1) مرشح للانضمام؛ (2) شريك رئيسي في الاقتصاد والتجارة؛ وكذلك (3) شريك استراتيجي؛ وتركز الدراسة بعد ذلك على الديناميكيات العامة لصنع السياسة الخارجية التركية، وعلاقتها مع الحلفاء التاريخيين، ونهجها في التعامل مع مسار القوة في جوارها لفهم عواقب السياسات التركية على الأمن الأوروبي بشكل أفضل، أظهرت نتائج الدراسة أن الأوروبيين يرون بمأزق في العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، وإلى التراجع الديمقراطي لتركيا وسياساتها الخارجية الأحادية على نحو متزايد. ومع ذلك، لا يمكن النظر إلى ذلك بشكل منفصل عن الوضع الحالي للشؤون المؤسسية وطمس الأطر التي تعرقل التعاون بين الاتحاد الأوروبي وتركيا في السياسة الخارجية والأمنية.

وهدف دراسة مسلط⁽³⁾ (2021) التعرف إلى الإسلام السياسي ودوره في إدارة الدولة من خلال قراءة تجربة العدالة والتنمية في تركيا، خاصة في ظل التطورات التي اتسمت بتصاعد حدة الاحتقان والتوتر بين الإسلاميين والعلمانيين بزعامة العسكر والتي اهتمت الإسلاميين بالسعي

لتغيير طبيعة النظام وأسلمة مؤسساته؛ وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الإسلام السياسي جاء لتوصيف حركات التغيير السياسية التي تؤمن بالإسلام على اعتباره نظاماً للحكم، وأن الإسلام ليس عبارة عن ديانة فحسب وإنما عن نظام اجتماعي وسياسي واقتصادي وقانوني يصلح لبناء مؤسسات الدولة، وأن حركة الإسلام السياسي التركي قد تغيرت منذ مجيء حزب العدالة الذي لا يعتبر الإسلام مبدأ الفعل السياسي وقاعدته، وإنما يعتبره جزءاً من هوية ثقافية ممتدة.

وأجرى أورتورك (2018) *Ozturk*⁽⁴⁾ دراسة هدفت التعرف إلى التقييمات التاريخية لرئاسة الشؤون الدينية التركية (ديانت) منذ تأسيسها وتحاول شرح أهمية بعض نقاط التحول الجوهرية في تاريخ تركيا في "أوبرا ديانت" في الداخل والخارج، كما تبحث الدراسة عن إجابات لأسئلتها البحثية الأساسية حول أهمية ديانت في العلاقات بين الدين والدولة والسياسة في تركيا، والفروق بين تأثير ووظائف ديانت مقارنة بفترة تأسيسها والآليات التي تستخدم فيها تركيا ديانت كأداة للسياسة الخارجية، وقد أظهرت نتائج الدراسة تأثرت ديانت بصفقتها مؤسسة حكومية مهمة لكنها تابعة، بشدة بأي تغيير سياسي رئيسي. في تركيا، وقد تم استخدام "لايكليك" التركي بنظرته الغربية والمعتدلة، وديانت بقدراتها المؤسسية الثابتة لأغراض سياسية في الداخل والخارج؛ وأظهرت أيضاً أن مؤسسة ديانت مرت بثلاث مراحل مختلفة من حيث أنشطتها المحلية والدولية. تحول الفهم التركي لمؤسسة "لايكليك" على وجه الخصوص بنجاح صعود حزب العدالة والتنمية في دمج الخطاب الديني في مختلف مجالات صنع السياسات ووسع مجالات نفوذ ديانت أكثر من أي من سابقتها.

وكانت دراسة القحطاني (2018)⁽⁵⁾ هدفت التعرف إلى أهم المدخل النظرية لدراسة الحركات الاجتماعية كمدخل الهوية الجمعية ومدخل العملية السياسية ومدخل تعبئة المصادر، والتركيب فيما بينهما لفهم ظاهرة تكون الحركات الإسلامية التركية وصعودها وتفاعلاتها داخل الدولة وخارجها؛ وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أحد أهم المتغيرات النظرية المهمة التي تقدم تفسيراً لتنامي نفوذ الحركات الإسلامية التركية هو انفتاح الحكومة التركية في فترة حكم تروغوت أوزال، مما وفر فرص سياسية مناسبة استطاع الإسلاميون استغلالها بشكل كبير وفعال، بالإضافة إلى التحولات الإيدولوجية في هوية قطاع كبير من الإسلاميين يتوافق إلى حد كبير مع الليبرالية الغربية ويحافظ على الدولة الوطنية التركية.

وأجرت بني فواز (2018)⁽⁶⁾ دراسة هدفت التعرف إلى الموقف الأوروبي من انضمام تركيا للاتحاد وانعكاساته على سياستها الخارجية تجاه دول آسيا الوسطى، والتعرف على كيفية صناعة السياسة الخارجية التركية في الفترة (2002-2016)، حيث شهدت تركيا في هذه الفترة تطورات واضحة وتغير في سياسة الدولة التركية منذ تولي حزب العدالة والتنمية الحكم، وكان واضحاً أن تركيا استمرت في اتباع نهج الأتاتوركي في محاولة التقرب من النموذج الأوروبي، حيث تعتبر تركيا موضوع انضمامها للاتحاد هدف استراتيجي تسعى لتحقيقه، وفي سبيل ذلك قام حزب العدالة والتنمية بإجراء تعديلات وإصلاحات داخلية بهدف تحقيق معايير العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي؛ وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات، منها أن تركيا مازالت تواصل رغبتها بالانضمام للاتحاد الأوروبي على الرغم من أنها تواجه عقبات تأخر انضمامها وفي الوقت نفسه تسعى تركيا إلى تعزيز دورها الدولي والإقليمي وذلك عبر علاقاتها مع دول آسي الوسطى.

حصل حزب الشعب الجمهوري على (19.4%) من أصوات الناخبين أي (178) مقعداً في المجلس الوطني، وبذلك تمكن حزب العدالة والتنمية من تشكيل الحكومة واضعاً بذلك حداً لظاهرة الائتلافات الحكومية⁽¹²⁾.

المرحلة الثانية: انتخابات يوليو 2007

في انتخابات يوليو 2007، زادت شعبية حزب العدالة والتنمية لتصل إلى 47% من الأصوات، مما مكّنه من الحصول على 341 مقعداً برلمانياً. توسعت القاعدة السياسية للحزب وتعزز سيطرته على البرلمان التركي، مما عكس الثقة المتزايدة للشعب التركي في الحزب¹³.

المرحلة الثالثة: انتخابات 2009

في 2009، حقق حزب العدالة والتنمية فوزاً كبيراً في الانتخابات المحلية، حيث فاز في 49 بلدية من أصل 81. ورغم التحديات السياسية، استطاع الحزب تعزيز موقعه، مما يدل على وزن تركيا الإقليمية ودورها البارز في منطقة الشرق الأوسط¹⁴.

المرحلة الرابعة: انتخابات 2010

في عام 2010، أجريت في تركيا استفتاء دستوري لإجراء تعديلات على دستور عام 1982. صوت الناخبون بأغلبية 58% لصالح التعديلات، التي شملت تغييرات لجعل الدستور أكثر ملاءمة لمعايير الاتحاد الأوروبي⁽¹⁵⁾؛ ومن أبرز التعديلات الدستورية التي جرى من أجلها الاستفتاء⁽¹⁶⁾.

1. إلغاء نظام العضوية البديلة في المحكمة الدستورية.
2. تحدد مدة عضوية أعضاء المحكمة الدستورية باثنتي عشرة سنة.
3. سيتم منح المواطنين الحق في تقديم طلبات فردية إلى المحكمة الدستورية.
4. يمكن تقديم طلب استئناف ضد قرارات المحكمة العليا.

المرحلة الخامسة: انتخابات 2011

في انتخابات 2011، حقق حزب العدالة والتنمية فوزاً بنسبة 50% من الأصوات، مكّنه من الحصول على 326 مقعداً نيابياً. هذا الفوز أكد قدرة أردوغان وحزبه على تمرير سياساتهما دون معاناة، رغم عدم الحصول على الأغلبية المطلقة⁽¹⁷⁾.

المرحلة السادسة: انتخابات 2014

في 2014، فوجئت أحزاب المعارضة بفوز حزب العدالة والتنمية في انتخابات بلدية إسطنبول، على الرغم من التحديات السياسية واتهامات الفساد. في نفس العام، فاز رجب طيب أردوغان في أول انتخابات رئاسية مباشرة بنسبة 51.79%⁽¹⁸⁾.

في يوم 10 آب 2014 أجريت انتخابات اختيار الرئيس الثاني عشر لتركيا، والتي تقدم لها ثلاثة مرشحين وكانت هي أول انتخابات يتم فيها اختيار رئيس الجمهورية التركية بالانتخاب المباشر⁽¹⁹⁾. وحسبت النتيجة بفوز رجب طيب أردوغان من الجولة الأولى، الذي حصل على أكثر من 51.79% من أصوات الناخبين، مقابل كل من: أكمل الدين إحسان أوغلو الذي حصد 38.44%، وصالح الدين دميرطاش الذي حصل على 9.76% من أصوات الناخبين 2014، ليحقق حزب العدالة والتنمية بذلك فوزاً صريحاً في الانتخابات الرئاسية التركية لعام 2014⁽²⁰⁾.

المرحلة السابعة: انتخابات 2015

في انتخابات يونيو 2015، لم يتمكن أي حزب من تشكيل حكومة منفرداً، مما أدى إلى إعادة الانتخابات في نوفمبر. حزب العدالة والتنمية استعاد قوته، حيث حصل على 49.5% من الأصوات و317 مقعداً

وهدفت دراسة نجم (2016)⁽⁷⁾ التعرف إلى الآلية التي ستتعامل بها تركيا مع التحديات الداخلية والخارجية المؤثرة عليها في مسيرة انضمامها للاتحاد الأوروبي، والسيناريوهات المستقبلية لهذا الانضمام، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ تركيا وصلت مرحلة متقدمة بعد الإصلاحات في القوانين والأنظمة الداخلية خاصة بعد أن وصل حزب العدالة والتنمية إلى الحكم عام 2002، وقبول تركيا في الاتحاد الأوروبي يقلل من اعتمادها على الولايات المتحدة ويزيد من قدرتها في حركتها السياسية من خلال انتهاجها سياسة متعددة الأبعاد مع محيطها في آسيا الوسطى والقوقاز أو الشرق الأوسط.

وكانت دراسة الحمداي (2010)⁽⁸⁾ هدفت التعرف إلى التجربة البرلمانية للأحزاب الإسلامية في تركيا وعلى رأسها حزب العدالة والتنمية الذي كان له مؤشرات عديدة أهمها مدى إمكانية تقبل الإسلاميين للمنافسة البرلمانية وتداول السلطة سلمياً، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ تجربة حزب العدالة والتنمية تجربة إسلامية جديدة مثلت نمطاً جديداً في إنجاح الحركة الإسلامية في دولة علمانية، ويعود السبب في ذلك للجهود المبذولة من قبل أربكان طوال مشواره السياسي في تهيئة الأرضية لبناء دعائم الإسلام السياسي، وأنّ حزب العدالة والتنمية استطاع حسم الصراع على الهوية بين الإسلام والغرب وتصالح بين ألوان الطيف السياسي في تركيا لتستقطب المزيد من أصوات الإسلاميين والعلمانيين اليمين واليساريين وتتفاهم مع الجميع عربياً ودولياً.

التجربة السياسية التاريخية لحزب العدالة والتنمية

ولد حزب العدالة والتنمية، في ظل حالة من التطورات التي اتسمت بتصاعد في حدة الاحتقان والتوتر بين الإسلاميين والنظام العلماني بزعامة المؤسسة العسكرية، التي كانت تتهم الإسلاميين بالسعي لتغيير طبيعة النظام وأسلمة مؤسساته والانقلاب على الفلسفة الأتاتوركية، حيث كانت تنظر إليه باعتباره امتداداً عملياً لتيار نجم الدين أربكان/ حزب الرفاه، ما دفع قيادة الحزب لانتهاج أساليب جديدة في العمل السياسي تحول دون حدوث مواجهة مع النظام العلماني المتجذر، لعدم إعطائه مبررات لتكرار أحداث شباط 1997م من التحرك بإغلاق مؤسسات التعليم الإسلامية، وحل الحزب، وغير ذلك من صور التضييق وتجفيف منابع⁽⁹⁾.

وقد شكل ذلك منعطفاً كان بمثابة نهاية عهد أربكان وبداية عهد أردوغان الذي خاض برفقة شباب حركة الرؤية الوطنية صراعاً مع قيادة الحزب التقليدية خسروا فيها انتخابات حزب الفضيلة الذي تم تأسيسه بعد إغلاق حزب الرفاه عام 1998، لتقطع بعد ذلك آخر روابط مع حزب المؤسس أربكان، وتؤسس لمرحلة حزب العدالة الذي أعلن عنه في آب 2001⁽¹⁰⁾.

وقد امتدت تجربة حزب العدالة والتنمية لأكثر من عقدين، ترك خلالها أثراً واضحاً على الحياة السياسية والاقتصادية في تركيا، مؤسساً لحقبة جديدة من تاريخ الجمهورية⁽¹¹⁾.

المرحلة الأولى: انتخابات عام 2002

في ظل أجواء التوتر السياسي وتفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في تركيا، قررت حكومة أجاويد الائتلافية (1999-2002) إجراء انتخابات مبكرة في الثالث من تشرين الثاني عام 2002م، وشارك حزب العدالة والتنمية في هذه الانتخابات بقيادة عبد الله كول بسبب الحظر المفروض على أردوغان منذ عام 1998، وتمكن الحزب من تحقيق فوز منقطع النظير بحصوله على نسبة (34.29%) من أصوات الناخبين ليحصل الحزب على (363) مقعداً من أصل (550)، فيما

عضوًا في المحافظات، و20500 عضو مجلس بلدي، بالإضافة إلى العديد من المناصب المحلية غير الحزبية مثل أمناء الأحياء ومجالس كبار السن؛ وأعلن الرئيس رجب طيب أردوغان الانتصار، وأن تحالف الشعب قد حصل على أكثر من 50% من الأصوات، وبالتالي حافظ على دعم غالبية الناخبين النتائج النهائية أعطت تحالف الشعب في الواقع أقل من 50% بقليل، في حين أن تحالف الأمة فاز بنسبة 38%⁽²⁶⁾.

وقد شارك في الانتخابات البلدية 43 مليوناً و651 ألفاً و815 ناخباً، من أصل 57 مليوناً و93 ألفاً و410 ناخبين بعموم البلاد؛ وبلغت نسبة المشاركة 83.99%، حيث أظهرت النتائج فوز تحالف الشعب الذي شكّله حزب العدالة والتنمية الحاكم وحزب الحركة القومية بنسبة 51.74% من أصوات الناخبين مقابل 37.64% التي حصل عليها تحالف الأمة الذي يضم حزب الشعب الجمهوري والحزب الجديد؛ وفاز حزب العدالة والتنمية الحاكم في الانتخابات المحلية، ليحل في المرتبة الأولى من بين الأحزاب السياسية في تركيا، وفاز الحزب الحاكم بـ44.95% من إجمالي البلديات، في حين فاز حزب الشعب الجمهوري المعارض بـ30.25%، والحزب الجديد المعارض بـ7.39%، وحزب الحركة القومية بـ6.80%، وحزب الشعوب الديمقراطي بـ4.01%، والأحزاب الأخرى بـ6.60%⁽²⁷⁾.

العلاقات السياسية التركية الأوربية

تأسست العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا في عام 1959، وأضفي الطابع الرسمي على الإطار المؤسسي. باتفاقية أنقرة التي وقعت بين الطرفين بتاريخ 12 أيلول 1963 ودخلت حيز التنفيذ في 1 كانون الأول 1964؛ حيث تعتبر تركيا أحد الشركاء الأساسيين للاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط، كما أنهما طرفا في الاتحاد الجمركي، علاوة على وجود حدود برية مشتركة بينهما، تحديداً بلغاريا واليونان⁽²⁸⁾.

لعبت تركيا دوراً حاسماً في التاريخ على الصعيد العالمي، فقد شكلت تقاطعاً لمختلف الحضارات العريقة في قلب العالم القديم فكانت اسطنبول عاصمةً لأكثر من ثلاث إمبراطوريات على مر العصور من الرومانية إلى البيزنطية وانتهاءً بالإمبراطورية العثمانية التي قام على أنقاضها جمهورية تركيا الحديثة عام 1923⁽²⁹⁾.

إن المتتبع للسياسة الخارجية التركية على مدى عقود من الزمن يلاحظ أن تركيا اتجهت في سياستها نحو الغرب بصفتها العضوية في مجلس أوروبا عام 1949م ومشاركتها الفاعلة في حلف شمال الأطلسي عام 1952م والتوجه الغربي على الدوام، وتوقيع اتفاق أنقرة ما بين الجماعة الأوروبية وتركيا عام 1963م الذي توصلوا فيه إلى الاتفاق على إمكانية انضمام تركيا مستقبلاً إلى الاتحاد الأوروبي، ومنذ انتهاء الحرب الباردة وانهايار المعسكر الشرقي، حاولت تركيا البحث عن دور إقليمي فاعل فقد وجدت بأن عليها تكييف سياستها الخارجية بشكل يلائم الواقع الدولي والإقليمي بما يخدم مصالحها الوطنية والقومية⁽³⁰⁾.

وبعد أن وصل حزب العدالة والتنمية إلى السلطة عمل على إعادة صياغة العلاقات الخارجية لتركيا، والتي قامت بعد الجمهورية على أساس المحافظة على سلامة تركيا ككيان جديد مولود من رحم الدولة العثمانية وتجنب دوائر الصراع، ثم تطور في الحرب الباردة ليجعل من تركيا درعاً في مواجهة خطر الاتحاد السوفيتي لتكون بعد زوال هذا الخطر جسراً بين الغرب المسيحي والشرق الإسلامي؛ وقد قامت منطلقات حزب العدالة والتنمية بزعامة أردوغان على تجاوز فكرة الجسر لتكون تركيا مركزاً إقليمياً متجاوزاً في علاقاتها دائرة الغرب لتخرج

برلمانياً، مما يعكس فعالية استراتيجيته الانتخابية وقدرته على إدارة البلاد⁽²¹⁾؛ وقد اعتمد حزب العدالة والتنمية في حملته الدعائية استراتيجية ارتكزت على أهمية الأمن والاستقرار، وتقديم وعود اقتصادية تمس حياة المواطن على نحو مباشر⁽²²⁾.

ونتيجة ذلك حقق حزب العدالة والتنمية في انتخابات الأول من تشرين الثاني/نوفمبر 2015م أحد أكبر انتصاراته الانتخابية منذ عام 2002م؛ فقد حصل على 23.7 مليون صوت بنسبة 49.5% من الأصوات، وعلى 317 مقعداً من إجمالي 550 مقاعد البرلمان التركي، وهي أعلى نسبة يحصل عليها حزب في تاريخ الجمهورية التركية⁽²³⁾.

المرحلة الثامنة: انتخابات 2017

في سابع استفتاء شعبي في تركيا 16 نيسان 2017، فقد أدى فيه نحو خمسين مليون ناخب تركي بأصواتهم، على مجموعة من 18 تعديلاً مقترحاً على دستور تركيا؛ شملت التعديلات الأخذ بالرئاسة التنفيذية التي تحل محل نظام الحكم البرلماني القائم، وإلغاء منصب رئيس الوزراء، ورفع عدد المقاعد في البرلمان من 550 إلى 600 مقعد وتغييرات في المجلس الأعلى للقضاة والمدعين العامين؛ وصوّت في الاقتراع 24 مليوناً و763 ألف ناخب بالموافقة مقابل 23 مليوناً و511 ألفاً صوتوا بالرفض، أي أن ما نسبته 51.3% من المشاركين بالاستفتاء وافقوا على منح رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة جديدة⁽²⁴⁾.

في 20 يناير 2017، صوت البرلمان لطرح التعديلات المقترحة على الاستفتاء بأغلبية 339 صوتاً، متجاوزاً بذلك الغالبية المطلوبة من ثلاثة أخماس والتي تضم 330 صوتاً، ومن أبرز هذه التعديلات على الدستور⁽²⁵⁾:

1. زيادة عدد نواب البرلمان من 550 إلى 600، وخفض سن الترشح من 25 إلى 18 عام.
2. إجراء الانتخابات العامة والرئاسية في نفس اليوم كل 5 سنوات.
3. ولاية رئيس الدولة 5 سنوات، ولا يحق للشخص أن يتولى منصب الرئاسة أكثر من دورتين.
4. رئيس الدولة يتولى صلاحيات تنفيذية، وقيادة الجيش، ويحق له تعيين نوابه والوزراء وإقالتهم.
5. تلغى المحاكم العسكرية، بما فيها المحكمة القضائية العليا العسكرية والمحكمة الإدارية العليا العسكرية، ويحظر إنشاء محاكم عسكرية في البلاد باستثناء المحاكم التأديبية.
6. يلغى منصب رئيس الوزراء، ويتولى الرئيس مهام وصلاحيات السلطة التنفيذية، بما يتناسب مع الدستور، كما يتاح له إعلان حالة الطوارئ.

المرحلة التاسعة: انتخابات 2018

أجريت في جميع أنحاء تركيا يوم 24 حزيران 2018، كان من المقرر أن تتم في 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 لكن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أعلن في 18 نيسان/أبريل 2018 عن تقديم تاريخ الانتخابات. جدير بالذكر هنا أن الانتخابات الرئاسية عُقدت لانتخاب رئيس لدولة تركيا باستخدام الاقتراع على دورتين، ثم جرت انتخابات برلمانية لانتخاب 600 من أعضاء البرلمان في الجمعية الوطنية التركية الكبرى.

المرحلة العاشرة: انتخابات 2019

عقدت انتخابات البلدية التركية لعام 2019 يوم الأحد 31 آذار عام 2019 في جميع أنحاء تركيا. وقد انتُخب ما مجموعه 30 رئيس بلدية كبرى، و1351 من رؤساء بلديات المحافظات، إلى جانب 1251

وهو تخفيض عدد الواصلين إلى الجزر اليونانية إضافة إلى تخفيض عدد الغرقى؛ وقد اشتمل هذا الاتفاق على ثلاثة نقاط تمثلت بما يلي (37):

1. تقديم الاتحاد الأوروبي مساعدات إنسانية ومالية للشعب السوري اللاجئ في تركيا.
 2. استقبال دول الاتحاد الأوروبي للشعب السوري ممن هم بحاجة إلى الحماية الأمنية.
 3. استقبال تركيا لجميع اللاجئين الواصلين بالقوارب إلى الجزر اليونانية.
- أكد قادة الاتحاد الأوروبي في قمتهم عام 2021 على التعاون والتكاتف بين الاتحاد و تركيا في مكافحة الهجرة الغير شرعية وتقديم المزيد من المساعدات المالية لأنقرة لتغطية تكاليف إيواء اللاجئين القادمين من سوريا، إضافة إلى تمسك دول أوروبا باتفاقية اللجوء لعام 2016؛ التي اتفقوا فيها على دفع مبالغ مالية إضافية لأنقرة إنفاقاً على اللاجئين القادمين من سوريا إلى أراضيها (38).

والتعاون للحد من معدلات الهجرة الغير شرعية، بحماية الحدود واستعادة المهاجرين الغير شرعيين والذين يتم رفض طلبات لجوئهم وفق اتفاقية اللجوء لعام 2016 بين تركيا والاتحاد الأوروبي، والذي وعدت تركيا بموجبه بإغلاق الحدود واستعادة المهاجرين الغير شرعيين من جزر اليونان مقابل 6 مليارات يورو (39).

تزايدت محاولات وصول المهاجرين من تركيا إلى جزر اليونان عبر بحر إيجه، حيث منع خفر السواحل اليونانيين وصول ما يزيد عن 40 ألف مهاجر خلال النصف الأول من عام 2022؛ واتهمت اليونان تركيا بأنها المسؤولة عن فتح أبواب الهجرة إلى القارة أوروبا؛ وأنها تخشى من عودة كابوس القوارب المليئة بالمهاجرين عبر السواحل التركية لقرب الحدود البحرية بين البلدين حيث لا تتجاوز المسافة في أقرب نقاطها الـ 2 كم (40).

وقد نفذ الرئيس التركي أردوغان في العام 2020 تهيدياته بفتح الحدود أمام المهاجرين الراغبين بالتوجه نحو أوروبا، حيث صرح بمواصلة الإجراءات القائمة على الحدود إلى أن تتم تلبية كافة توقعات تركيا، ومنها حرية التنقل، وتحديث الاتحاد الجمركي والمساعدة المالية، بشكل ملموس؛ لينطلق على أثر ذلك آلاف المهاجرين من تركيا تجاه حدود اليونان البرية مع تركيا، على طول نهر إيفروس (41).

أشار رئيس الحكومة اليونانية في خطابه أما الكونغرس 17 أيار 2020 إلى تهديدات تركيا وانتهاكاتها لمجال بلاده البحري والجوي، وأن ذلك من الممكن أن يقوض الأمن الأوروبي ووحدة حلف شمال الأطلسي، كما أن اليونانيين لن يتقبلوا بحل الدولتين في جزيرة قبرص (42). وقد أدان الاتحاد الأوروبي التصريحات التركية وخصوصاً الرئيس الفرنسي ماكرون الذي دعم اليونان في النزاع مع تركيا حول الجزر في بحر إيجه، كما أعربت حكومة اليونان عن قلقها ومخاوفها المشروعة وأدانت تصريحات مسؤولين أترك شككوا في سيادتها على عدة جزر؛ وفي ظل حالة التصعيد بين الطرفين قررت تعزيز حدودها، ومضاعفة أعداد دوريات خفر السواحل، ومد جدار أسلاك شائكة بطول 120 كم على طول الحدود البرية بين البلدين (43).

ثانياً: قضية جزيرة قبرص اليونانية والتركية

أحدثت زيارة الرئيس التركي أردوغان لجمهورية قبرص التركية في تموز 2021 ردود فعال كبيرة، حيث يرى أردوغان بأن الاتحاد الأوروبي هو المسؤول الأول عن الجمود في القضية القبرصية؛ خاصة وأن جانب قبرص اليوناني تم قبوله عضواً في الاتحاد الأوروبي (44).

بعلاقات أوسع تشمل دوائر متعددة من العلاقات الدولية التي من شأنها تحقيق مصالح قومية وتخدم تقدمها أمنها (31).

أولاً: الاتفاق التركي الأوروبي حول أزمة المهاجرين

دخلت اتفاقية إعادة قبول المهاجرين غير الشرعيين بين تركيا والاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ عام 2016، والتي اقتضت إعادة كل طالب لجوء سوري وصل إلى دول الاتحاد الأوروبي بصورة غير قانونية قادماً من تركيا، ومقابل كل شخص معاد، ترسل تركيا لاجئاً سوريا من المقيمين على أراضيها إلى الاتحاد الأوروبي، وذلك لتضمن تركيا عدم ازدياد عدد اللاجئين لديها؛ وتمّ تحديد 25 ألف لاجئ سوري، لتوزيعهم على دول الاتحاد الأوروبي، مقابل المعادين من الجزر اليونانية بتاريخ 4 نيسان 2017، لتعمل تركيا والاتحاد الأوروبي ومفوضية اللاجئين بعد ذلك على تحديد أسماء اللاجئين السوريين الذي سيرسلون للاتحاد الأوروبي (32).

وقد بلغ السقف الأعلى لعدد المشمولين باتفاقية إعادة القبول بين الطرفين التركي والأوروبي 72 ألف شخص، وفي حال لم يصل العدد لهذا الرقم سيعاد النظر في الاتفاقية، أما إذا تجاوز الرقم المحدد سيتوقف العمل بالاتفاقية تلقائياً من قبل الجانبين؛ حيث تعطي الأولوية للذهاب إلى أوروبا للاجئين السوريين في تركيا، الذين لم يحاولوا الذهاب إلى أوروبا عبر طرق غير قانونية، وسيتكفل الاتحاد الأوروبي بمصاريف إعادة طالبي اللجوء إلى تركيا (33).

حيث أن الهدف الأساسي للاتفاق الأوروبي التركي الحد من ضحايا الغرق في البحر، كما أنه رادع للاجئين السوريين الذي يفكرون بالتسلل إلى أوروبا من خلال البحر؛ وينص الاتفاق على تقاسم الأعباء والتي بموجبها سيتم تسريع وضع خطط صرف ثلاثة مليارات يورو للاجئين السوريين في تركيا، يقدمها الاتحاد الأوروبي، ويتم بعد إنفاق المبلغ إضافة ثلاثة مليارات يورو أخرى حتى نهاية عام 2018، تنفق على مشاريع تشمل الصحة والتعليم والبنية التحتية والمساعدات الغذائية والمعيشية (34).

وتعرضت اتفاقية المهاجرين، إلى العديد من الخلافات والصراعات ما بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، والتي كانت حول مليارات اليورو التي التزم الاتحاد الأوروبي بأدائها، ولكن لم ولكن لم يتم دفعها، إضافة لعدم وفاء الاتحاد الأوروبي بالوعود التي قدمها لأنقرة، كالتسهيلات المتعلقة بإعفاء الأتراك من تأشيرات الدخول دول الاتحاد، ما دفع بتركيا إلى التهديد عدة مرات، بحل الصفقة وفتح الأبواب أمام طالبي اللجوء إلى أوروبا، الذي يخشاه الأوروبيون لما له من عواقب، علاوة على عدم وجود خطة واضحة للاتحاد حول آلية توزيعهم بين دوله (35).

بالرغم من الاتفاق الأوروبي التركي حول اللجوء، فإنه لا تزال جزر اليونان في بحر إيجه تزدحم باللاجئين، وتدفق المهاجرين من تركيا مستمر، كما أن الرئيس التركي أردوغان يهدد من حين لآخر بفتح الأبواب أمام المهاجرين وتكرار خلق أزمة لجوء كالتى سبقت اتفاق بلاده مع الاتحاد الأوروبي (36).

وقد كان عدد الواصلين في السنة السابقة لتوقيع اتفاقية إعادة القبول في آذار 2016 ما يقارب المليون، أما في السنة التي تلت التوقيع فقد انخفض إلى (26) ألف؛ في السنة التي سبقت توقيع الاتفاق مات 1152 غرقاً في البحر، وانخفض هذا الرقم إلى 81 غريق بعد توقيع الاتفاق بعام، وحتى هذا اليوم فإن الإعلان يحقق الهدف الذي وضع له،

تريد جميع دول الناتو بحزم وبإرادة شديدة أن تصبح السويد وفنلندا عضوين في الناتو، تستخدم تركيا حاليًا حق النقض⁽⁵¹⁾.

وجه حلف الناتو لتركيا رسالة شديدة اللهجة يعرب فيها عن رفضه وبشكل قاطع امتلاك أي عضو من أعضاء الحلف لمنظومة الدفاع الجوي S-400 الروسية؛ ففي عام 2017، قامت تركيا بشراء هذه المنظومة من روسيا، وذلك بعد أن تعثرت جهودها التي أخذت شوطاً طويلاً مع الجانب الأمريكي لشراء منظومة الدفاع الجوي "باتريوت"؛ وقد تسلمت تركيا دفعات من هذه المنظومة عام 2019م، بالرغم من المطالبات الأمريكية والغربية بالتخلي عنها؛ وذلك لكون أنظمة الرادار في المنظومة الروسية بإمكانها تسجيل بيانات الطائرات الأمريكية المقاتلة ومن ثم حصول روسيا عليها بعد ذلك⁽⁵²⁾.

وفي ختام اجتماعات وزراء الدفاع في حلف الناتو، صرحت الأمانة العامة للحلف بأنه لا يمكن القبول بامتلاك أي دولة عضو في الحلف لمنظومة الدفاع الصاروخي S-400 الروسية؛ وأنه لا بد من مراجعة السياسة النووية لكل الدول في الحلف⁽⁵³⁾.

وعلى أثر استلام أنقرة لدفعات من المنظومة "S-400" الروسية، قامت الولايات المتحدة بإخراج سلاح الجو التركي من برنامج مقاتلة الجيل الخامس "F-35" وعملت على إنهاء المشاركة التركية في إنتاج وتصنيع بعض أجزاء هذه الطائرة والتي كانت تخطط لأنقرة لاستلام 120 مقاتلة منها؛ أما بعد إجراء الاختبار التشغيلي للمنظومة عام 2020، فرضت الولايات المتحدة الأمريكية عقوبات على مسؤولي صناعة الدفاع التركي⁽⁵⁴⁾.

1. الخلاف التركي السويدي

تجددت الخلافات بين أنقرة وستوكهولم مع إعلان السويد أن شروط الحكومة التركية مقابل الحصول على موافقتها للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي لا يمكن قبولها، بينما تتمسك أنقرة بشروطها لتمير عضوية ستوكهولم بالناتو؛ وأخذ الخلاف بين الجانبين أبعاداً جديدة بعد حرق المصحف من قبل سياسي سويدي متطرف أمام سفارة أنقرة في ستوكهولم، وقيام متظاهرين في السويد بشنق دمية الرئيس التركي أردوغان ما دفع أنقرة لاستدعاء سفير السويد والتنديد بالواقعة⁽⁵⁵⁾.

وفي أعقاب الحرب الروسية العسكرية الأوكرانية، تقدمت كل من السويد وفنلندا بطلب للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، غير أن الموقف التركي عرقل تلك المساعي حيث يشترط الناتو موافقة جميع الدول الثلاث الأعضاء في الحلف لإضافة أعضاء جدد إلى الحلف⁽⁵⁶⁾.

وقعت كل من السويد وفنلندا اتفاقاً مع تركيا في عام 2022 بهدف لمعالجة أسباب اعتراض تركيا على عضويتها في حلف الناتو؛ من خلال تعاون أممي كامل من قبل السويد وفنلندا ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني، وحظر البلدين لأي نشاطات تجنيد أو جمع أموال لخدمتهم، وإظهار التضامن والدعم لأنقرة في حربها مع الإرهاب بكل صوره وأشكاله⁽⁵⁷⁾.

إلا أنه في كانون أول 2022 عبرت تركيا عن خيبة أملها بسبب وقف تسليم صحفي من أنصار فتح الله غولن الذي تحملته تركيا مسؤولية محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016⁽⁵⁸⁾؛ كما جاءت واقعة حرق المصحف أمام سفارة أنقرة في ستوكهولم لتفاقم الأزمة بين الجانبين⁽⁵⁹⁾.

وبالرغم من الخلاف القائم منذ فترة بعيدة، ولم تتردد الحكومة في هذا الجزء من الجزيرة القبرصية، ودولة اليونان، من استغلال العلاقة مع الاتحاد الأوروبي للعمل على حشد الدعم في صراعهما ضد جمهورية تركيا؛ حيث أن الاتحاد لم يعد وسيطاً أو حكماً بين أطراف النزاع، وإنما يقف على جانب اليونان ضد تركيا، مع فرض حجج ومطالب القبارصة اليونانيين الراضين للاتفاق على حل يضمن التعايش والسلام في جانبي الجزيرة، مع الإصرار على إنكار وجود الجانب التركي⁽⁴⁵⁾.

عبر الاتحاد الأوروبي عن قلقه من تصريحات الرئيس التركي، المتعلقة بإعادة جهود البناء لمنطقة مرعش، كما صرح وزير الخارجية البريطاني بأن المملكة المتحدة تشعر بقلق عميق من تصريحات أردوغان؛ مع أن أردوغان مع تأكيده بأن خطوة فتح منطقة مرعش للإعمار ستراعي قوانين الجانبين، وتساهم في إيجاد حل عادل للقضية وكسر حالة الجمود المستمر، حيث أكدت تركيا أنها سوف تتقاسم المياه القادمة من تركيا من الشطر الجنوبي إلى شمال قبرص عبر البحر، للمساهمة في إشاعة السلام وإيجاد حل عادل في الجزيرة⁽⁴⁶⁾.

وتشهد العلاقات بين تركيا واليونان العضوين في حلف شمال الأطلسي، خلافات منذ سنوات طويلة في عدة جوانب أهمها الحدود البحرية والجوية ومسألة قبرص والتنقيب عن الغاز، وهو الأمر الذي دفع القوات التركية إلى تسيير دوريات جوية شبه يومية حول الجزر اليونانية القريبة من السواحل التركية؛ وتصاعدت حدة التوتر بين اليونان وتركيا بشكل كبير، عندما بدأت تركيا التنقيب عن الغاز الطبيعي في مياه معتبرها اليونان تابعة لها؛ في وقت أعلن الجانبان، تداخل المناطق الاقتصادية الخالصة لكليهما⁽⁴⁷⁾.

رفض الاتحاد الأوروبي، إعلان تركيا انضمام جمهورية قبرص التركية إلى منظمة الدول التركية (OET) بصفة مراقب، واعتبر الهدف من ذلك تسهيل الاعتراف الدولي بقبرص التركية، وأن ذلك يقوض الجهود المبذولة لاستئناف المحادثات برعاية الأمم المتحدة، حيث أن الاتحاد الأوروبي يعترف فقط بجمهورية قبرص اليونانية⁽⁴⁸⁾.

وفي تشرين ثاني 2022 أعربت تركيا عن رفضها بياناً للاتحاد الأوروبي الذي أعلن فيه معارضته انضمام جمهورية شمال قبرص التركية، غير المعترف بها سوى من جانب تركيا، إلى منظمة الدول التركية كعضو مراقب؛ وصرحت أنقرة بعد ذلك بأن محاولة الاتحاد الأوروبي لمنع قبرص الشمالية من أن تكون عضواً في المجتمع الدولي لا ينسجم مع النوايا الحسنة، ويكشف نفاق الاتحاد الأوروبي الذي أصبح أسير سياسات اليونان وقبرص الجنوبية⁽⁴⁹⁾.

وطالما أكدت الخارجية التركية أن القبارصة الأتراك جزء لا يتجزأ من العالم التركي، ومن حقهم إقامة العلاقات مع الدول التركية، وأنه على المجتمع الدولي الاعتراف بقبرص الشمالية والكف عن اعتبار قبرص الجنوبية المالك الوحيد للجزيرة، كما أكد الرئيس التركي أردوغان، الاستعداد لتسخير كل إمكانيات بلاده للدفاع عن حقوق تركيا ومصالحها وحماية الأتراك في قبرص، وقد قسمت جزيرة قبرص بعد تدخل عسكري تركي 1974، عقب انقلاب لضم الجزيرة إلى اليونان، وفرضت تركيا سيطرتها على 37% من مساحة قبرص⁽⁵⁰⁾.

ثالثاً: العلاقة التركية مع الناتو

تظهر تركيا أيضاً اختلافاً في القرارات التي تتخذها فبينما عارضت جميع الدول الغربية وحلف شمال الأطلسي روسيا في الأزمة الأوكرانية وقررت فرض عقوبات اقتصادية، ظلت تركيا خارج هذه الممارسة، بينما

2. أسباب التوتر بين تركيا والسويد

طالما تجددت الخلافات بين تركيا والسويد وتصاعد التوتر بينهما حيث تعتبر الأزمة بين الدوليتين من الأزمات العميقة التي لها عدد من الأسباب التي يمكن أن نستعرض بعضها⁽⁶⁰⁾:

1. تسعى تركيا للحصول على أكبر المكاسب من العضوية، كتوظيف حاجة الناتو إلى التوسع شرقاً في مناطق النفوذ الروسي والرغبة القوية لانضمام فنلندا والسويد في تحييد القضايا الخلافية مع القوى الغربية وعلى رأسها أميركا وأوروبا لتمير بعض المصالح سواء المتعلقة بالأمور التجارية أو عضوية أوروبا في الاتحاد الأوروبي أو تخفيف حدة الانتقادات للشأن الداخلي في بلاده.
2. الضغط على السويد للاستفادة من حاجتها لموافقة تركيا من أجل الانضمام للناتو عبر تسليم عدد من المطلوبين الأكراد المقيمين هناك وكذلك بعض المحسوسين على حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة إرهابياً⁽⁶¹⁾.
3. الأزمة بين الجانبين معقدة ومتجذرة حيث كانت هناك مطالب تركية بتسليم بعض العناصر الكردية لكن السويد لم تسلم سوى عدد قليل جداً بدعوى أن القوانين في البلاد تمنع ذلك⁽⁶²⁾.
4. تركيا طلبت من السويد تعديل القوانين المتعلقة بتسليم المطلوبين لدول أخرى لكن ستوكهولم رفضت ذلك وتحججت بأن هذه الأمر غير دستوري⁽⁶³⁾.

رابعاً: رد الفعل الأوروبي حيال انقلاب 2016

كانت ردة فعل الدول الأوروبية على الانقلاب التركي الفاشل عام 2016 حذرة وباردة، فقد تأخرت غالبية عواصم الدول الأوروبية في إدانتها الانقلاب، الأمر الذي أثار غضب المسؤولين الأتراك؛ علاوة على الانتقادات التي يتم توجيهها لإجراءات الطوارئ التركية، والتهديدات المتكررة بإيقاف مسيرة المفاوضات المرتبطة بانضمامها للاتحاد الأوروبي، حيث زادت كل هذه الأمور من استياء الجانب التركي، ودفع بأنقرة لاتهام الدول الأوروبية بالتحيز ضد تركيا والتحامل عليها⁽⁶⁴⁾. ترى أوروبا في تركيا حليفاً إستراتيجياً، ودرعاً لها أمام الأطماع الروسية، حيث تشارك تركيا وبشكل فاعل في حلف الناتو، كما تحتضن قواعد عسكرية للحلف، وعدداً من الأنظمة الصاروخية والرؤوس النووية والرادارات، كما أنها شريك مهم في الحفاظ على أمن القارة الأوروبية خاصة في محاربة التنظيمات الإرهابية على المستوى الاستخباراتي والعسكري، إضافةً إلى التعاون في صد موجات اللجوء الضخمة نحو أوروبا⁽⁶⁵⁾.

ويرى الباحث مما سبق بأنه وعلى الرغم من التهديدات التركية المتكررة بفتح الحدود مع أوروبا أمام المهاجرين إلا أنها ما زالت متمسكة باتفاقية اللاجئين وذلك يعزى إلى أن الاتفاقية تخدم مصالح تركيا ومنها المساعدات التي يقدمها الاتحاد الأوروبي للدولة التي تحتضن أكبر عدد من اللاجئين. (وكذلك أوروبا تخفف من أحمالها والضغط على الموارد علاوة على تخوفها من العرب والمسلمين).

ويفسر حساسية السلوك الأوروبي مع تركيا في أن العلاقة الأوروبية التركية ليست محصورة في إطار السياسة الخارجية فحسب، إنما تتشابك مع الشأن المحلي الأوربي؛ لا سيما الأمن والاقتصاد والبطالة والهجرة؛ كما أنّ هناك حذر بعض الشيء من التصريح بعدم قبول انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي وذلك لوجود رؤوس النووية التابعة لحلف الناتو محفوظة في مدينة أضنة في تركيا تحديداً قاعدة إنجيليك؛ وقد كانت سياسة تركيا الخارجية خلال الحرب العالمية الثانية تتسم

بالحذر، ولذلك حاولت في عدم المشاركة في إنشاء تحالفات متضاربة خلال هذه الفترة؛ لأن هدفها الأساسي كان بانها مستقلة ولها سيادتها.

العلاقات الاقتصادية التركية الأوروبية

تستند العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد الأوروبي وتركيا على اتفاقية الشراكة منذ عام 1963، واتفاقية الاتحاد الجمركي والتي دخلت حيز التنفيذ في 31 كانون أول 1995؛ وكانت تركيا دولة مرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي منذ عام 1999، وكان الطرفان سيستفيدان من هذا الانضمام خاصة فيما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والتبادلات والاتفاقات التجارية.

ما قبل وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة

ترتبط تركيا مع الاتحاد الأوروبي بعلاقات تتجاوز النصف قرن؛ حيث وقعت تركيا في 12 أيلول 1963 اتفاق شراكة لإقامة اتحاد جمركي كمرحلة تدريجية للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، إلا أن هذا الاتفاق تم تجميده بسبب الانقلاب العسكري في تركيا عام 1980؛ وفي 6 آذار عام 1995م تم التوقيع على اتفاق والحدة الجمركية الذي تم تجميده كذلك بفعل المعارضة اليونانية احتجاجاً على قضية جزيرة قبرص التي يسيطر الجيش التركي على شطرها الشمالي منذ العام 1974م، وأعلن في 1983 قيام جمهورية قبرص التركية الغير معترف بها سوى من قبل تركيا، وفي شهر آذار من العام 2001 نفذت حكومة انقرة برنامجاً وطنياً شاملاً من تدابير اقتصادية وسياسية وبعد سنة من ذلك، صوت البرلمان على إلغاء عقوبة الإعدام، ومنح حقوق ثقافية للأكراد⁽⁶⁶⁾.

وقد شهدت العلاقات الأوروبية التركية الكثير من التناقضات، فرغم قبول ترشح تركيا لعضوية الاتحاد الأوروبي في العام 1999م، إلا أنهم ضعوا العديد من العراقيل والعقبات أمام المفاوضات، حيث تقدمت أنقرة عام 1959م بطلب عضوية إلى الجمعية الأوروبية التي قبلت فيها في العام 1963م بتوقيع اتفاقية أنقرة، ثم تقدمت بعد ذلك بشكل رسمي بطلبها الأول لعضوية الاتحاد في الرابع عشر من نيسان عام 1987م، ووقعت معه على اتفاقية الاتحاد الجمركي في الحادي والثلاثين من كانون أول عام 1995م، وخلال قمة هلسنكي عام 1999م تم الاعتراف بشكل رسمياً بالدولة التركية مرشحة للعضوية في الاتحاد، ووضع الاتحاد عدد من الشروط لبدء المفاوضات رسمياً مع تركيا، من بينها حقوق الإنسان، احترام الأقليات، وإلغاء عقوبة الإعدام، والعمل على تحسين العلاقات مع اليونان، والحد من تدخل الجيش في الشؤون السياسية⁽⁶⁷⁾.

ومنذ العام 1982م وحتى وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في العام 2002م، لم تتجاوز معدلات الاستثمار الأجنبي في تركيا الـ 1.2 مليار دولار، إلا أنها تجاوزت الـ 57 مليار دولار خلال أول 5 سنوات من عهد الحزب، وبعد 10 سنوات تجاوزت الـ 114 مليار، وفي الربع الثاني من العام 2017 وصلت إلى 163 مليار دولار، ما يدل بأن تركيا تعتبر سوقاً جذاباً للاستثمار الأجنبي، حيث بذلت الدولة التركية والحكومات المتعاقبة جهوداً كبيرة لتأمين كل عوامل الجذب للمستثمرين⁽⁶⁸⁾.

وقد ساهمت العديد من السياسات في اندماج تركيا الناجح في السوق الأوروبية اقتصادياً من أبرز هذه السياسات ما يلي⁽⁶⁹⁾:

1. أدخلت تركيا التحرير الاقتصادي الشامل في كانون الثاني 1980، وسمحت السياسات الاقتصادية الليبرالية والإدارة السليمة

العلاقات الاقتصادية في عهد حزب العدالة والتنمية

تعد تركيا اليوم دولة منفتحة على التجارة الدولية والاستثمار الأجنبي لما تتيحه من إمكانية النمو السريع والمستدام، والاقتصاد التركي يعتمد وبشدة على الأسواق المالية الدولية؛ فمسألة العلاقات ما بين تركيا والاتحاد الأوروبي ودخولها بقوة إلى السوق الأوروبية يحمل في طياته آثاراً سياسية واقتصادية سواء بالإيجاب أو السلب على جميع الأطراف، وإذا ما نظرنا إلى الأهمية الاقتصادية لتركيا ووزنها الاقتصادي.

أولاً: مؤشر الصادرات والواردات

سعت تركيا إلى توثيق العلاقات مع أوروبا منذ إنشاء المجموعة الاقتصادية الأوروبية (EEC) في عام 1958، والذي تعزز بتوقيع اتفاقية أنقرة 12 سبتمبر 1963، التي تهدف إلى تسريع التقدم الاقتصادي المتبادل، وتوسيع العلاقات التجارية، وتقليل التفاوت بين تركيا والجماعة الاقتصادية الأوروبية؛ لتتوسع بعد ذلك العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بشكل كبير، وأصبح الاقتصاد التركي مندمجاً بشكل وثيق مع الاتحاد الأوروبي⁽⁷⁵⁾.

احتلت تركيا المرتبة الخامسة بين أكبر الشركاء التجاريين للاتحاد الأوروبي عام 2017 بحسب دراسة لمكتب الإحصاء الأوروبي؛ حيث أن حجم صادرات الاتحاد الأوروبي لتركيا عام (2017) بلغ ما قيمته (105.1) مليار دولار، فيما بلغ حجم واردات الاتحاد الأوروبي من تركيا ما قيمته (86.4) مليار دولار؛ في الوقت الذي بلغ فيه إجمالي صادرات دول الاتحاد الأوروبي ما قيمته (2.329) تريليون دولار، وإجمالي الواردات ما قيمته (2.298) تريليون دولار⁽⁷⁶⁾.

وتُعد تركيا سادس أكبر شريك تجاري للاتحاد الأوروبي، حيث تمثل ما نسبته (3.6%) من إجمالي تجارة الاتحاد الأوروبي في البضائع مع العالم خلال عام 2020⁽⁷⁷⁾.

كما ويعتبر الاتحاد الأوروبي أكبر شريك لتركيا فيما يتعلق بالاستيراد والتصدير، فضلاً عن كونه المصدر الرئيسي للاستثمارات الأجنبية؛ حيث بلغت واردات تركيا من الاتحاد الأوروبي مانسبته (33.4%) في حين بلغت صادراتها إلى الاتحاد الأوروبي ما نسبته (41.3%) وذلك خلال عام 2020⁽⁷⁸⁾.

وبالنظر إلى إجمالي التجارة ما بين الاتحاد الأوروبي وتركيا في السلع فقد بلغت خلال العام 2020 ما قيمته (132.5) مليار يورو؛ في حين بلغت قيمة واردات الاتحاد الأوروبي من تركيا 62.4 مليار يورو، وبلغ إجمالي صادرات الاتحاد الأوروبي إلى تركيا 69.8 مليار يورو⁽⁷⁹⁾.

وفيما يتعلق بالتجارة الثنائية في الخدمات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا في عام 2019 فقد بلغت ما قيمته 26.5 مليار يورو، حيث تمثل واردات الاتحاد الأوروبي من الخدمات 13.9 مليار يورو والصادرات 12.6 مليار يورو⁽⁸⁰⁾.

تعتبر السيارات، والملابس الجاهزة، والمواد الكيميائية، والصلب، والمواد الخام، والمنتجات الزراعية، والطاقة من أكثر المواد استيراداً وطلباً من تركيا إلى أوروبا؛ إضافة إلى الإقبال الكبير على المنتجات الكهربائية التركية ذات الجودة العالية والأداء المميز، وكذلك المنتجات الغذائية التركية ذات التنوع والجودة العالية، ومنتجات السجاد والمنسوجات، والإلكترونيات بأنواعها؛ حيث يستحوذ الاتحاد الأوروبي على حصة 41.3% من عموم صادرات تركيا، بقيمة 93 مليار دولار أمريكي خلال عام 2021؛ وبذلك تحتل صادرات تركيا إلى أوروبا المرتبة الأولى في إجمالي الصادرات التركية⁽⁸¹⁾.

للاقتصاد التركي باستئناف التقارب الاقتصادي للاستفادة من السيولة العالمية الوفيرة.

2. كانت اتفاقية الاتحاد الجمركي ما بين تركيا والاتحاد الأوروبي، تمثل حافزاً للتحديث التكنولوجي للتصنيع التركي من خلال فرض اعتماد معايير الجودة الأوروبية على تركيا.

3. وكذلك تشجيع الاندماج في شبكات الإنتاج الأوروبية؛ رفعت من معدلات التجارة داخل قطاعات الصناعة ضمن سلاسل القيمة المتكاملة من 30 بالمائة إلى 50 بالمائة من التجارة بين تركيا والاتحاد الأوروبي بين عامي 1990 و2012.

وقد قعت المجموعة الاقتصادية الأوروبية 1963 مع تركيا اتفاقية شراكة أنقرة التي وسعت العلاقات الاقتصادية والتجارية فيما بينهما؛ كما وقع بروتوكول إضافي يهدف إلى إنشاء اتحاد جمركي تدريجياً بين تركيا والمجموعة الاقتصادية الأوروبية، ومواءمة السياسات الاقتصادية بشكل أوثق بين الطرفين، ودخل حيز التنفيذ في عام 1973⁽⁷⁰⁾.

ودخل الاتحاد الجمركي حيز التنفيذ في 31 ديسمبر 1995 وكان أول اتحاد جمركي كبير للاتحاد الأوروبي مع دولة خارج الاتحاد الأوروبي؛ تغطي الاتفاقية جميع السلع الصناعية، ولكنها لا تتناول الزراعة أو الخدمات أو المشتريات العامة؛ تنطبق الامتيازات التجارية الثنائية على المنتجات الزراعية والفحم والصلب، ويوفر الاتحاد الجمركي تعرفه خارجية مشتركة للمنتجات المشمولة⁽⁷¹⁾.

ومنذ بدء العمل باتفاقية الاتحاد الجمركي عام 1996، تزايد حجم التبادل التجاري بين تركيا ودول الاتحاد الأوروبي بشكل تدريجي، ومع مجيء حزب العدالة والتنمية إلى سدة الحكم في تركيا عام 2002 اكتسب التبادل التجاري زخماً كبيراً، وصل نهاية العام 2021 إلى نحو 143 مليار دولار أمريكي⁽⁷²⁾.

وترتبط تركيا وأوروبا باتفاقية الاتحاد الجمركي الموقعة بينهما في 12 أيلول عام 1963، التي تفتح المجال أمام الدول الأطراف لتبادل السلع والمنتجات الدول بحرية كاملة داخل منطقة جمركية مشتركة خالية من الضرائب الجمركية؛ وبناءً على هذه الاتفاقية تطبق كل من تركيا وأوروبا نفس التعرفة الجمركية، والسياسات التجارية للواردات بينهما، وتعتبر هذه الاتفاقية نموذجاً متطوراً مقارنة مع مناطق التجارة الحرة؛ ويضم الاتحاد الأوروبي سوقاً استهلاكياً كبيراً، وحوافز تجارية أقل، وتشريعات أكثر انفتاحاً، علاوة على البنى التحتية الحديثة والمتطورة، التي تتيح تبادل الخدمات والمنتجات ونقلها بسرعة وأمان، والأمر الذي يعد فرصة ذهبية أمام المصانع والركبات التركية العاملة في قطاعات التصنيع والتصدير⁽⁷³⁾.

حيث قاد أداء تركيا في عهد حزب العدالة والتنمية والإصلاحات التي قام بها الحزب إلى تحويل تركيا محطاً لأنظار المستثمرين الدوليين، حيث بلغ عدد المشاريع في أوروبا ككل 264 مشروعاً في عام 2021، وازادت حصتها في جميع دول أوروبا من (3.7%) عام 2020 إلى (4.5%) عام 2021، كما جاء ترتيب تركيا كأفضل وجهة للاستثمار الأجنبي المباشر، مع زيادة بمقدار (27%) من إجمالي مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر؛ فقد تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر لتركيا حتى 2002 ما يعادل 15 مليار دولار فقط، في حين استطاعت البلاد جذب استثمار أجنبي مباشر يقدر بحوالي 240 مليار دولار أمريكي في الفترة ما بين عام 2003 و2021⁽⁷⁴⁾.

ثانياً: مؤشر الاستثمارات

منذ انطلاق اتفاقية الاتحاد الجمركي في عام 1996م، تزايد حجم ومعدلات التبادل التجاري بين الدول الأوروبية وتركيا بشكل تدريجي، ومع وصول حزب العدالة والتنمية عام 2002م إلى السلطة في تركيا، وصل التبادل التجاري المشترك إلى مستويات كبيرة وضخمة محققاً أرقاماً قياسية في الصادرات والواردات بين تركيا والاتحاد الأوروبي، حيث يستمر الاتحاد الأوروبي كونه الشريك التجاري الأهم لتركيا⁽⁸²⁾.

وقد استثمرت تركيا أكثر من 90 مليار دولار، في البنية التحتية؛ كالطرق السريعة، والأنفاق، والجسور، والسكك الحديدية، والمطارات؛ حيث استثمرت ما يقرب 350 مليار ليرة تركي، على مدى 14 عام منها 49 مليار ليرة على استثمارات القطاعين العام والخاص؛ لتهيئة البيئة الجاذبة للاستثمارات الداخلية والخارجية، وكما افتتح في إسطنبول عام 2017 مكتب لتوجيه المستثمرين وتقديم الاستشارات والتسهيلات لهم، يعمل المكتب بالتنسيق مع كل من وكالة دعم وتشجيع الاستثمار التابعة لرئاسة الوزراء (ISPAT)، ومديرية الهجرة في إسطنبول، ومكتب الضرائب، ومديرية الضمان الاجتماعي، ووكالة العمل والعمالة في إسطنبول⁽⁸³⁾.

1. الاستثمارات التركية في أوروبا

سجلت تركيا صادرات قياسية عام 2021، مستغلة أزمة عملتها المحلية ورغبة الشركات المتعددة الجنسيات في تقريب إنتاجها من أسواقها الرئيسية، لتصلت صادرات البلاد إلى 225.5 مليار دولار، والتي تسعى لزيادة هذا الرقم إلى 300 مليار دولار عام 2023⁽⁸⁴⁾.

حيث يشكل الموقع الجغرافي لتركيا قرب أوروبا ميزة؛ خاصة في ظل ارتفاع كلف الشحن البحري بصورة كبيرة؛ علاوة على اضطراب سلاسل التوريد، فقد أصبح استيراد البضائع من آسيا إلى أوروبا مكلفاً جداً، في الوقت ذاته تبعد تركيا ثلاثة أيام فقط في الشاحنة عن أوروبا الغربية؛ وتعتبر تركيا من أفضل الدول امتلاكاً لإمكانات توريد المنسوجات، وبتكاليف إنتاج أقل نظراً لتراجع قيمة الليرة التركية، ففي عام 2021 انهارت العملة (-44%) مقابل الدولار الأمريكي ليصبح صافي الحد الأدنى للأجور في تركيا ما يعادل (315) دولار، الأمر الذي دفع العديد من الشركات التفكير في نقل إنتاجها إلى تركيا كشركة إيكيا السويدية التي أعلنت عن نية نقل جزء من إنتاجها إلى تركيا وكذلك مجموعة الملابس الإيطالية بينيتون التي أعنت رغبتها في زيادة حجم إنتاجها في دول أقرب إلى أوروبا بما فيها تركيا⁽⁸⁵⁾.

ولا تنفك العلاقات التجارية بين تركيا وأوروبا تتحرك باتجاه النمو، حيث تحدد الظروف والتطور الصناعي الذي تعيشه تركيا، وتنوع منتجاتها، مع ميزة الشحن الميسر، بمزيد من الارتباط وتوطيد العلاقات التجارية لتتجه نحو مزيد من النمو؛ تمتلك تركيا سادس أكبر اقتصاد على مستوى أوروبا، وتقيم مع الاتحاد الأوروبي علاقات تجارية واقتصادية مكثفة، حيث يعتبر الاتحاد الأوروبي أكبر الشركاء التجاريين والاستثماريين لتركيا على الإطلاق، كما تشكل تجارة تركيا مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي نسبة (40%) من تجارتها الإجمالية⁽⁸⁶⁾.

جدول (1) الصادرات والواردات بين تركيا والدول الأوروبية 2021/مليار دولار

المجموع	دول أوروبية خارج الاتحاد	دول الاتحاد الأوروبي
216.3	123.2	93.1
271.4	186	85.4

2. الاستثمارات الأوروبية في تركيا

يعتبر الاتحاد الأوروبي أكبر مصدر للاستثمار الأجنبي المباشر في تركيا، والذي بقي شريكاً استثمارياً مستقرًا وموثوقًا؛ حيث استحوذ الاتحاد الأوروبي على ثلثي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى تركيا بين عامي 2008 و2015، فأهم الدول المستثمرة في تركيا هي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي؛ وهذه هي أبرز أرقام الاستثمار الرئيسية⁽⁸⁷⁾.

1. بلغت حصة الاتحاد الأوروبي من إجمالي محفظة الاستثمار الأجنبي المباشر في تركيا، في المتوسط، 67.4% سنويًا بين عامي 2008 و2015.

2. استحوذ الاتحاد الأوروبي 57.6% من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لتركيا 2015.

3. في المتوسط، اجتذب الاتحاد الأوروبي 54.2% من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الخارج سنويًا بين عامي 2008 و2014.

4. كان الاتحاد الأوروبي وجهة 36.4% من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الخارجة في تركيا في عام 2014.

5. اعتبارًا من ديسمبر 2015، كان هناك (20585) شركة تعمل في تركيا برأس مال من الاتحاد الأوروبي (43%) من جميع الشركات التي تم تأسيسها برأس مال أجنبي في البلاد.

ويعتبر الاتحاد الأوروبي الشريك الأول لتركيا في الاستيراد والتصدير، حيث يمثل (40.6%) من إجمالي تجارة تركيا في عام 2015. نتيجة للاتحاد الجمركي بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، ظل الاتحاد الأوروبي سوقًا كبيرًا وأمنًا ومفتوحًا للمصدرين الأتراك. في عام 2015، حصل الاتحاد الأوروبي على 44.5% من صادرات تركيا. وبالمقارنة، تعد تركيا خامس أهم شريك تجاري لأوروبا، حيث استحوذت على 4% من إجمالي تجارة الاتحاد الأوروبي في عام 2015⁽⁸⁸⁾.

1. بلغ إجمالي التجارة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا (148854.3) مليون دولار 2015.

2. استورد الاتحاد الأوروبي (65171) مليون دولار من البضائع من تركيا في عام 2015

3. منها (54365) مليون دولار في المصنوعات وبنسبة (83.4%)، و(10806) مليون دولار في المنتجات الأولية وغيرها بنسبة (16.6%).

4. صدر الاتحاد الأوروبي ما قيمته (83683) مليون دولار من البضائع لتركيا 2015، كان منها (70228) مليون دولار في المصنوعات بنسبة (83.9%)، و(13454) مليون دولار في المنتجات الأولية وغيرها.

حيث بلغ حجم استثمار دول الاتحاد الأوروبي في تركيا 1.7 مليار دولار خلال الثلث الأول من عام 2017، وتصدرت إسبانيا قائمة الدول الأوروبية الأكثر استثمارًا في تركيا، بحجم استثمار بلغ 961 مليون دولار، تلتها بلجيكا بـ 209 ملايين دولار، وألمانيا بـ 123 مليون دولار، ثم تأتي هولندا بعد ذلك في المرتبة الرابعة، حيث بلغ حجم إجمالي استثماراتها في جمهورية تركيا 122 مليون دولار، تليها النمسا في المرتبة الخامسة بـ 114 مليون دولار⁽⁸⁹⁾.

كما كانت لتركيا الصدارة في دخول السوق الأوروبي في صناعات التكنولوجيا الحديثة كالألعاب الإلكترونية وغيرها من التقنيات، حيث شهدت الشركات الناشئة التركية ازدهاراً عام 2022؛ فقد تم ضخ رأس مال بلغ (333) مليون دولار كأعلى مستوى له على الإطلاق في 13

إضافة إلى توقيع كل من تركيا والمملكة المتحدة اتفاقية التجارة الحرة بينهما عقب انسحاب الأخيرة من الاتحاد الأوروبي، وعلى إثر ذلك شهد العام 2021 نمواً في التجارة الثنائية بين البلدين بنسبة 20.2% مقارنة بالعام الذي قبله؛ وغيرها من المؤشرات العديدة التي توضح مدى تعطش دول الاتحاد الأوروبي للمنتجات التركية، ومؤشراً على متانة العلاقات التجارية بين البلدين، حيث أن إجمالي صادرت المملكة المتحدة إلى تركيا خلال عام 2021 بلغت 7.8 مليار دولار، كما أنها تمتلك حصة 19% من الاستثمارات الأجنبية في تركيا⁽⁹³⁾.

أدى الانفتاح على التجارة العالمية وندفقات رأس المال إلى توفير محرك لتحديث عجلة الاقتصاد التركي، حيث ازداد نصيب تركيا من الصادرات والواردات العالمية أربعة أضعاف منذ أوائل الثمانينيات، وارتفعت حصة التجارة من الناتج المحلي الإجمالي من (10%) في المائة إلى أكثر من (50%) في المائة؛ حيث أن الثقل الاقتصادي العالمي المتزايد لتركيا يمكن مقارنته بالتطورات في اقتصادات الأسواق الناشئة الكبيرة الأخرى مثل البرازيل والهند وروسيا، على الرغم من أنه لا يتطابق تمامًا مع أداء الصين أو أوروبا الشرقية⁽⁹⁴⁾.

السيناريوهات المستقبلية للمفاوضات التركية الأوروبية

يعتبر انضمام الدولة التركية إلى الكيان الأوروبي من أهم أولويات سياستها الخارجية، ولذلك سعت جاهدة لإجراء العديد من الإصلاحات داخلياً وخارجياً لتحقيق معايير وشروط الانضمام للاتحاد الأوروبي؛ ومع بدأ مفاوضات الانضمام بين تركيا - وأوروبا في 3 أكتوبر عام 2005، والتي وصفت بعدم المرونة نظراً إلى العديد من الأمور كالقضايا الأمنية، والقبرصية، إضافة إلى حالة الانقسام بين دول الاتحاد الأوروبي إلى مؤيدين ومعارضين لمسألة الانضمام؛ فضلاً عن المدى الذي التزمت به تركيا في تطبيقها معايير اتفاقية كوبنهاجن⁽⁹⁵⁾.

وبناء على ما سبق، يتبين لنا أن مستقبل المفاوضات الأوروبية التركية، يتوقف على ثلاثة احتمالات، يمكن إيرادها على النحو التالي:

السيناريو الأول: انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي

بالرغم من الصعوبات التي تواجهها تركيا في انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، إلا أن فرصة انضمامها ما تزال قائمة، وخصوصاً بعد التطورات في مسيرة المفاوضات التركية - الأوروبية، حيث تم الموافقة على فتح فصل جديد في قمة بروكسل عام 2013 يتعلق بالسياسة الإقليمية بعد 3 سنوات من التوقف، كما أكد الطرفين على رغبتهم في الإسراع بمناقشة قضية الانضمام⁽⁹⁶⁾.

وقد أشارت وزارة الشؤون الأوروبية التركية بأن مسألة توقف مفاوضات انضمام تركيا للاتحاد والتي ناهزت الثلاث سنوات ونصف يمثل انعطافاً في تاريخ العلاقات الأوروبية التركية وقد جاء ذلك في ختام الاجتماع العاشر في مفاوضات تركيا وأوروبا لعملية الانضمام، وأن ما وصلت إليه تركيا اليوم فيما يتعلق بالديمقراطية وحقوق الإنسان هو أقرب ما يكون لمعايير الاتحاد الأوروبي⁽⁹⁷⁾.

وما يعزز من فرصة تحقق هذا السيناريو، الأهمية التي تضطلع بها الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، وأثرها على حل وتسوية المسألة القبرصية، الأمر الذي لا يمكن أن يتم تسويته، دون استمرار مسيرة المفاوضات مع تركيا كحافز يشجعها على تسوية الملف القبرصي⁽⁹⁸⁾.

السيناريو الثاني: بقاء المفاوضات على ما هي عليه

يأتي هذا السيناريو من فكرة مفادها، أن تستمر المفاوضات الأوروبية التركية على ما هي عليه بصورة بطيئة، ويبقى الاتحاد الأوروبي

مشروعاً تركيا للألعاب، ما ساعد تركيا في تجاوز أقرانها لتكون الدولة الأكثر استثماراً في أوروبا؛ وتترك خلفها أمثال المملكة المتحدة والنرويج وفنلندا والسويد، الأسماء البارزة في صناعة الألعاب، وجمعت الشركات التركية ما يقارب 1.4 مليار دولار من 140 جولة استثمارية من يناير إلى يونيو 2022، في مجال التكنولوجيا المالية والألعاب، واحتلت المرتبة الأولى في أوروبا باستثمارات الألعاب، ورابع أكثر المدن الأوروبية استثماراً بعد لندن وباريس وبرلين في مشروعات التكنولوجيا المالية والألعاب، بالإضافة إلى الذكاء الاصطناعي (AI)، والبرمجيات، و"NFT" الرموز الفنية الغير قابلة للاستبدال والميتافيرس⁽⁹⁰⁾.

جدول (2) الاستثمارات في تركيا خلال السنوات 2003-2021⁽⁹¹⁾

الدولة	القيمة/ مليار دولار	نسبة الاستثمار
هولندا	37.5	15.70%
بريطانيا	17.9	7.50%
النمسا	14.8	6.20%
ألمانيا	14.8	6.20%
لوكسمبورغ	14.3	6%
إسبانيا	13.4	5.60%
بلجيكا	12.4	5.20%
فرنسا	10.5	4.40%
اليونان	9.6	4%
مجموع الاستثمار الأوروبي	145.3	60.8%
باقي دول العالم	93.7	39.2%
المجموع الكلي	239	100%

من العام 2003-2021 احتل مجموع استثمارات دول الاتحاد الأوروبي خلال الفترة من عام 2003-2021 ما نسبته 60.8% من الاستثمارات العالمية في تركيا الأمر الذي يدل على ثقل وقوة العلاقات التركية مع دول الاتحاد الأوروبي، ويمكن أن نفسر ذلك بأن ما يحكم العلاقات المشتركة بين هذه الدول المصالح والمنافع المتبادلة، كما أن مرور تركيا بحالة من الهبوط لعمليتها المحلية خلق فرصة لها بسبب ذكاء الإدارة التركية في التعامل مع الأزمة، والذي شكل كذلك فرصة للمستثمرين الأوروبيين خاصة في ظل اضطراب سلاسل التوريد وارتفاع أجور النقل البحري، فقد وجدوا ضالهم في تركيا التي انخفضت عملتها المحلية مقابل الدولار والذي يعني لها أجور تصنيع ونقل أقل تكلفة وأيدي عاملة متدنية الأجور مقارنة مع الاتحاد الأوروبي، ما دفع كثير من المستثمرين والشركات الكبرى لنقل جزء من غنتاجها وتصنيعها إلى تركيا.

على أثر الحرب الروسية الأوكرانية والأزمات الخانقة التي ألقت بظلالها على العالم برمتها وخصوصاً أوروبا، ما دفع الكثير من أرباب الصناعة في أوروبا إلى طرق أبواب المصنّعين الأتراك لتصنيع منتجاتهم في كافة القطاعات خصوصاً البلاستيك والحديد والصلب، وكذلك نقل بعض خطوط الإنتاج، كشركة Villeroy & Boch التي تعد من أهم العلامات التجارية في ألمانيا وأوروبا، التي أعلنت تسريح جميع عمالها ونقل كامل إنتاجها إلى تركيا، وذلك لعدد من الأسباب من أهمها⁽⁹²⁾:

- استقرار خطوط الإمداد بالطاقة في تركيا، وهو ما تعاني منه عموم دول أوروبا حالياً بشكل ملموس.
- توفر الأيدي العاملة الماهرة، البنى التحتية المتميزة وبأجور أقل من دول أوروبا.
- حرية التجارة والتسهيلات المقدمة من الحكومة التركية.

انتشار السلع التركية رخيصة الثمن في دول الاتحاد سيؤثر على الصناعة المحلية⁽¹⁰⁴⁾.

تعد المشكلة القبرصية أحد الأسباب التي تحول دون انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، حيث يرى الاتحاد بأن انضمام تركيا غير ممكن دون الاعتراف بجمهورية قبرص، كما أن عدم التزام تركيا بفتح الموانئ والمطارات التركية أمام السفن والطائرات القبرصية، خلق حالة عدم الثقة لكلا الطرفين⁽¹⁰⁵⁾.

في حين أن الاتحاد الأوروبي فيرى أنه على الرغم من مواصلة تركيا للمفاوضات للوصول إلى تسوية عادلة وشاملة وقابلة للتطبيق للمشكلة القبرصية في إطار المساعي التي يبذلها سكرتير عام الأمم المتحدة ووفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، إلا أن تركيا لم تلتزم بالتنفيذ الكامل للبروتوكول الإضافي المتعلق بالتفافية الشراكة⁽¹⁰⁶⁾.

كما تحول دون حصول تركيا على كامل العضوية في الاتحاد الأوروبي، ومن هذه المعوقات هو تباطؤ وصول تركيا إلى المقاييس والمعايير الأوروبية المتعلقة بمسألة الديمقراطية وحقوق الإنسان، حيث أن الاتحاد الأوروبي يرى بأن تركيا لم تحقق الإصلاحات بالمستوى وفق معايير كوبنهاجن، كما أصدر الاتحاد الأوروبي قرار يدين به استخدام تركيا للقوة ضد المتظاهرين الأتراك في احتجاجهم ورفضهم لقرار الحكومة بتحويل منتزه ميدان تقسيم في اسطنبول إلى مجمع تجاري في صيف 2013، والذي اعتبرته تركيا تدخلا في شأنها الداخلي⁽¹⁰⁷⁾.

واعتبر الاتحاد الأوروبي أن القرار الحكومة التركية بحظر التويتير، هو خرق لمعايير الديمقراطية، وحرية التعبير، ونددت المفوضية الأوروبية المكلفة بالتكنولوجيات الجديدة واعتبرت أن قرار أردوغان بحظر تويتير في تركيا لا أساس له وعمل بلا جدوى، كما اعتبر رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز قرار رئيس الوزراء التركي وحظره للتويتير؛ بأنه تقييد للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والصحافة الحرة⁽¹⁰⁸⁾؛ وكذلك المتحدث الرسمي باسم الخارجية الفرنسية رومان نادال اعتبر قرار حظر تويتير صادماً، ومتعارض مع حرية التعبير والتواصل والتي تشكل مبادئ أساسية⁽¹⁰⁹⁾.

الخاتمة

من منطلق مشكلة الدراسة الحالية وما تقوم عليه من أهدافٍ وتساؤلات، فقد أجابت الدراسة عن تساؤلاتها وحققته أهدافها، من خلال جمع المعلومات المرتبطة بأثر وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة على دول الاتحاد الأوروبي، وقد قامت الدراسة على فرضية رئيسية مفادها: كلما بقي حزب العدالة والتنمية في السلطة في تركيا أثر ذلك بشكل مباشر على العلاقات التركية الأوروبية في مختلف المجالات وعزز من دور تركيا الدولي والإقليمي.

وقد أثبتت الدراسة الحالية صحة هذه الفرضية؛ حيث قاد أداء تركيا في عهد حزب العدالة والتنمية وما قام به من إصلاحات إلى تحويل تركيا محطاً لأنظار المستثمرين الدوليين، فقد تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر لتركيا حتى 2002 بما يعادل 15 مليار دولار فقط، في حين استطاعت البلاد جذب استثمار أجنبي مباشر يقدر بحوالي 240 مليار دولار أمريكي في الفترة ما بين عام 2003 و2021 أي في عهد حزب

كما هو متردد في قبوله ضم دولة تركيا، الامر الذي سوف ينعكس على عملية التفاوض، خصوصاً في ضوء احتمالية أن تستمر عملية التفاوض فترة قد تمتد من (5-10) سنوات، وأن استمرارها على هذا الشكل، لا يعني بالضرورة أن تنتهي إلى ضم تركيا للاتحاد الأوروبي⁽⁹⁹⁾.

ويمكن تصور هذا السيناريو من خلال النظر إلى والشروط والتعقيدات التي يضعها الاتحاد الأوروبي، ويطالب تركيا الالتزام بها لنيلها العضوية الكاملة؛ وهي الحجج ذاتها التي تتذرع بها أوروبا، لرفض وعدم قبول انضمام تركيا وتمتعها بالعضوية، والتي تتمثل بمعايير الديمقراطية، وانتهاك حقوق الإنسان وتهميش الحريات، واحترام حقوق الأقليات وسيادة حكم القانون، ومنها ما مرتبط بالمسألة القبرصية، والتي طالما خلقت تحفظات وانتقادات أوروبية، إزاء تركيا لعدم الالتزام بها⁽¹⁰⁰⁾.

ويدرك الاتحاد الأوروبي مدى أهمية تركيا من الناحية الاستراتيجية، حيث أنه يمكن لتركيا أن تساعد الاتحاد الأوروبي في أرساء الأمن في منطقة جنوب المتوسط، لما تتمتع به تركيا من علاقات وطيدة مع دول الشرق الأوسط، والتي تعتبر مصدر تهديد للاتحاد الأوروبي، وخاصة في ظل الظروف المتردية التي تشهدها المنطقة⁽¹⁰¹⁾.

ويرى الباحث مما سبق بأن ما يخدم الاتحاد الأوروبي أن تبقى المفاوضات مستمرة على ما هي عليه، مع التذرع بأن تركيا لم تحق شروط ومعايير كوبنهاجن المطلوبة من قبل الاتحاد الأوروبي لقبول الانضمام، بالرغم من حجم الإصلاحات الكبير الذي قامت به تركيا خلال السنوات الأخيرة، سياسياً واقتصادياً وحقوقياً.

السيناريو الثالث: عدم انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي

يقوم هذا السيناريو على افتراض ومبدأ وصول المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا إلى مسار مسدود بشأن انضمام تركيا الكامل إلى الاتحاد، وذلك في ظل المخاوف الاستراتيجية وأمنية لدى الاتحاد الأوروبي نحو تركيا، والتي تتذرع بها بهدف أن تمنع تركيا من الحصول على العضوية، حيث ترى دول الاتحاد عدم توافق الثقافة والتوجهات الإسلامية لدى الجانب التركي مع المنطلقات والقيم الأوروبية، وعليه فإن معضلة انضمام دولة مسلمة مثل الدولة التركية قد يعمل على خلق صراعات حضارية ويزيد من حدة توترها، بالإضافة إلى مخاوف متعلقة بتغير أو طمس الهوية الأوروبية، مما يعني وبحس وجهة النظر الأوروبية مزيداً من زعزعة الاستقرار الأمني والاقتصادي والسياسي داخل أوروبا⁽¹⁰²⁾.

إن ما يزيد مخاوف دول الاتحاد الأوروبي على الجانب الجغرافي، هو أنّ انضمام تركيا يعني أن حدودها ستصل إلى القوقاز، وأذربيجان وجورجيا، وأرمينيا، العراق، وسوريا وإيران والذي سيجعل بالتالي دول الاتحاد تدخل بشكل أكبر في العديد من المشاكل في منطقة الشرق الأوسط وبالتالي تنتقل هذه المشاكل إلى الاتحاد الأوروبي⁽¹⁰³⁾.

أما ديمغرافياً، فإن عدد سكان تركيا يبلغ أكثر من 80 مليون نسمة، أي ما يعادل سكان ألمانيا، وانضمام تركيا للاتحاد الأوروبي سيجعلها تفرض سيطرتها على المؤسسات الأوروبية، ما يؤثر على عملية صنع القرار في الاتحاد من خلال حصولها على مقاعد داخل البرلمان الأوروبي، إضافة إلى اليد العاملة التركية متدنية الأجرة، والتي ستشكل منافساً لليد العاملة الأوروبية، مما سيزيد معدلات البطالة في أوروبا، علاوة على أن

ثانياً: توصيات الدراسة

1. التزام الدول الأوروبية بعودها لتركيا بالموافقة على انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، وذلك لتعزيز التعاون المشترك في جميع المجالات.
2. على كلا الطرفين التركي والأوروبي عقد المزيد من الاتفاقيات الاقتصادية لتعزيز الاقتصاد المشترك وخلق فرص عمل للطرفين، بما يرفع من جودة المخرجات الصناعية لتبادل الخبرات.
3. من المهم أن يتم الاستفادة من التجربة التركية في إدارتها للأزمات المالية واستثمارها للعقبات التي تواجهها؛ حيث أنها تشكل نموذجاً يحتذى به.
4. من الهام الاستمرار في عقد اتفاقيات بين الطرفين بما يضبط عمليات الهجرة غير الشرعية وسهيل مشاريع الهجرة ضمن سياق قانوني شرعي يحد من أعداد الغرقى ويضمن حقوق الإنسان.
5. ضرورة عقد اتفاقيات أمنية تساعد في المحافظة على السلم المشترك بين تركيا ودول الاتحاد الأوروبي وتحييد الخلافات السياسية حفاظاً على سلم الشعوب وأمانهم.

العدالة والتنمية ووصوله للسلطة، وعليه يمكن الخروج بهذه النتائج والتوصيات على ضوءها، وعلى النحو التالي:

أولاً: نتائج الدراسة

1. أن انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، متعلق بمدى التزامها وتطبيقها للمعايير والشروط الأوروبية التي يفرضها الاتحاد.
2. هناك عدد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تعترض أساساً على انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، كفرنسا، وألمانيا، وقبرص، حتى وإن استطاعت تركيا إجراء الإصلاحات والوصول إلى المعايير الأوروبية.
3. إن أي دولة عضو في الاتحاد الأوروبي، يمكنها أن تجري استفتاء، يغير من مسار انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وإن تركيا تعي هذا الأمر و قبلت بواقعه.
4. هنالك حجم كبير من الاستثمارات للاتحاد الأوروبي في تركيا رغم الحساسية العالية بين الطرفين، ربما يكون ذلك بسبب تخوف من تطور العلاقات الروسية التركية الذي يعتبر مصدر قلق للاتحاد الأوروبي.
5. ذكاء الإدارة التركية في استثمار العقبات والازمات، فمثلاً استغلت الأزمة المالية وهبوط سعر الليرة التركية في استجلاب استثمارات خارجية لانخفاض التكاليف على المستثمرين في تركيا.
6. عززت اتفاقية الاتحاد الجمركي من العلاقات الاقتصادية وحجم الاستثمار المشترك، كما عززت من جودة المخرجات التركية نتيجة فرض اعتماد معايير الجودة الأوروبية وتشجيع الاندماج في شبكات الإنتاج الأوروبية.
7. يرغب الاتحاد الأوروبي بالمحافظة على علاقاته ومصالحه الاقتصادية مع تركيا نظراً لحجم الاستثمارات والتبادل التجاري الضخم بين الطرفين، في الوقت ذاته يضع الاتحاد العقبات أمام انضمام تركيا كعضواً كامل في الاتحاد الأوروبي.
8. رغم التهديدات التركية المتكررة بفتح الحدود مع أوروبا أمام المهاجرين إلا أنها ما زالت تركيا متمسكة باتفاقية اللاجئين وذلك يعزى إلى أن الاتفاقية تخدم مصالح تركيا ومن ذلك المساعدات التي يقدمها الاتحاد الأوروبي للدولة التي تحتضن أكبر عدد من اللاجئين. (وكذلك أوروبا تخفف من أحمالها والضغط على الموارد علاوة على تخوفها من العرب والمسلمين).
9. ويفسر حساسية السلوك الأوروبي مع تركيا في أن علاقة تركيا مع أوروبا الأوروبية ليست محصورة في إطار السياسة الخارجية فحسب، وإنما العلاقة متشابكة مع الشأن المحلي الأوربي؛ لا سيما الأمن والاقتصاد والبطالة والهجرة.
10. هناك حذر بعض الشيء من التصريح بعدم قبول انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي وذلك لوجود رؤوس النووية التابعة لحلف الناتو محفوظة في مدينة أضنة في تركيا تحديداً قاعدة إنجيليك.
11. كانت سياسة تركيا الخارجية خلال الحرب العالمية الثانية تتسم بالحذر، ولذلك حاولت في عدم المشاركة في إنشاء تحالفات متضاربة خلال هذه الفترة؛ لأن هدفها الأساسي كان بائها مستقلة ولها سيادتها.

- Reuters. (2014). **Turkey sets Aug 10 for presidential election: source**, Available: <https://2u.pw/WaxNHV>.
- (20) العربية. (2014). أردوغان.. أول رئيس تركي منتخب مباشرة. متاح: <https://2u.pw/H32Nbw>.
- (21) دالاي، غالب. (2015). انتخابات إعادة التركيبة: المتغيرات والتوقعات. مركز الجزيرة للدراسات، ص3.
- Sayarı, Sabri. Back to a Predominant Party System: (22) The November 2015 Snap Election in Turkey. **South European Society and Politics**, Vol.21, No.2, P.272: 263-280.
- (23) الضربعة، عبد الرحيم وزريقات، دلال علي و الدويكات، قاسم محمد. (2019). التجربة التنموية التركية ودورها في تعزيز قوة الدولة السياسية. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية**، مج28، ع2، ص307: 290-320.
- (24) الجزيرة نت. (2017). بالأرقام.. هكذا مرّ سابع استفتاء بتركيا. متاح: <https://2u.pw/81MzWw>.
- (25) روسيا اليوم. (2017). أبرز التعديلات الدستورية للانتقال إلى النظام الرئاسي في تركيا. متاح: <https://2u.pw/VRFAeh>.
- Theguardian. (2019). Erdoğan claims victory in Turkish local elections but major cities in doubt. Available: <https://2u.pw/ZTVif1>.
- (27) الجزيرة نت. (2019). بالأرقام.. تعرف على أبرز نتائج انتخابات تركيا. متاح: <https://2u.pw/wvXltd>.
- (28) وزارة الخارجية التركية. (2023). العلاقات التركية مع الاتحاد الأوربي. متاح: <https://2u.pw/3XoxHz>.
- (29) باكير، علي حسين. (2009). تركيا.. الدولة والمجتمع. مركز الجزيرة للدراسات. متاح: <https://cutt.us/kQwhO>.
- (30) الرحالة، أحمد سليمان سالم. (2014). الدور التركي الجديد في منطقة الشرق الأوسط: الفرص والتحديات. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، ص3.
- (31) نافع، بشير. (2009). السياسة الخارجية التركية وأسئلة ما بعد الحرب على غزة. مركز الجزيرة للدراسات. متاح: <https://cutt.us/XYzX9>.
- (32) الظاهر، محمد. (2016). تفاصيل الاتفاق التركي الأوروبي حول أزمة المهاجرين. وكالة الأناضول. متاح: <https://cutt.us/i37xk>.
- (33) أورينت نت. (2016). الاتفاق الأوروبي التركي حول اللاجئين.. غموض في الأرقام والمعايير. متاح: <https://cutt.us/9Kwnt>.
- (34) خطيب، خيرو. (2016). تعرف على آلية اختيار تركيا للاجئين السوريين لإرسالهم إلى أوروبا. متاح: <https://cutt.us/lnHGM>.
- (35) عاكوم، شادي. (2021). الاتحاد الأوروبي وتركيا: اتفاقية الهجرة مجرد ورقة إعلان نوايا؟. متاح: <https://cutt.us/SuQPh>.
- (36) سلامة، خالد. (2019). مهندس اتفاقية اللجوء: تركيا ملتزمة بالاتفاقية لأنها تخدم مصلحتها. متاح: <https://2u.pw/mcMEyl>.
- (37) DW. (2021). بعد خمسة أعوام اتفاقية اللجوء بين أوروبا وتركيا على مفترق طرق. متاح: <https://2u.pw/6YPJvx>.
- (38) مهاجر نيوز. (2021). أوروبا تترك مسك باتفاقية اللجوء مع تركيا وتعدّها بمبالغ جديدة. متاح: <https://2u.pw/EncgD3>.
- (39) وكالة أنباء الفرات. (2021). الاتحاد الأوروبي يتعهد بتقديم أموال إضافية لأردوغان للحفاظ على اتفاقية اللجوء. متاح: <https://2u.pw/1fYCAI>.
- (1) برد، رتيبة. (2022). تركيا في مفترق الطرق بين النزعة الأوروبية والعثمانية الجديدة. **مجلة المستقبل العربي**، مج45، ع520، ص26-48.
- (2) Ilke, T., Funda, T., Eduard, S., LECHA, N. (2022). Turkey's foreign policy and its consequences for the EU. European Parliament coordinator: Policy Department for External Relations, Directorate General for External Policies of the Union
- (3) مسلط، سعد. (2021). الإسلام السياسي ودوره في إدارة الدولة: تجربة العدالة والتنمية في تركيا أنموذجا 2002-2007. **مجلة العلوم الإنسانية**، مج28، ع1، ص16-1
- (4) Ozturk, Ahmet. (2018). Transformation of the Turkish Diyanet both at Home and Abroad: Three Stages. **social science on contemporary turkey**. Vol27, p10-25.
- (5) القحطاني، علي. (2017). نظريات الحركات الاجتماعية والحركات الإسلامية: دراسة استقرائية للحالة التركية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، مج45، ع4، ص275-332.
- (6) بني فواز، مرام. (2018). الموقف الأوروبي من انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي وانعكاساته على سياستها الخارجية تجاه دول آسيا الوسطى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- (7) نجم، نجيب. (2016). تركيا – الاتحاد الأوروبي – الصعوبات: سيناريوهات المستقبل. **مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية**، مج5، ع19، ص368-417.
- (8) الحمداني، منال. (2010). التجربة البرلمانية للأحزاب الإسلامية في تركيا: حزب العدالة والتنمية أنموذجا. **مجلة كلية العلوم الإسلامية، الموصل**، مج5، ع10، ص361-421.
- (9) مسلط، سعد عبد العزيز. (2008). المشروع السياسي لحزب العدالة والتنمية في تركيا. **الدراسات الإقليمية**، مج5، ع12، ص1-24.
- (10) نون بوست. (2022). حزب العدالة والتنمية: قصة 21 عامًا من الحكم، متاح: <https://2u.pw/TSEqDg>.
- (11) نون بوست. (2022). حزب العدالة والتنمية: قصة 21 عامًا من الحكم، متاح: <https://2u.pw/TSEqDg>.
- (12) كركوكلي، جمال 6كمال إسماعيل. (2008). أزمة الرئاسة التركية 2007. **مركز الدراسات الإقليمية**، مج4، ع10، ص185-224.
- (13) بوغزي، إبراهيم. (2007). قراءة في نتائج الانتخابات التركية، متاح: <https://2u.pw/EjtGWg>.
- (14) Akbaba. Y., Dalay. G., Ersay, Sami. O., Kanat, Ete. H (2014). **Turkey's 2014 Local Elections**. SETA, Ankara, Türkiye, P.10.
- (15) BBC. (2010). **Turkey backs constitutional changes**. Available: <https://2u.pw/qKGzLc>.
- (16) Haber7. (2010). **Gül, Anayasa değişikliğini onayladı**. Available: <https://2u.pw/KqeOfG>.
- (17) نور الدين، محمد. (2011). فوز اردوغان بولاية ثالثة منفردة يمتزج بطغم الهزيمة، متاح: <https://2u.pw/s5XBQX>.
- (18). 7Ibid, P. El-Kazaz, Sarah. (2015).

- (40) كفالاس، أليكسيا. (2022). هل سيقع المهاجرون "ضحية" لتوتر العلاقات بين تركيا واليونان؟ متاح: <https://cutt.us/pDt5B>.
- (41) قارح، فايزة. (2020). أردوغان يتعهد بإبقاء الحدود مفتوحة أمام المهاجرين حتى يلبي الاتحاد الأوروبي كافة مطالبه. فرانس 24. متاح: <https://cutt.us/d2eAL>.
- (42) أحوال تركية. (2022). خطاب رئيس الوزراء اليوناني في الكونغرس الأمريكي رسالة لتركيا. متاح: <https://cutt.us/bfCaW>.
- (43) الميادين نت. (2022). ماكرون يدعم اليونان في وجه تركيا: لا تشكيك في سيادة أثينا على بحر إيجه. متاح: <https://cutt.us/tFBfE>.
- (44) العربية نت. (2021). واشنطن تطالب تركيا بالتراجع عن إعلان فاروشا.. وترفض حل الدولتين في قبرص. متاح: <https://cutt.us/iapVR>.
- (45) الجزيرة نت. (2021). مواجهة جديدة.. ردود فعل واسعة على سعي أردوغان لاعتراف دولي بقبرص التركية. متاح: <https://2u.pw/BnZ5th>.
- (46) أقطاي، ياسين. (2021). كيف سيفتح أردوغان الطرق التي أغلقها الاتحاد الأوروبي في جزيرة قبرص؟. شبكة الجزيرة. متاح: <https://2u.pw/vbe9R7>.
- (47) سبوتنيك عربي. (2022). اليونان تطالب الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات ضد تركيا بسبب الصيد غير المشروع في مياهها. متاح: <https://2u.pw/xmujOg>.
- (48) الميادين نت. (2022). الاتحاد الأوروبي: نرفض انضمام "شمال قبرص" إلى منظمة الدول التركية كعضو. متاح: <https://2u.pw/8ldG2D>.
- (49) الميادين نت. (2022). أنقرة ترفض بياناً أوروبياً بشأن عضوية "شمال قبرص" في منظمة تركية. متاح: <https://2u.pw/X9EL7A>.
- (50) Republic of Türkiye Ministry of Foreign Affairs. (2022). TRNC's Membership to Organization of Turkic States as Observer. Available: <https://2u.pw/QTTUE7>.
- (51) Millas, Herkül. (2022). Türkiye NATO'nun içinde mi dışında mı?. Available: <https://2u.pw/8cBevi>.
- (52) سكاى نيوز عربية. (2021). الناتو و تركيا.. "إس 400" يضع العربية على مسار القطار. متاح: <https://2u.pw/Yj15GF>.
- (53) ستيب نيوز. (2021). الناتو: لا تقبل امتلاك دولة عضو في الحلف منظومة إس-400 الروسية. متاح: <https://2u.pw/HnzWmZ>.
- (54) إشراق العالم. (2021). الناتو و تركيا.. "إس 400" يضع العربية على مسار القطار. متاح: <https://2u.pw/o8cvrH>.
- (55) سكاى نيوز. (2023). عضوية الناتو.. لماذا تتشدد تركيا مع السويد أكثر من فنلندا؟. متاح: <https://cutt.us/M4Qc8>.
- (56) سوز، جوان. (2023). لماذا تضع تركيا العراقيل أمام انضمام السويد للناتو؟. متاح: <https://cutt.us/JfzvQ>.
- (57) الرأي. (2023). عضوية الناتو: لماذا تتشدد تركيا مع السويد أكثر من فنلندا؟. متاح: <https://cutt.us/luexJ>.
- (58) لبنان 24. (2023). لماذا تتشدد تركيا مع السويد أكثر من فنلندا؟. متاح: <https://cutt.us/Pv23W>.
- (59) أبو الروس، عماد. (2023). غضب تركي واسع ضد حرق المصحف أمام سفارة أنقرة بالسويد. متاح: <https://cutt.us/0vRPD>.
- (60) صحيفة أخبار. (2023). تتشدد تركيا مع السويد أكثر من فنلندا. متاح: <https://cutt.us/HsEJw>.
- (61) سكاى نيوز. (2023). مرجع سابق.
- (62) الرأي. (2023). مرجع سابق.
- (63) عمر، جابر. (2022). تركيا تجدد طلبها من السويد تسليم المطلوبين وتستدعي سفيرها. متاح: <https://cutt.us/PdFmU>.
- (64) السنوار، أماني. (2016). شرح العلاقات التركية الأوروبية بعد الانقلاب الفاشل. متاح: <https://cutt.us/qiVOOQ>.
- (65) السنوار، أماني. (2023). العلاقات التركيبية الأوروبية بعد الانقلاب الفاشل. متاح: <https://cutt.us/3IJJU>.
- (66) فرانس 24. (2016). تاريخ من العلاقات "الملتبسة" بين تركيا والاتحاد الأوروبي. متاح: <https://2u.pw/ROQln>.
- (67) الجزيرة نت. (2017). طريق تركيا للاتحاد الأوروبي المزروع بالأشواك. متاح: <https://2u.pw/nvDRll>.
- (68) العربي الجديد. (2017). ارتفاع الاستثمارات الأوروبية في تركيا خلال الشهور الأربعة الأولى من العام. متاح: <https://2u.pw/efZHTn>.
- (69) Raiser, Martin. (2015). European Economic Integration - Key to Turkey's Past and Future. The Word Bank. Available: <https://2u.pw/evVv9T>.
- (70) Raiser, Martin. (2015). European Economic Integration - Key to Turkey's Past and Future. Brookings. Available: <https://2u.pw/FXER51>.
- (71) الجزيرة نت. (2020). المفوضية الأوروبية: مقاطعة المنتجات الفرنسية ستبعد تركيا أكثر عن الاتحاد الأوروبي. متاح: <https://cutt.us/EqRMn>.
- (72) البيك، زاهر. (2022). ربع قرن على اتفاقية الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الأوروبي. متاح: <https://cutt.us/Knn5w>.
- (73) ترك برس. (2017). مصالح ومكاسب متبادلة.. لماذا تصرّ تركيا على تحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي مع أوروبا؟. متاح: <https://2u.pw/Q7ZQBO>.
- (74) رئاسة الجمهورية التركية. (2023). الاستثمار الأجنبي المباشر في تركيا. مكتب الاستثمار. متاح: <https://2u.pw/9ywTk6>.
- (75) European Commission. (2023). Economic and Trade Relations. Available: <https://2u.pw/GCRwuW>.
- (76) عبد الرزاق، الرزاق. (2018). تركيا خامس أكبر شريك تجاري للاتحاد الأوروبي. متاح: <https://2u.pw/FwNIXk>.
- (77) European Commission. (2023). EU trade relations with Türkiye: Facts, figures and latest developments. Available: <https://2u.pw/WquXTV>.
- (78) European Commission. (2023). EU trade relations with Türkiye: Facts, figures and latest developments. Available: <https://2u.pw/WquXTV>.
- (79) European Commission. (2023). EU trade relations with Türkiye: Facts, figures and latest developments. Available: <https://2u.pw/WquXTV>.
- (80) European Commission. (2023). EU trade relations with Türkiye: Facts, figures and latest developments. Available: <https://2u.pw/WquXTV>.
- (81) تبادل. (2023). العلاقات والتبادل التجاري بين تركيا وأوروبا 2023. متاح: <https://2u.pw/uMyrNp>.

- (82) البيك، زاهر. (2022). ربع قرن على اتفاقية الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الأوروبي.. لماذا تصر- أنقرة على تحديثها؟. متاح: <https://2u.pw/QKiodF>.
- (83) ترك برس. (2017). افتتاح مكتب "الاستثمار في إسطنبول" لتخفيف عبء البيروقراطية على المستثمرين. متاح: <https://2u.pw/9JAAMc>.
- (84) يورونيوز. (2022). تركيا تسعى لأن تكون مصنع العالم على أبواب أوروبا. متاح: <https://2u.pw/LyCQcr>.
- (85) يورونيوز. (2022). تركيا تسعى لأن تكون مصنع العالم على أبواب أوروبا. متاح: <https://2u.pw/LyCQcr>.
- (86) تبادل. (2023). العلاقات والتبادل التجاري بين تركيا وأوروبا 2023. متاح: <https://2u.pw/uMyrNp>.
- (87) The European Union. (2023). **Delegation of the European Union to Türkiye: Bilateral Trade & Investment Overview Investments**. Available: <https://2u.pw/B1EFxJ>.
- (88) The European Union. (2023). **Delegation of the European Union to Türkiye: Bilateral Trade & Investment Overview - Trade**. Available: <https://2u.pw/da0bic>.
- (89) العربي الجديد. (2017). ارتفاع الاستثمارات الأوروبية في تركيا خلال الشهور الأربعة الأولى من العام. متاح: <https://2u.pw/efZHtn>.
- (90) SIRT, TIMUR. (2022). **Turkey crowned Europe champ in gaming startup investments**. Available: <https://2u.pw/7tJxpi>.
- (91) Presidency of the Republic of Turkey Investment Office. (2023). **Fdi In Türkiye**. Available: <https://2u.pw/dbraB5>.
- (92) تي آر تي عربي. (2022). قبلة مفضلة للمصنّعين.. كيف أصبحت تركيا مركزاً لتصنيع منتجات شركات أوروبية؟. متاح: <https://2u.pw/JJQKTm>.
- (93) وكالة الأناضول. (2022). تركيا وبريطانيا تستهدفان تجارة بينية بـ 20 مليار إسترليني. متاح: <https://2u.pw/ju2gRe>.
- (94) Raiser, Martin. (2015). **European Economic Integration - Key to Turkey's Past and Future..** Brookings. Available: <https://2u.pw/FXER51>.
- (95) محمود، حيدر جاسم محمد. (2014). مرجع سابق، ص 98.
- (96) إيلاف. (2013). الاتحاد الأوروبي يعيد إطلاق مفاوضات الانضمام مع تركيا، متاح: <https://2u.pw/PmK5Hw>.
- (97) الرأي. (2013). الاتحاد الأوروبي يعيد إطلاق مفاوضات الانضمام مع تركيا، متاح: <https://2u.pw/zsU67G>.
- (98) السكري، أحمد مجدي. (2012). أزمة العلاقات التركية – الأوروبية: بين غياب الفاعلية واعتبارات المصالح. شؤون عربية، ص 160.
- (99) محمود، حيدر جاسم محمد. (2014). مرجع سابق، ص 109.
- (100) السكري، أحمد مجدي. (2012). مرجع سابق، ص 160.
- (101) Billion, Didier. (2019). **Turkey in the Mediterranean: Influence on European Policies**. Available: <https://2u.pw/ZrvYA6>.
- (102) محمود، حيدر جاسم محمد. (2014). مرجع سابق، ص 98.
- (103) أبي يونس، ألكسندر. (2011). مرجع سابق.
- (104) أبي يونس، ألكسندر. (2011). مرجع سابق.
- (105) مقاتل. (2023). تطورات الأزمة القبرصية والصدام التركي اليوناني. متاح: <https://2u.pw/ogugCZ>.
- (106) السكري، أحمد مجدي. (2012). مرجع سابق، ص 203.
- (107) الحسيني، محمد مسلم. (2023). تركيا والاتحاد الأوروبي: طلاق خلعي أم رجعي؟. متاح: <https://2u.pw/MElim4>.
- (108) الهامي، لطيفة. (2014). تركيا تحجب تويتر وسط إنتقاد أوروبي، متاح: <https://2u.pw/oQ5E9r>.
- (109) صدى البلد. (2014). "الخارجية الفرنسية": قرار الحكومة التركية بحظر "تويتر" صادم ويتعارض مع حرية التعبير، متاح: <https://2u.pw/9clg7Y>.